تعليم الظل في المرحلة الثانوية بمصر لتحقيق مبدأ الإنصاف "المراكز الخاصة والمنصات التعليمية نموذجًا"

إعداد

د. نسرين محمد عبد الغني

أستاذ مساعد بقسم أصول التربية

كلية الدراسات العليا للتربية

جامعة القاهرة

د. رحاب أحمد إبراهيم

أستاذ مساعد بقسم التعليم العالي والتعليم المستمر

كلية الدراسات العليا للتربية

جامعة القاهرة

ملخص البحث

مصر من البلاد التي تعيش حالةً من التحول الاجتماعي والاقتصادي المتأثر بالتغيرات العالمية، ومِنْ ثَمَّ تأثر النظام التعليمي بهذه المتغيرات والتي منها ظهور تعليم الظل الذي أصبح متعايشًا ومؤثرًا في النظام التعليمي، وأصبحت الدروس الخصوصية من خلال المراكز الخاصة والمنصات التعليمية عبر الإنترنت ضرورة يلجأ إليها الطلاب، ويقوم بتفعيلها المدرسون، وقد أصبحت هذه المراكز والمنصات بفضل التطور التكنولوجي أكثر شيوعًا لكل من المدرسين الخصوصيين وعائلات الطلاب؛ إلا أن هذا النوع من تعليم الظل لم ينل الاهتمام الكافي في غالبية الدراسات، وبشكل خاص في البيئة المصرية.

وفي ضوء ذلك يسعى هذا البحث– من خلال التأصيل النظري والدراسة الميدانية– إلى محاولة الكشف عن الكيفية التي من خلالها تكتسب مراكز الدروس الخصوصية والمنصات التعليمية الشرعية الاجتماعية، والاستراتيجيات التي ينتهجها المعلمون في المراكز التعليمية الخاصة والمنصات التعليمية لكسب ثقة الجمهور من الطلاب وأولياء الأمور، وإلى أي مدى يحقق هذا النمط الإنصاف في التعليم بتحليل يأخذ في الاعتبار دوافع جميع أصحاب المصلحة في النظام التعليمي من معلمين وطلاب وأولياء أمور ومسئولين وخبراء وتربويين، اعتمادًا على أكثر من أداة لجمع البيانات، منها أدوات كيفية وأدوات كمية، فتم استخدام الحلقات النقاشية المركزة (المجموعات البؤرية) لجمع البيانات من أولياء الأمور والمعلمين، أما عينة الطلاب فتم جمع البيانات منها باستخدام الاستبانة.

تعكس نتائج الدراسة الميدانية مباركة الدولة والطلاب وأولياء أمورهم لتعليم الظل والإقبال عليه، فمن جانب أولياء الأمور – وفي ظل غياب دور المدرسة – أصبح تقبلهم وإقبالهم على تعليم الظل حقًّا يمارسونه، ورمزًا للمقاومة تجاه التخبط في القرارات الوزارية، وملاذًا لأبنائهم للحصول على التعليم بعدما غاب دور المدرسة، كما تعكس نتائج الدراسة الميدانية التباينات بين طلاب المدن والأماكن الحضرية وطلاب المراكز والقرى من حيث ضعف مقاومتهم للوضع القائم نتيجة أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية ، فأبعاد تحقيق مبدأ الإنصاف تكاد تكون غائبة في ظل ضعف البنية التحتية وعدم قدرة الطلاب في المراكز والقرى على

الحصول والوصول إلى الإتاحة الإلكترونية، واتجاه أقرانهم في المدن الكبرى والحضر إلى الاشتراك في المنصات التعليمية لقدرتهم على التكلفة المادية.

الكلمات المفتاحية: تعليم الظل – الانصاف في التعليم – المراكز الخاصة – المنصات التعليمية

Shadow education at the secondary level in Egypt to achieve the principle of equity
"Private centers and educational platforms" as a model

by

Rehab Ahmed Ebrahim
Assistant Professor
Department of Higher Education & Continuing Education
Faculty of Graduate Studies
Cairo University

Nisreen Mohamed Abdelghany
Assistant Professor
Department of Foundations of Education
Faulty of Graduate Studies
Cairo University

Research Summary

Egypt is one of the countries in a state of social and economic transformation affected by global changes, and then the educational system was affected by these variables, including the emergence of shadow education, which has become coexistent and influential in the educational system, and private lessons through private centers and online educational platforms have become a necessity that students resort to, They are activated by teachers, and because of the development of technology, these centers and platforms have become more and more popular for both private teachers and families of students; However, this type of shadow education did not receive sufficient attention in most studies, especially in the Egyptian environment.

In light of this, this research seeks - through theoretical grounding and field study - to try to reveal how private tutoring centers and educational platforms acquire social legitimacy, and the strategies adopted by teachers in private educational centers and educational platforms to gain the public trust of students and parents, and to What is the extent to which this pattern achieves equity in education through an analysis that takes into account the motives of all stakeholders in the educational system, including teachers, students, parents, officials, experts and educators, depending on more than one tool for data collection, including qualitative and quantitative tools, focused discussion circles (focus groups) were used to collect data from parents and teachers, while a sample of students collected data using a questionnaire.

The results of the field study reflect the blessing of the state, students, and their parents for shadow education and their interest in it. On the part of parents - and in the absence of a school role - their acceptance and interest in shadow education has become a right that they practice, and a symbol of resistance towards confusion in

ministerial decisions, and a haven for their children to obtain education after the absence of a role. The results of the field study also reflect the differences between students in cities and urban places and students in centers and villages in terms of their weak resistance to the status quo as a result of their economic and social conditions. And the tendency of their peers in major cities and urban areas to participate in educational platforms because of their ability to afford material costs.
Keywords: Shadow Education - Equity in Education - Private Centers - Educational Platforms

مقدمة:

يساهم التعليم مساهمة أساسية في بناء مجتمعات شاملة وديمقراطية لتحقيق التماسك الاجتماعي والاحتفاء بالتنوع، لذا أشار التقرير العالمي للتعليم ٢٠٢٢/٢٠٢١م إلى أن التعليم منفعةٌ ومسعى مجتمعي مشترك، ويتضمن عملية شاملة للجميع، وهو حق أساسي وتمكيني من حقوق الإنسان بهدف تقديم التعليم والتعلم الجيدين على نحو متكافئ ومنصف وشامل للجميع(١).

وينص الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة على " ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع بحلول عام ٢٠٣٠" (٢) ، وهذا ما يتعارض مع استشراء ظاهرة " تعليم الظل"، والذي يُعد شكلًا من أشكال أنشطة التعليم خارج المدرسة والذي يُحاكي نظام التعليم المدرسي الرسمي، وتُمثل الدروس الخصوصية أكثر أشكاله شيوعًا(٣) ؛ حيث تستنفد هذه الظاهرة الموارد المالية للعائلات، ولا يقتصر الأمر على النواحي المالية، بل يمتد ليشمل ضياع وقت وطاقة الطلاب هم وأسرهم، مع الإخفاق في تحقيق العدل، كما أنه يُقَوِّض في بعض النواحي أنظمة المدارس السائدة عن طريق استقطاب معلمين جيدين للعمل بالمراكز الخاصة، وعن طريق التسبب في إهمال المعلمين لجوانب من فصولهم العادية من أجل تكريس المزيد من الاهتمام لدروسهم الخصوصية(٤)، كما أن أهم ما يُميز ظاهرة الدروس الخصوصية في البلدان العربية مقارنةً بالدول الأكثر تقدمًا هو تأثيرها في تدهور نظام التعليم الرسمي، وذلك عندما تُصبح هذه الدروس بديلًا لهذا النظام وليس مُكملًا له كما في حالة الدول الأكثر تقدمًا(٥).

ومع تنامي هذا القطاع على مدار العقود القليلة الماضية ظهرت أنماط أخرى من تعليم الظل ممثلة في الامتيازات العالمية للشركات على الإنترنت، والمراكز التعليمية، والمنصات الإلكترونية، والتي يرى البعض(٦) أنها أنماط غير تقليدية، وتتجاوز نمط الدروس الخصوصية التكميلية، ففي حين يتابع معلمو الظل التقليديون المنهج الدراسي عن كَثَب تقوم مراكز التعلم

بوضع مناهجها الدراسية الخاصة بها، كما أنها تقدم قوائم شاملة بالخدمات، وتهدف إلى رعاية المهارات طويلة الأجل، إلا أنه عادةً ما يتم افتتاح مراكز الدروس الخصوصية لدعم المجموعات المتميزة من الطلاب، ونتيجةً لذلك تعيد هذه المراكز إنتاج اللامساواة الطبقية الاجتماعية التي أنشأها نظام التعليم الرسمي في المجتمع(٧).

ويُمثل تعليم الظل ظاهرة عالمية، والمثير للدهشة أن هذه الظاهرة في نمو متزايد، وفي ذات الوقت نجدها قابلة للتطور، وجزءٌ كبير من هذا التطور يكون مدفوعًا بقوى خارجة عن سيطرة صناع السياسات في وزارات التعليم، فقد أصبح تعليم الظل جزءًا لا يتجزأ من ثقافة المجتمع والمصالح الاقتصادية للمستفيدين، ومدفوعًا بقوى السوق وتأثير السياسات الليبرالية الجديدة والتوجهات نحو خصخصة التعليم، ولذلك تحتاج قضايا تعليم الظل إلى معالجات ومبادرات مستمرة ومتعددة الأوجه، ليس فقط من جانب واضعي السياسات الذين يملكون سُبُلًا لتوجيه هذا القطاع، ولكنها تحتاج أيضًا إلى دعم المجتمع بأكمله، مع ضرورة إخراج الموضوع من الظل أو من الخفاء عبر النقاش العام حول تحديات وفوائد تعليم الظل، وتوفير بيانات أعمق عن الظاهرة قائمة على البحوث، مع تحليل يأخذ في الاعتبار دوافع جميع أصحاب المصلحة في النظام التعليمي، وبحث ما يترتب على ذلك من إجراءات(٨).

وانعكاسًا على الحالة المصرية يُمثل تعليم الظل ظاهرة خَيَّمَت – منذ سنوات – على التعليم قبل الجامعي، وهو يتمثل في المدارس الخاصة بمختلف أنواعها، وفي مجموعات التقوية داخل المدارس الحكومية، وفي مراكز الدروس الخصوصية التي استقرت فى المجمعات الشهيرة داخل المدن الكبرى واتخذت لنفسها أسماء تجارية، وفي الدروس التي تقدمها المنصات الخاصة على شبكة الإنترنت(٩).

ويلجأ الطلاب إلى الدروس الخصوصية بغرض النجاح في نظام التعليم المعتمد على الامتحانات فقط للوصول إلى الصفوف الدراسية التالية، وتتفشى ظاهرة الدروس الخصوصية على وجه الخصوص في نهاية المرحلة الإعدادية التي تُحدد إمكانية ومجال الالتحاق بالتعليم الثانوي، وفي نهاية مرحلة الثانوية العامة التي تُحدد درجاتها إمكانية الالتحاق بالجامعة، ومِنْ ثَمَّ الكلية التي يمكن الالتحاق بها(١٠).

ومع تفشي ظاهرة تعليم الظل نجد أن لها مخاطر ليست بالهينة خاصةً فيما يتعلق بالإنصاف في التعليم، وعلى الرغم من الجهود التي بذلتها الحكومات المصرية لتطبيق مبدأ الإنصاف في التعليم إلا أن هذا المبدأ بدأ يتراجع عما كان عليه من قبل في إطار التزايد

المستمر في تحول المجتمع نحو فلسفة الاقتصاد الحر، والسيطرة العالمية للرأسمالية والنظام الاقتصادي المرتكز على حرية السوق، واستمرار تَخَفُّف الدولة من أعباء الإنفاق العام على التعليم، وجعل التعليم في يد القطاع الخاص ومعاملته كأية سلعة، مما انعكس على التعليم بوجه عام، وهذا ما أكدته دراسة أسعد وكرافت (2015a) من أن انتشار الدروس الخصوصية في مصر له تداعيات خطيرة على الإنصاف والحِراك الاجتماعي؛ لأنه يؤدي إلى تفاقم اللامساواة الموجودة بالفعل في نظام التعليم(١١)، وقد أدت جائحة كورونا إلى تفاقم هذه التفاوتات، ويرجع ذلك أساسًا إلى حقيقة أن التكنولوجيا التي هي وسيلة الوصول إلى التعليم عن بُعد تفرض طبقة أخرى من عدم الإنصاف تُضاف إلى العديد من الطبقات الأخرى(١٢).

إن المستهدف من التعليم هو تحقيق الاستقرار الاجتماعي والمساواة من خلال تعظيم تكافؤ الفرص في التعليم والحياة، وتسعى الدول الغنية والفقيرة على حدٍّ سواء جاهدةً نحو توفير تعليم راقٍ لأبنائها بوصفه أداة الحِراك الاجتماعي وبوابة الدخول إلى عصر المنافسة على كافة الأصعدة، ومن هنا فإن الدروس الخصوصية تَحُول دون إتاحة فرص تعليمية لأبناء الفقراء لمواصلة تعليم ذي نوعية أفضل؛ لأن الأغنياء هم وحدَهم الذين يحصلون على نوعية أفضل من التعليم في المدارس الخاصة والأجنبية إلى جانب الدروس الخصوصية، ولا شك أن ذلك يُهدد أمننا القومي ويصيبه في مقتل، فالدراسات تشير إلى ارتباط الدروس الخصوصية بالمستوى الاقتصادي(١٣) ، ومن ثم يُعَدُّ تعليم الظل جزءًا لا يتجزأ من المشهد التعليمي الشامل، ولذا فإنه من الضروري التعامل معه على هذا النحو من أجل فهم علاقته بشكل كامل بالجهات الفاعلة التعليمية (الأفراد) والمؤسسات (المدارس) وكشف تداعياته على القضايا الأوسع المتعلقة بالإنصاف في التعليم؛ وتعرُّف من يستفيد من تعليم الظل؟ وهل المستوى الاقتصادي يُعَدُّ عاملًا مؤثرًا في هذا الأمر؟ وهل توجد تفاوتات في الحصول والاستفادة من تعليم الظل مبنية على الوضع الاجتماعي والاقتصادي للطالب؟

أولًا: الإحساس بمشكلة البحث:

بناءً على ما سبق اعتمد البحث على محورين أساسيين لإظهار وتحديد المشكلة البحثية، **أولهما:** من خلال عمل الباحثتين عُضوتين في هيئة التدريس بكلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، و**المحور الثاني:** عرض ما تناولته بعض الدراسات والأبحاث السابقة العربية والأجنبية في هذه المشكلة البحثية، وفيما يلي عرضٌ لذلك تفصيلًا:

المحور الأول: من خلال عمل الباحثتين عضوتين في هيئة التدريس بكلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة: حيث إن معظم المنتسبين للكلية هم من المعلمين في مرحلة الدراسات العليا للحصول على درجة الماجستير أو درجة الدكتوراه، أو في مرحلة التأهيل المهني لمهنة المعلم، وهذا ما كان له أثر في التطرُّق إلى هذا الموضوع وعرض التحديات التي أصبحت تطرأ وتؤثر على العملية التعليمية لديهم خارج أسوار المدرسة، ومنها انتشار الدروس الخصوصية في المراكز الخاصة والمنصات التعليمية.

- **المحور الثاني: ويتمثل في الاطلاع على الدراسات والأبحاث السابقة ذات الصلة التي ظهرت في** الآونة الأخيرة على المستويين المحلي والعالمي والتي تناولت تعليم الظل، والدراسات التي تناولت الإنصاف، وفيما يلي عرضٌ لبعض هذه الدراسات السابقة ذات الصلة في محورين مرتبةً من الأحدث إلى الأقدم زمنيًّا والتي سوف تنبثق منها المشكلة البحثية.

أولًا : الدراسات والأبحاث التي تناولت تعليم الظل:

١. دراسة (مارك براي، 2022) وعنوانها[١٤]: **(تعليم الظل في أفريقيا، الدروس الخصوصية التكميلية وانعكاساتها على السياسات)**، وقد هدفت هذه الدراسة إلى تقديم دراسة إقليمية عن كامل قارة أفريقيا – ضمت ٥٤ دولة، منها مصر – إلا أن الدراسة أقرت بأن معظم هذه البلدان تفتقر إلى بيانات شاملة وعالية الجودة عن تعليم الظل، وأن هناك حاجةً إلى المزيد من العمل لسد فجوات كبيرة في خريطة البيانات، كما أوصت الدراسة بأن تكون إحدى نقاط الانطلاق الرئيسة لواضعي السياسات هي تأمين بيانات أفضل عن تعليم الظل، كما أوصت بدراسة أثر تعليم الظل على التفاوتات الاجتماعية.

٢. دراسة (جوبتا، b 2021) وعنوانها[١٥]: **(الشرعية الاجتماعية للدروس الخصوصية: تحقيق في الممارسات التعليمية المؤسسية والعاطفية في الهند)**، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الاستراتيجيات التي ينتهجها المعلمون في المراكز التعليمية الخاصة لكسب ثقة الجمهور من الطلاب وأولياء الأمور. وبينت نتائج الدراسة أن العديد من الطلاب يُقبلون على المراكز التعليمية لأن المدرسين يزعمون أنهم يقدمون دعمًا تعليميًّا ومساعدة أفضل من المدارس، كما يمكنهم مساعدة الطلاب في أدائهم الأكاديمي، فقد تحدث جميع المعلمين في الدراسة عن نجاحهم في تحقيق نتائج

ممتازة لإثبات مؤهلاتهم التعليمية، وعلاوةً على ذلك أعرب العديد من الطلاب عن ثقتهم في خدمات التدريس وفيما يتعلق بعلاقتهم بالمعلمين، فمعظم الطلاب الذين تحدثت معهم الباحثة يعتبرون المدرسين في المراكز التعليمية أكثر وُدًّا من معلمي المدارس، ومن ثم أوصت الدراسة بأهمية التركيز على الكيفية التي يتم من خلالها تقديم التعليم لفهم كيفية اكتساب مراكز الدروس الخصوصية الشرعية الاجتماعية.

وثمةَ دراسةٌ أخرى في ذات السياق لنفس الباحثة[١٦] كشفت نتائجها أنه على عكس معلمي المدارس الذين أكدوا أنَّ مسئولياتهم الأساسية تتمحور في التأكد من إكمال المنهج وإجراء التقييمات للطلاب اعتمد المعلمون في المراكز التعليمية على استخدامهم إستراتيجيات موجهة للطلاب تُركز على الطلاب أنفسهم لتأمين الثقة في خدماتهم.

٣. دراسة (شينجلي زان وآخرون، ٢٠١٣)، وعنوانها[١٧]: **(فعالية الدروس الخصوصية: تصورات الطلاب بالمقارنة مع التعليم العام في هونغ كونغ)**، وقد هدفت هذه الدراسة إلى تعرُّف تصورات طلاب هونغ كونغ حول فعالية الدروس الخصوصية التكميلية بالاعتماد على بيانات المسح والمقابلات، وأشارت أهم النتائج إلى أن نسبًا كبيرة من طلاب المدارس الثانوية يتلقون دروسًا خصوصية. ويرى الطلاب عمومًا أن التدريس الخاص والمدرسين الخصوصيين أكثر فاعليةً في تقديم الدعم لأداء الاختبار مقارنةً بالتعليم الرسمي والمدرسين العاملين في المدارس. وتدرك الأسر تمام الإدراك أن نتائج الامتحانات العامة لأطفالها سوف تشكل مستقبلهم، وأن التعليم هو أحد المفاتيح الرئيسة للنجاح، ويعتقد كثير من أولياء الأمور أن أولئك الذين يؤدون بشكل جيد في الامتحانات العامة سوف تتاح لهم فرصة أفضل للالتحاق بجامعة مرموقة، وعلاوة على ذلك بعد تخرجهم قد تتاح لهم فرصة أكبر للحصول على وظيفة مثالية، وحول استخدام طلاب المرحلة الثانوية للوقت في تعليم الظل أشارت النتائج إلى أن الطلاب في هونج كونج يحتاجون إلى الالتحاق بدروس إضافية لتحقيق مبدأ "لا خاسر"، وعلاوةً على ذلك أعرب ٧١.٨% من الطلاب المشاركين البالغ عددهم ١,٦٢٤ طالبًا عن حضورهم دروسًا في البرنامج التعليمي خلال الأشهر الـ ١٢ السابقة. وتنطوي هذه النتائج على أن الطلب على التعليم الخاص هو نتيجة للطبيعة التنافسية العالية لمجتمع هونغ كونغ والتعليم والنظام الاجتماعي.

٤. دراسة: (سيوان فنجب، ٢٠٢١م) ، وعنوانها[١٨]: **تطور تعليم الظل في الصين: من الظهور إلى الرأسمالية**، وقد هدفت هذه الدراسة إلى تقديم أشكال واتجاهات تعليم الظل في الصين، والإشارة إلى تطور صناعة الدروس الخصوصية، مع التركيز الشديد على التعليم في المجتمع وثقافة الامتحانات المرتبطة بها، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة رغبة أولياء الأمور واستعدادهم في المشاركة في الدروس الخصوصية والتعامل معها على أنها سلعة تُشْتَرى بهدف الحصول على تعليم جيد من أجل حياة أفضل لأطفالهم، كما توصلت الدراسة إلى حرص المعلمين على رفع مستوى خدماتهم التعليمية كمنتجات مُسلَّعة تتأثر بطلب المستهلك للدروس الخصوصية، كما أن ظهور شركات التدريس المختلفة سمح للبعض بالاستفادة بشكل أكبر من عملياتهم وأن يصبحوا جهات فاعلة مهيمنة في القطاع الخاص لسوق التعليم، كما أشارت النتائج إلى أن السياسات التعليمية كان لها دورٌ أساسي في التوسع الملحوظ في صناعة التدريس في المجتمع الصيني، وأنَّ تطور التدريس الخاص في الصين أدى إلى تحويل هذا القطاع من ظاهرة تعليمية غير رسمية تكاد تكون غير مرئية إلى نشاط تجاري ضخم مدفوع بالربح، وأكدت الدراسة أنَّ تعليم الظل ظاهرة متنامية قد تساهم في اللامساواة الاجتماعية، وقد اعتمدت الصين بشكل أساسي على السياسات التقييدية لتنظيم صناعة التدريس بهدف تخفيف عبء الدراسة الثقيل على الطلاب وتعزيز المساواة التعليمية.

٥. دراسة (مارك براي، ٢٠٢١) ، وعنوانها[١٩]: **(تعليم الظل في أوروبا : تزايد الانتشار، الأساس القوى وتداعيات السياسة)**، هدفت هذه الدراسة إلى توضيح ظاهرة الدروس الخصوصية التكميلية والمعروفة على نطاق واسع باسم تعليم الظل في شرق آسيا والتي انتشرت الآن في أجزاء أخرى من العالم بما في ذلك أوروبا، وتوضيح التداعيات السياسية وشكل وتصميم المناهج داخل أوربا.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة اختلاف المناطق التي تعتمد على تعليم الظل داخل أوروبا، وقد قسمت الدراسة أوروبا إلى أربع مناطق، وهي: **جنوب أوروبا،** وهي المنطقة الأبرز في استخدام تعليم الظل، ويرجع ذلك إلى دوافع سياسية وعوامل ثقافية، أما المنطقة **الشرقية في أوروبا** فقد أصبح تعليم الظل فيها بارزًا بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وبروز الهياكل الاقتصادية والاجتماعية المصاحبة التي دفعت

المدرسين وغيرهم إلى ممارسته لكسب المزيد من الدخل، وفي **أوروبا الغربية** نما تعليم الظل مع ظهور التعليم الحكومي، أما في **شمال أوربا** فقد أشارت النتائج إلى أن تعليم الظل متواضع في الحجم، لكنه فى طريقه إلى الاتساع والانتشار، وبذلك فإن تعليم الظل قد نما بشكل كبير في معظم أنحاء أوروبا، ومن ثَمَّ فإنه من الصعب أن يتجاهل صانعو السياسة وجود تعليم الظل، لأن تأثيراته انعكست على العدالة الاجتماعية واقتصاد المعرفة، وسوق العمل، وعمل المدارس وحياة الأطفال والأسر، وبالتالي فإنه يجب معالجة هذه التأثيرات، كما أكدت الدراسة أيضًا على حاجة صانعي السياسات إلى النظر فيما إذا كان تعليم الظل يكمل التعليم المدرسي السائد أو ما إذا كان يتكرر أحيانًا فيُحْدِث ازدواجية، وذلك بأن يكرِّر تعليم الظل ما يتم من تعليم داخل المدرسة، أو يحدث الاستبدال عندما يقوم معلمو الفصل عن عمد بتقليل محتوى دروسهم السائدة بهدف زيادة الطلب على الدروس الخصوصية بعد المدرسة، كما أشارت الدراسة إلى تَحَدِّي اللامساواة الاجتماعية الذي تم التأكيد عليه عدة مرات في هذه الدراسة؛ لأنه من الواضح أن الأسر ذات الدخل المرتفع تستطيع تحمل تكاليف الدروس الخصوصية أفضل من العائلات ذات الدخل المنخفض، ولكن يجب على صانعي السياسات في البلدان التي أصبحت فيها الدروس الخصوصية راسخة على نطاق واسع أن يتعاملوا مع هذه الظاهرة بكل أبعادها، وهذا بدوره يؤدي إلى أسئلة حول ما ينبغي أن يفعله صانعو السياسات في البلدان التي يوجد فيها تعليم الظل.

٦. دراسة: (محمد قبضايا، ٢٠٢٠) ، وعنوانها[٢٠]: **(مشاركة الطلاب في أنشطة الدروس الخصوصية في مصر بالمدارس الابتدائية والإعدادية المصرية: تحقيق نوعي)**، وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن آراء وخبرات المعلمين وأولياء الأمور باستخدام المقابلات شبه المقننة لعدد (١٥) معلمًا و(٢٠) من أولياء الأمور لطلاب من ثلاث مدارس ابتدائية مختلفة في القاهرة، والوقوف على عوامل وأسباب ظاهرة الدروس الخصوصية، ومن أهم النتائج التي أشارت إليها الدراسة تَراجُع جودة التعليم العام، وفَقْد أولياء الأمور الثقة في نوعية التعليم المقدَّم لأولادهم، وازدحام الفصول الدراسية، كما لا يزال التعلم عن ظهر قلب والحفظ هو الأسلوب الذي يستخدمه المعلمون، ومعاناة العديد من المدارس من نقص المعلمين ونقص الموارد المالية،

واتجاه معظم المعلمين إلى إعطاء دروس خصوصية بسبب رواتبهم المنخفضة، وسماح الآباء لأطفالهم بالانضمام للدروس الخصوصية لمحو الأمية اللغوية والرياضية لأولادهم.

٧. دراسة: (مايا وآخرين، ٢٠١٧) ، وعنوانها[٢١]: **(استكشاف دوافع الإقبال على الدروس الخصوصية في مصر)**، وقد هدفت هذه الدراسة إلى تعرُّف أسباب إقبال الطلاب على الدروس الخصوصية، كما أظهرت النتائج تعدد الدوافع للإقبال على الدروس الخصوصية، واختلاف هذه الدوافع وفقًا للمرحلة التعليمية، ومنها: تَوَجُّه السياسات التعليمية المصرية نحو آليات السوق وخصخصة وتسليع التعليم، ونُظُم الامتحانات والشهادات العامة، وبخاصة شهادة الثانوية العامة، أما في مرحلة التعليم الأساسي فإن ضغط المعلم يُعد هو الدافع الرئيس لطلاب المدارس العامة لأخذ الدروس الخصوصية، مما انعكس على سلوك المعلمين والطلاب وأولياء الأمور من التهرب من المدرسة لتكريس المزيد من الاهتمام للدروس الخصوصية، ودعت الدراسة إلى وضع آليات لضمان المساءلة في المدارس.

ثانيًا: الدراسات والأبحاث التي تناولت الإنصاف:

١- دراسة (مارك براي، وأنس حجار، ٢٠٢٢)، وعنوانها[٢٢]: **(تعليم الظل في منطقة الشرق الأوسط : طبيعة الدروس الخصوصية، وآثار انتشارها)، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة** أنه يمكن للأسر الغنية أن تستثمر في الدروس الخصوصية أكثر وأفضل مما يمكن أن تستثمر فيه الأسر ذات الدخل المتوسط أو الضعيف، وبالتالي فإن الدروس الخصوصية تُعد عاملًا رئيسًا يتسبب في استدامة التفاوتات الاجتماعية وتفاقمها، كما تُعد العوامل الجغرافية من الأشكال الأخرى لعدم المساواة في التعليم، لأنه من المرجح أن تكون المراكز التعليمية المتاحة في المناطق الحضرية أكثر من المناطق الريفية، ويمكن أن يُقلل تعليم الظل من عدم الاتزان الذي تسببه هذه العوامل الجغرافية، ولكن من المرجح أن تتمتع العائلات ذات الدخل المرتفع بوصول أفضل إلى الإنترنت وأجهزة الحاسوب الحديثة.

٢- دراسة (هالسن ستانيا، ٢٠٢١)، وعنوانها[٢٣]: **(صعود التعليم التكميلي بالسويد: المبررات وأساليب الفكر والتشريعات)**، وقد أوضحت هذه الدراسة أنَّه على الرغم من أن دعم الواجبات المنزلية المقدَّم داخل المدارس أصبح جزءًا مقبولًا من المشهد التعليمي في السنوات الأخيرة إلا أنه لوحظ إلى جانب ذلك ظهور **تعليم الظل، سواء الدروس الخصوصية أو من خلال ما يقدم على الويب، وهو ما يهدد عدالة النظام المدرسي السويدي**، وقد حاول السياسيون تقديم بدائل عامة من خلال جعل التعليم التكميلي أقرب إلى الأنشطة داخل المدرسة التقليدية، وقد أدى هذا إلى طمس الحدود بين التعليم العام وتعليم الظل. كما قدمت الدولة دعمًا ماليًّا لتعليم الظل على أن يتم خارج ساعات التدريس العادية، ولكن كان من الصعب التمييز بين المهام الممولة من والدولة والتابعة للمدرسة، كما أصبح تعليم الظل يقدم في المنظمات الربحية وغير الربحية، بالإضافة إلى الجهود التي تقدمها المدرسة في مقرها لدعم جميع الطلاب مجانًا، وبهذه الطريقة تحولت السياسة التعليمية من نهج عدم التدخل إلى وضع سياسات في بعض جوانب تعليم الظل لتحقيق المساواة الاجتماعية والتكامل الثقافي، وقد اكتسب تعليم الظل شرعيةً من خلال تطبيق مبدأ الدروس الخصوصية الجماعية لتحقيق مبدأ الإنصاف وتعليم الظل للجميع، ومن ثم فإنه يمكن القول: إن سياسة الدولة هي التعامل مع الدروس الخصوصية التكميلية على أنها حق من حقوق الطلاب، و**يوجد الآن في السويد إجماع سياسي واضح على أن تعليم الظل يجب أن يكون بشكل رسمي، وأن تكون المدارس مسئولة عنه، وأن يكون مواتيًا لنظام التعليم السويدي وللطلاب فيه**، وهذا يؤكد حق كل فرد في الحصول على الدعم التعليمي المتمثل في هذا النوع من التعليم.

٣- دراسة (إكسيانج جيو، وهابينج إكسيو، ٢٠٢١م) ، وعنوانها[٢٤]: **(الخلفية العائلية، وتدخل الوالدين، ومشاركة طلاب المدرسة المتوسطة في تعليم الظل، تحليل تجريبي) ، وقد أشارت نتائج الدراسة** إلى أن هناك علاقة بين الخلفية الاجتماعية والاقتصادية للأسرة ومشاركة الوالدين في تعليم الظل، فالعائلات ذات الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية المرتفعة أكثر نشاطًا في المشاركة في تعليم الظل، ولهذا تنقسم العائلات من حيث الطبقات الاقتصادية المختلفة في فرصة المشاركة في تعليم الظل، فمشاركة أولياء الأمور تعتبر قوة دافعة قوية للطلاب للحصول على تعليم

الظل، ولها تأثير إيجابي كبير على مشاركة الطلاب في تعليم الظل؛ أي إنه كلما ارتفعت درجة مشاركة الوالدين زادت فرصة حصول الطلاب على تعليم الظل، وعلى وجه التحديد فإن رغبة الأسرة لها التأثير الأكبر أهميةً على تعليم الظل، يليها التواصل بين الأسرة والمدرسة، بالإضافة إلى أن معظم الآباء يأملون في تحقيق الارتقاء في الطبقة الاجتماعية من خلال التعليم، وتعليم الظل يُعَد أحد الطرق لتحسين القدرة التنافسية التعليمية.

٤- دراسة: (وي زانغ، ٢٠٢١)، وعنوانها[٢٥]: **طرق ومسارات تعليم الظل في الدانمارك والصين: تأملات العمل الميداني)**: تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تعليم الظل فى الدانمارك والصين من خلال سرد خبرات أولياء الأمور في كلٍّ من البلدين، وتوضيح الفرق بين الدانمارك كدولة ظهر فيها هذا النوع من التعليم وبين الصين التي لديها قطاع صناعي كبير من تعليم الظل، كما هدفت الدراسة إلى عرض مقارنة لمسارات تعليم الظل في البلدين، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة : أن العائلات الدانماركية تتردد في استخدام تعليم الظل لتعارضه مع تحقيق مبدأ المساواة، على عكس الأنماط الصينية التي تؤكد الحصول على تعليم الظل بهدف الوصول إلى المنافسة والإنجاز.

وأظهرت هذه الدراسة تناقضات ملحوظة في طبيعة تعليم الظل، ففي الدانمارك يُطلق على الدروس الخصوصية عادةً دعم الواجبات المنزلية، بينما تسمى في الصين التدريب خارج المدرسة. وهذا القطاع من التعليم (تعليم الظل) في كلا البلدين في حالة تغير مستمر، حيث يتكيف مع الظروف الجديدة وخدمة العملاء المتغيرة، وقد أشارت النتائج إلى أن العائلات الدانماركية تشعر بالاضطرار لدعم أطفالها بالدروس الخصوصية، وهذا امتياز يظهر في الأسر الثرية ولا يحقق المساواة؛ لأنها تكون بمقابل مادي وتحتاج الدفع، والتكاليف مرتفعة نسبيًّا، أما في الصين فإن الحال على النقيض من ذلك ، ومن أهم الصعوبات التي أشار إليها الآباء الدانماركيون الذين تمت مقابلتهم أنهم يلجئون إلى تعليم الظل لرغبتهم في تميز أبنائهم أكاديميًّا، وأشار آخرون إلى أن ثقافة المدرسة لا تتناسب مع أبنائهم، وأكد البعض أن الواقع داخل المدرسة جيد، وعدم وجود أي تقصير من المعلمات، ولكن معظم الطلاب أصبحوا يلجئون إلى تعليم الظل مشاركةً لزملائهم.

٥- دراسة (لويس س. نادلسون ، وراشيل ميلر، ٢٠١٩م) ، وعنوانها[٢٦]: **(هل الإنصاف في أذهانهم؟ توثيق العدالة التعليمية للمعلمين)**، وقد هدفت هذه الدراسة إلى تأكيد أهمية العدالة في التعليم لضمان دعم جميع الطلاب لتحقيق وتعزيز المساواة في التعليم، **ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة** أن هناك اختلافًا بين إدراك المعلمين للمساواة، وهذا يرجع إلى اختلافات متعددة في السمات الشخصية والعقلية، والسمات المهنية، والمتغيرات المجتمعية والثقافية، كما أكدت الدراسة حاجة المعلمين والإداريين إلى تَبَنِّي الممارسات المرتبطة بالمساواة في التعليم، وتشمل هذه الممارسات التعلم المتمحور حول الطالب، والتدريس والمتغيرات الثقافية، والإدماج، وغيرها من الإجراءات التي توفر للطلاب فرصة للتعلم، وأشارت الدراسة إلى حاجة المعلمين إلى تَبَنِّي عقلية الإنصاف في التعليم والحفاظ عليها.

وبعد ما تم عرضه من دراسات وأبحاث ذات صلة بالمشكلة البحثية والتي أكدت على انتشار تعليم الظل في معظم دول العالم بأشكال ونماذج تختلف فيما بينها، وتبعات هذه الظاهرة على مبدأ الإنصاف وحق الطلاب في التعليم نقدم البحث الحالي عن تعليم الظل في مصر وتداعياته على الإنصاف التعليمي، وبذلك تساهم الدراسة الحالية في سد الفجوة في كم البيانات وجودتها الخاصة بتعليم الظل في مصر، ودراسة انعكاساته على مبدأ الإنصاف في التعليم، وهذا ما سوف تعرضه المشكلة البحثية وتساؤلاتها.

ثانيًا: مشكلة البحث وتساؤلاته:

لكل زمان تعليمه الذي يلبي احتياجات أفراده ومتطلباتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والذي يسعى إلى تحقيق الإنصاف في مجتمع سريع التغير، وحين يرتبط التعليم بالإنصاف فإن هذا يشير إلى استفادة جميع المتعلمين على اختلاف خلفياتهم الاجتماعية والاقتصادية من الخدمات التعليمية كخدمة عامة للجميع دونما تفرقة.

وعلى الرغم من سعي دول عديدة ومنها مصر لتحقيق معدلات وفرص عالية من المشاركة في التعليم وإتاحته للجميع، والنص في بنود الدستور على أن التعليم حق لكل مواطن، وعلى عدم التمييز، وأن التعليم مجاني وإلزامي إلا أن هذا كله لم يحقق الفرص المتكافئة اجتماعيًّا بين أبناء الطبقات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة، ويزداد عدم التكافؤ

مع عدم توفر الأدوات التكنولوجية أو صعوبة امتلاكها لتكلفتها العالية لدى فئات كثيرة من المجتمع، بالإضافة إلى ضعف البنية التحتية في بعض المناطق، وهو ما يشَكِّل بعدًا آخر من أشكال عدم الإنصاف في التعليم، ويسمح للعائلات ذات الدخل المرتفع بوصول أفضل إلى الإنترنت وأجهزة الحاسوب الحديثة، كما يمثل البعد الجغرافي بعدًا آخر لعدم الإنصاف؛ لأنه من المرجح أن تكون المراكز الخاصة التعليمية المتاحة في المناطق الحضرية أكثر منها في المناطق الريفية(٢٧).

ومصر من البلاد التي تعيش حالةً من التحول الاجتماعي والاقتصادي المتأثر بالتغيرات العالمية، ومِنْ ثَمَّ تأثر النظام التعليمي بهذه المتغيرات والتي منها ظهور تعليم الظل الذي أصبح متعايشًا ومؤثرًا في النظام التعليمي، وأصبحت الدروس الخصوصية من خلال المراكز الخاصة والمنصات التعليمية عبر الإنترنت ضرورة يلجأ إليها الطلاب، ويقوم بتفعيلها المدرسون، **وقد أصبحت هذه المراكز والمنصات بفضل التطور التكنولوجي أكثر شيوعًا لكل من المدرسين الخصوصيين وعائلات الطلاب؛ إلا أن هذا النوع من تعليم الظل لم ينل الاهتمام الكافي في غالبية الدراسات، وبشكل خاص في البيئة المصرية، وهذا ما تم التأكيد عليه في دراسة** (مارك براي، ٢٠٢٢م)(٢٨) ، فمصر من الدول التي تفتقر إلى بيانات شاملة وعالية الجودة عن تعليم الظل، وبشكل خاص فيما يتعلق بدراسة أثر تعليم الظل على التفاوتات الاجتماعية، فتأمين بيانات أفضل عن تعليم الظل قد يُمثل إحدى نقاط الانطلاق الرئيسة لواضعي السياسات للتعامل مع هذه الظاهرة، كما أنه لا توجد دراسات– في حدود علم الباحثتين– تناولت تعليم الظل في مصر ممثَّلا في المراكز الخاصة والمنصات التعليمية، لذا ظهرت الحاجة إلى تحديد تعليم الظل في مجتمع سريع التغير، ومحاولة الكشف عن الكيفية التي من خلالها تكتسب مراكز الدروس الخصوصية والمنصات التعليمية الشرعية الاجتماعية، والاستراتيجيات التي ينتهجها المعلمون في المراكز التعليمية الخاصة والمنصات التعليمية لكسب ثقة الجمهور من الطلاب وأولياء الأمور، وإلى أي مدى يحقق هذا النمط الإنصاف في التعليم بتحليل يأخذ في الاعتبار دوافع جميع أصحاب المصلحة في النظام التعليمي من معلمين وطلاب وأولياء أمور ومسئولين وخبراء وتربويين، **وهذا ما سوف يتم التركيز عليه في البحث الحالي**، لذا ترتكز مشكلة البحث على السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تحقيق مبدأ الإنصاف بالتعليم في ظل التوسع في تعليم الظل؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مفهوم وأشكال ودوافع وتحديات تعليم الظل؟

٢- ما مفهوم الإنصاف في التعليم؟ وما تداعيات تعليم الظل على تحقيق هذا المبدأ في التعليم؟ وما أبعاد تحقيقه؟

٣- ما رؤى واتجاهات الأطراف الفاعلة وأصحاب المصلحة في ظاهرة تعليم الظل في مصر؟

٤- ما واقع تعليم الظل في مرحلة التعليم الثانوي في مصر؟

٥- ما مقترحات تحقيق مبدأ الإنصاف في التعليم بين تلاميذ المدارس الحكومية واللغات في ظل التوسع في تعليم الظل؟

ثالثًا: أهمية البحث:

تنقسم أهمية البحث إلى: أهمية نظرية، وأهمية تطبيقية، وفيما يلي توضيحٌ لذلك:

أ- الأهمية النظرية: قد يسهم البحث الحالي فيما يلي:

١- مواكبة السياق العالمي ومعرفة المستحدثات التي تتناسب مع الواقع المتغير والتي تؤثر على المجتمع في جميع مجالاته التعليمية والاقتصادية والثقافية والسياسية.

٢- محاولة الاعتراف بأن المؤسسات التعليمية لا تستطيع أن تظل محددة المهام مع الواقع السريع والمتجدد بكل ما هو مختلف، وضرورة تعلم ومواجهة ما يطرأ على المجتمع بهدف البقاء والاستمرار في عالم سريع التغير.

٣- الكشف عن تداعيات تعليم الظل على تحقيق مبدأ الإنصاف في التعليم ، وطرح أبعاد تحقيقه.

٤- توضيح أهمية تحقيق مبدأ الإنصاف في التعليم مع التوسع في تعليم الظل داخل المجتمع المصري.

٥- تحديد المقترحات اللازمة لتحقيق مبدأ الإنصاف في التعليم في ظل التوسع في تعليم الظل.

ب- الأهمية التطبيقية: الأمل أن يسهم البحث الحالي فيما يلي:

١- الكشف عن أشكال ودوافع الطلب على تعليم الظل التي تنتشر في المجتمع المصري.
٢- قد تساعد نتائج هذا البحث الميداني المسئولين في وزارة التربية والتعليم على معرفة دوافع الطلاب للالتحاق بتعليم الظل لمراجعة السياسات القائمة واستحداث ما يلزم لعودة العملية التعليمية وترقيتها.
٣- الكشف عن الكيفية التي من خلالها تكتسب مراكز الدروس الخصوصية والمنصات التعليمية الشرعية الاجتماعية، والاستراتيجيات التي ينتهجها المعلمون في المراكز التعليمية الخاصة والمنصات التعليمية لكسب ثقة الجمهور من الطلاب وأولياء الأمور.
٤- تعرف رؤى واتجاهات الأطراف الفاعلة وأصحاب المصلحة في ظاهرة تعليم الظل بمصر.
٥- من المأمول أن تفيد نتائج البحث المجتمع المصرى في وضع مقترحات لتحقيق مبدأ الإنصاف في العملية التعليمية في ظل التوسع في تعليم الظل.
٦- قد تمد نتائج البحث الميدانية ومقترحاته الباحثين بموضوعات بحثية تسهم في مُجابهة اللامساواة التي قد تواجه العملية التعليمية.
٧- يمكن أن تسهم نتائج البحث الحالي في إثراء المكتبة العلمية بنتائج بحثية ووضع بعض المقترحات التي تنظم انتشار تعليم الظل في المجتمع.

رابعًا: أهداف البحث:

١. تحديد مفهوم وأنواع وأشكال ودوافع وتحديات تعليم الظل.
٢. الكشف عن تداعيات تعليم الظل على مبدأ الإنصاف في التعليم.
٣. الوقوف على رؤى واتجاهات الأطراف الفاعلة وأصحاب المصلحة في ظاهرة تعليم الظل بمصر.
٤. تعرُّف واقع تعليم الظل في مرحلة التعليم الثانوي بمصر.
٥. وضع مقترحات لتحقيق مبدأ الإنصاف في العملية التعليمية في ظل التوسع في تعليم الظل.

خامسًا: مصطلحات البحث:

يتناول البحث بعض المصطلحات، وسوف يتم تعريفها وتوضيحها مع تحديد التعريف الإجرائي لها فيما يلي:

١- تعليم الظل:

هو شكل من أشكال التعليم الأكاديمي التكميلي يقدم مقابل رسوم، ويتم تقديمه خارج مجال التعليم المدرسي النظامي، وتقوم بتنفيذه مؤسسات من مختلف الأنواع والأحجام، أو يقوم به المعلمون العاديون على أساس تكميلي خارج نطاق وظائفهم الرسمية، ومِنْ قِبَل طلاب الجامعات والمتقاعدين والأشخاص الذين يبحثون عن وظائف مؤقتة، وغيرهم ممن يعملون بشكل غير رسمي، ويمكن أن يُطلق على هذه الأنشطة مجتمعةً اسم "تعليم الظل" على الرغم من أن بعضها لديه محاكاة مباشرة للمناهج الدراسية أكثر من غيره(٢٩).

- **التعريف الإجرائي لتعليم الظل:**

يُقصد بتعليم الظل في البحث الحالي مراكز الدروس الخصوصية التي استقرت في المجمعات الشهيرة داخل المدن الكبرى، والدروس التي تقدمها المنصات الخاصة على شبكة الإنترنت، ويتلقاها طالب المرحلة الثانوية مقابل أجر مادي يدفعه ولي الأمر.

٢ – الإنصاف:

الإنصاف يعني المساواة والتوافر العادل لممارسات الطلاب القائمة على البحث والعوامل المدرسية التي تؤثر على التحصيل العلمي في التعليم حتى يتمكن جميع الطلاب من الوصول إلى فرصة التعلم والتطوير إلى أقصى إمكاناتهم، والسعي إلى تحقيق العدالة في التعليم دون تفرقة بين الظروف والحواجز التي حالت دون الفرص والنجاح في التعلم للطلاب على أساس العرق والدخل والظروف الاجتماعية والاقتصادية، وإزالة تلك العوائق الهيكلية والمؤسسية أمام الفرص التعليمية، وتوزيع الموارد والمعلومات وأنواع الدعم الأخرى اعتمادًا على حالة الطالب لضمان المساواة(٣٠).

التعريف الإجرائى للإنصاف:

يعني الإنصاف إجرائيًّا في هذا البحث: تَساوي الفرص بين جميع الطلاب بدون استثناء في مجال التعليم وتَلَقِّي الدروس للترقي الذاتي والمجتمعي، وضمان التوزيع العادل والمنصف للخدمات التعليمية والتجهيزات، وإزالة الفوارق والتفاوتات المكانية والجغرافية والمادية فيما يخص التعليم والاستفادة من المنصات الإلكترونية للحد من الفوارق في التحصيل العلمي، وضمان تَلَقِّي جميع التلاميذ نفس الخدمة بغض النظر عن الخلفية الاجتماعية أو الاقتصادية للأسرة أو كونهم من أبناء المدن أو من أبناء الريف، أو من بين الفئات الغنية أو الفئات الفقيرة التي لا تمتلك الوسائل اللازمة لمواكبة الدروس الإلكترونية.

سادسًا: منهج البحث:

سوف يتم الاعتماد على المنهج المختلط (الكيفي والكمي)[٣١] ، فهو يتناسب مع البحوث التي تهدف إلى دراسة ظاهرة في الواقع ووصفها وصفًا دقيقًا[٣٢] ، وسوف يتم تناوله تفصيلًا في الجانب الميداني للبحث.

سابعًا: عينة البحث:

يعتمد البحث على أكثر من عينة بهدف التوصل إلى نتائج تمثل الواقع، وهي عدة عينات من المعلمين، وأولياء الأمور، وطلاب المرحلة الثانوية المنتسبين للمدارس الحكومية والمدارس الخاصة لغات والمدارس الرسمية لغات بمحافظات الجيزة، والفيوم، وبني سويف.

ثامنًا: أدوات البحث:

تم الاعتماد على أكثر من أداة لجمع البيانات، منها أدوات كيفية وأدوات كمية، فتم استخدام الحلقات النقاشية المركزة (المجموعات البؤرية) لجمع البيانات من أولياء الأمور والمعلمين، أما عينة الطلاب فتم جمع البيانات منها باستخدام الاستبانة.

تاسعًا: حدود البحث: تشمل الحدود التالية:

١- **الحدود الموضوعية:** يركز البحث بصفة أساسية على تناول تعليم الظل في المراكز الخاصة والمنصات التعليمية الإلكترونية للمواد الأكاديمية القابلة للاختبار؛ مثل: الرياضيات والعلوم واللغات، ولا يشمل المهارات الفنية أو الموسيقية أو غيرها التي يتم تعلمها بقصد المتعة أو التنمية الشخصية، كما يشمل مقترحات لتحقيق مبدأ الإنصاف في التعليم الساعي إلى تساوي الفرص التعليمية وإزالة الفوارق المختلفة بين التلاميذ وضمان تَلَقِّيهم نفس الخدمة بغض النظر عن الخلفية الاجتماعية والمستوى الاقتصادي لأسر التلاميذ أو انتماءاتهم الجغرافية، ويركز البحث على مرحلة التعليم الثانوي ، ولا يشمل المرحلتين الابتدائية والإعدادية ، حيث يحتاج هذا الأمر إلى بحوث مستقلة في هذا المجال.

٢- **الحدود البشرية:** يقتصر البحث على **طلاب** المرحلة الثانوية، و**معلمي** المرحلة الثانوية في المدارس والمراكز الخاصة و**أولياء أمور** الطلاب.

٣- **الحدود المكانية:** يقتصر البحث على محافظات (الجيزة ، والفيوم، وبني سويف)، وتُمثل محافظة الجيزة إحدى محافظات القاهرة الكبرى، في حين تنتمي كلٌّ من محافظة الفيوم ومحافظة بني سويف إلى إقليم شمال الصعيد.

- **الإطار النظري للبحث: تعليم الظل في التعليم الثانوي وتحقيق مبدأ الإنصاف:** يتناول الإطار النظري فيما يلي: عرضًا لمفهوم وأشكال ودوافع وتحديات تعليم الظل، ثم عرضًا لمفهوم الإنصاف في التعليم وتداعيات ظاهرة تعليم الظل على تحقيق مبدأ الإنصاف، وأبعاد تحقيقه ، وأخيرًا وليس آخرًا طرح رؤى واتجاهات الأطراف الفاعلة وأصحاب المصلحة في ظاهرة تعليم الظل بمصر، وفيما يلي عرضٌ لهذه المحاور.

المحور الأول: مفهوم وأشكال ودوافع وتحديات تعليم الظل:

يتناول المحور الأول مفهوم تعليم الظل وأشكاله ودوافعه وتحدياته، وفيما يلي توضيح لهذا المحور تفصيلًا:

تعليم الظل من حيث مفهومه التقليدي مُمثلًا في الدروس الخصوصية في مقابل نمو نموذج آخر غير تقليدي من تعليم الظل ممثل في الامتيازات العالمية للشركات على الإنترنت والمراكز التعليمية والمنصات الإلكترونية، ثم يتم عرض أشكال تعليم الظل ونماذجه الرئيسة من الدروس الخصوصية الفردية، والدروس الخصوصية للمجموعات الصغيرة ، والدروس الخصوصية من نوع المحاضرة ، إما مباشرة أو مسجلة بالفيديو، والتدريس عبر الإنترنت، ثم عرض العوامل أو الدوافع الكامنة التي تدفع الطلب على تعليم الظل بشكل عام وفي مصر بشكل خاص، والتحديات المصاحبة لانتشار هذه الظاهرة وسبل مواجهتها محليًا.

مفهوم تعليم الظل وأشكاله:

غالبًا ما يُشار إلى الخدمات التعليمية مثل الدروس الخصوصية والتدريب وفصول الإثراء الأكاديمي التي تعمل خارج المؤسسات التعليمية الرسمية (مثل المدارس) باسم "تعليم الظل" [٣٣] ، كما يُقصد به التعليم الذي يحاكي التعليم المدرسي، فمع تغيُّر المناهج في المدرسة يتغير تعليم الظل، أو أن التلاميذ يتعلمون أولًا في المدرسة ثم يعززون تعلمهم من خلال تعليم الظل، ولكنها ليست قاعدة، ففي بعض الأحيان يتم الاستعانة بكتب غير الكتب الرسمية للوزارة، وهي ما يُطلق عليها "كتب خارجية"، كذلك يمكن أن يأتي تعليم الظل أولًا حتى يضمن

الطلاب بداية استباقية، ثم يُعيدون المواد من خلال دروسهم المدرسية، وهناك ترابط بين أنماط الدروس الخصوصية وتوقيت تقديمها، ففي معظم الحالات تتم الدروس الخصوصية قبل أو بعد ساعات الدوام المدرسي، وفي عطلات نهاية الأسبوع وأثناء الإجازات، ومع ذلك وفي بعض الأحيان يتم إعطاء الدروس الخصوصية خلال ساعات الدوام المدرسي، إما بموافقة المدرسة أو بدونها، وهو الأكثر انتشارًا، ويمكن للطلاب في الحالة الأخيرة تخطي التعليم الرسمي لحضور الدروس الخصوصية(٣٤).

كما يُعرف تعليم الظل بأنه: طابع من التعليم يُكمل عملية التدريس في المدرسة العادية عن طريق الدروس الخصوصية التي تكون لها أهداف وأساليب تدريس وأشكال للتقييمات وسياسات وممارسات أكثر تحديدًا وتقييدًا، وأدواته المعلم والطالب، والمحتوى التعليمي، وقد اكتسب الشرعية من خلال تطبيق مبدأ الدروس الخصوصية الجماعية(٣٥).

وقد أطلق "بدران" على الدروس الخصوصية مصطلح "التعليم الموازي"؛ حيث يرى أن الدروس الخصوصية خلقت تعليمًا موازيًا للتعليم الرسمي الذي يتم تدريسه في المدارس سواء الحكومية أو الخاصة، وهو تعليم مدفوع الأجر، وآلية خاصة توازي نظام التعليم الرسمي، و"مدرسة موازية" توازي المدرسة الحكومية، أو ما يسمى شعبيًّا "بالدروس الخصوصية"، تلك الآلية التي يستعين بها أبناء تلك الفئات والطبقات الاجتماعية الغنية لكي تصعد السلم التعليمي إلى منتهاه بتفوق، وأجبرت بقية الفئات والطبقات الفقيرة على اتباع ذلك النهج والاستعانة بالدروس الخصوصية كوسيلة للنجاح والحصول على درجات مرتفعة تؤهل للالتحاق بالكليات المتميزة أو كما تسمى "كليات القمة"(٣٦).

هذا وقد ساهم التقدم التقني والتطور التكنولوجي في إحداث نقلة جوهرية لتعليم الظل؛ حيث تم الاعتماد على استخدام الإنترنت والذي أصبح أكثر شيوعًا بين المدرسين وأولياء أمور الطلاب، حيث يمكن أن يكون المعلمون الخصوصيون والطلاب متواجدين ليس فقط في ضواحٍ أو مدن أو مواقع ريفية مختلفة، بل –أيضًا– في بلدان مختلفة، فتسمح الدروس الخصوصية عبر الإنترنت بتوفير المال والوقت، وقد تكون الدروس عبر الإنترنت على شكل بث مباشر أو مسجل أو مختلط. ونماذج المعلم الخصوصي المزدوج قد تكون مع البشر أو باستخدام الذكاء الاصطناعي.

ومن الجدير بالذكر أن التدريس الخصوصي عبر الإنترنت شهد تطورًا ملحوظًا جدًّا في جميع أنحاء العالم بما في ذلك الشرق الأوسط خاصةً بعد إغلاق المدارس والمؤسسات التعليمية التي قدَّمت التعليم وجهًا لوجه خلال جائحة كورونا التي ضربت العالم عام ٢٠١٩م ، ومع الحاجة للحفاظ على دخلهم والتقيد بقواعد التباعد الاجتماعي خلال جائحة كورونا تحول المعلمون الخصوصيون إلى التدريس عبر الإنترنت بشكل أسرع من المدارس النظامية، وأصبحت العائلات أكثر اعتيادًا على الأنشطة التعليمية عبر الإنترنت[٣٧].

وقد كان الشكل الشائع لتعليم الظل ممثلًا في الدروس الخصوصية الذي يتبع عن كَثَب مناهج نظام المدارس العامة ويتضمن دعم الواجبات المنزلية، وتميل فيه الأهداف إلى أن تكون محددة وموجهة نحو المهام والتي عادةً ما تكون موجهة لمساعدة الطالب على اجتياز اختبار وشيك أو تحسين درجاته، ويتم تحديد مواعيدها ومحتواها وفقًا للمواعيد النهائية للمدرسة. ويعمل المعلمون على تغطية المواد الضرورية قبل الاختبار أو إجراء المراجعات أو العمل على الموضوعات القادمة، وفى المقابل نما نموذج آخر غير تقليدي من تعليم الظل في دول عديدة منها كندا والولايات المتحدة الأمريكية واليابان وأستراليا وغيرها ممثلًا في الامتيازات العالمية للشركات على الإنترنت والمراكز التعليمية مثل شركة (كومون Kumon) اليابانية، ومؤسسة (سيلفن Sylvan)[٣٨] ، ومركز أكسفورد للتعليم Oxford Learning Center.

وتسعى الامتيازات العالمية للشركات على الإنترنت والمراكز التعليمية إلى تحقيق أهداف أبعد من الدروس الخصوصية التقليدية، فهي تعمل على الوصول إلى تحقيق الأهداف طويلة المدى، وتطوير مناهج مستقلة، وإنشاء برامج جديدة، حيث تقدم الامتيازات العالمية للشركات على الإنترنت دورات في فهم القراءة، والقراءة السريعة، ومهارات الدراسة، والملاحظة، وإدارة الوقت، والخطابة، وغيرها، ومثال على ذلك شركة (Sylvan) التي طورت عدة برامج لتحسين مهارات القراءة والكتابة والدراسة العامة، وشركة Kumon اليابانية التي تقدم أكبر برنامج في العالم للرياضيات، وإثراء القراءة، وتخدم أكثر من ٤٦ دولة، وقد تم تقدير أرباح الشركات الأمريكية من هذه الصناعة التعليمية بـ"٢" بليون دولار أمريكي.

وفي تعليم الظل التقليدي يعتمد المعلم فيه عادةً على المواد المدرسية التي يوفرها الطلاب، مثل الدفاتر والكتب المدرسية والاختبارات القديمة، وتُستخدم هذه المواد عادةً لتقييم نقاط القوة والضعف لدى الطلاب، فبدلًا من إجراء اختبارات تشخيصية على الطلاب الجدد

يستخدم معلمو الظل الدرجات أو الاختبارات السابقة على أنها قياسات لمستويات قدراتهم، وفي المقابل نادرًا ما تستعير مراكز التعلم المواد أو تعتمد على تصنيفات على مستوى الصف، وإنما يقوم المعلمون بدلًا من ذلك بتطوير دروسهم وكتب العمل والاختبارات التشخيصية الخاصة بهم، ويستخدمون هذه الاختبارات لوضع الطلاب في البرنامج، سواء كان علاجيًّا أو موجهًا للتحفيز. وتسعى مراكز التعلم إلى هدف أوسع، وهو "بناء المهارات" بدلًا من "التدريس للاختبار"، وتقوم بتطوير التدريس عبر الإنترنت عبر مواقع الإنترنت وبيع خدماتها من خلال برامج المراسلة. ومن المثير للاهتمام أن الامتيازات لا تتطلب أن يكون لدى المالكين المحليين أو المدرسين المُعَيَّنين أوراق اعتماد رسمية أو خبرة تدريس، وإنما تقوم العديد من المراكز بدلًا من ذلك بتعيين طلاب جامعيين، خاصةً أولئك الذين لديهم تخصصات في الرياضيات والعلوم، وتعمل هذه المراكز على تأمين مصادر إيراداتها وتوسيعها لتغطية التكاليف المتزايدة التي تتكبدها، وخَلْق الاحتياجات لتأمين الطلب على الدروس الخصوصية والوصول إلى أسواق جديدة، ولتحقيق هذا الهدف تتطلب الامتيازات من الطلاب الالتزام بعدد محدد مسبقًا من الدروس، وتختلف الممارسات، لكن معظم المراكز تتطلب ذلك من الطلاب "لقفل" الدروس على أساس شهري(٣٩).

ويوجد تنوع في أشكال تعليم الظل، ولكن هناك نماذج أربعة رئيسية له ، وهي (٤٠):

١- **الدروس الخصوصية الفردية:** حيث يعمل مدرس واحد مع طالب واحد في كل مرة، وقد يتم تقديم الدروس الخصوصية من قبل مركز بالسلاسل، أو شركة مستقلة، أو مدرس لحساب الطالب الخاص. وقد يعمل المعلمون بدوام كامل أو دوام جزئي مع الفئة الأخيرة بما في ذلك العديد من طلاب الجامعات. وقد يتم العمل مع طالب واحد فقط في وقت واحد، ويمكن للمعلمين تخصيص الدروس لاحتياجات الطلاب الخاصة. وهذه عادةً هي أغلى طريقة تدريس.

٢- **دروس خصوصية للمجموعات الصغيرة:** يدير المعلم فصلًا مع عدد قليل من الطلاب، وينضم الطلاب عادةً إلى مجموعات صغيرة لفحص الواجبات المنزلية ومراجعة الدروس.

٣- **دروس خصوصية من نوع المحاضرة ، إما مباشرة أو مسجلة بالفيديو:** يتم تسليم المحاضرات من قبل المعلمين إلى فصول كبيرة في كثير من الأحيان بمساعدة مساعدي التدريس، وقد يكون المحاضرون حاضرين فعليًّا، أو قد يتم بثهم مباشرة

على شاشة، أو قد يتم تسجيلهم مسبقًا، وتعد تكلفة الفيديو للفصول المسجلة أقل قليلًا من الفصول الحية، ويمكن تقديم الفصول المسجلة بعدة طرق، منها مواقع على جداول مرنة. وتقدم بعض الشركات حُزَمًا تجمع بين كلا النوعين من المحاضرات. ويتم توفير هذا النمط بشكل أساسي من خلال مراكز التدريس الراسخة والشركات الكبيرة العاملة في سلاسل، ويركز الكثير من هذا النوع من الدروس الخصوصية على التحضير للامتحانات العامة من خلال تقديم ملاحظات المراجعة والامتحانات التجريبية.

٤- **التدريس عبر الإنترنت:** يوفر الإنترنت سوقًا صغيرًا، ولكن يحتمل أن يكون مهمًّا للدروس الخصوصية. ويمكن أن يوفر دروس مؤتمتة بالكامل تتكيف مع قدرات الطلاب، كما يمكن أن تسمح هذه الخدمات للطلاب بالوصول إلى الخدمات خارج محيطها الجغرافي المباشر.

دوافع الطلب على تعليم الظل وتحدياته عالميًا ومحليًا:

ويُعزى انتشار واستشراء تعليم الظل إلى اختلاف السياقات المؤسسية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويُمكن تصنيف العوامل أو الدوافع الكامنة التي تدفع الطلب على الدروس الخصوصية إلى ثلاث فئات مترابطة، وهي:

١- رغبة العائلات في منح أطفالهم ميزة تنافسية في نظام التعليم.

٢- تَدَنِّي مستوى الجودة التعليمية في المدارس.

٣- الحوافز المادية والمعنوية التي يحصل عليها المعلمون مقابل تقديم دروس خاصة بدلًا من داخل الفصل(٤١).

وتُلبي مراكز الدروس الخصوصية احتياجات الطلاب وأولياء أمورهم الذين يسعون إلى المنافسة الاجتماعية ، فالدروس الخصوصية تساعد بعض الطلاب على اللحاق بزملائهم، وبالنسبة لآخرين تدفعهم للتقدم أو البقاء في المقدمة، كما أن أولياء الأمور يأملون في أن يتفوق أطفالهم في نظام التقييم المدرسي ولكنهم يعرفون أن المدارس لا يمكنها تقديم الدعم الكافي لذلك، فقد يشكو أولياء الأمور من ثغرات في تدريس المعلمين في المدرسة، وقد يشكون من نقص الاهتمام الفردي في الفصول ذات الأعداد الكبيرة، وعلى هذا النحو تقوم مراكز الدروس الخصوصية بتجميع الموارد والخدمات لتتناسب مع ما تقدمه المدارس، ومع ذلك فإن كيفية تحقيق ذلك قد تختلف داخل البيئات الوطنية وعبرها(٤٢)، فعلى سبيل المثال

يُنْظَر إلى – **التعليم في اليابان ودول شرق آسيا مثل جنوب كوريا والصين وسنغافورة وفيتنام**– على أنه أداة أساسية للفوز في البيئة التنافسية، ويرتبط تعليم الظل بشكل خاص بالمنافسة، فهو يقوم بتعزيز وزيادة القدرة التنافسية للطلاب بشكل فعَّال ويمدهم بتقويم ذاتي، ويوفر المنافسين المناسبين. ويعتبر الطلاب منافسيهم وسيلة لتحسين أنفسهم، وبالتالي فهم يقدرون التنافسية ويسعون لها، وتمثل المدارس الرسمية للطلاب الذين يعتمدون على تعليم الظل أماكن يتواجدون فيها لمقابلة "منافسين جُدُد" يساعدونهم على تحسين أدائهم وتحسين درجات الامتحان بشكل متبادَل، فتعليم الظل في الغالب يحقق الأهداف التعليمية لنظام تعليمي شديد التنافسية.

وفي **اليابان تحديدًا** يوجد نظامان تعليميان يعملان في الدولة بالتوازي: **التعليم الرسمي، وشريحة تكميلية من التعليم** يطلق عليها "تعليم الظل" ، وقد أصبح الأمر واضحًا بالفعل في التسعينيات ، فقد نما تعليم الظل ليصبح صناعة ضخمة في البلاد، مع ما تركه من آثار اقتصادية وتعليمية، وبالتالي اجتماعية كبيرة، وقد أدى هذا إلى ظهور التنافسية. وتنحصر ظاهرة تعليم الظل بين مرتكزين: الأول: **كيفية تنافس العائلات على مناصب أفضل لأبنائهم في نظام التعليم والمجتمع**، والمرتكز الثاني: **كيف تتنافس شركات تعليم الظل معًا للحصول على حصص في السوق**(٤٣) .

كما يشغل تعليم الظل حيزًا كبيرًا من تطلعات الآباء والأمهات في **كوريا وموريشيوس**(٤٤)**وكينيا وإنجلترا** لكونهم يريدون الأفضل لأطفالهم، ويرون في التعليم وسيلةً للتقدم الاجتماعي، وفي هذه البلدان الأربعة كان طلب الدروس الخصوصية التكميلية في البداية من قِبَل الطبقة العليا، ولكن مع التوسع في الوصول إلى التعليم أصبحت الطبقة المتوسطة وحتى الطبقة الدنيا لديها إقبال على الدروس الخصوصية، وقد حاولت السياسات في **موريشيوس** منع المعلمين من تقديم الدروس الخصوصية، ثم بدأت بوضع بعض القواعد للمعلمين لممارستها، فأصبحت متاحة من الصف الأول إلى الصف الرابع، ولكن لم تستطع السياسات منع الدروس الخصوصية للصفوف العليا مما أدى إلى تقديم بعض التنازلات من قِبَل الحكومة والتي كان سببها الأساسي ارتفاع المستوى الاقتصادي للأسر التي تُقبل على الدروس الخصوصية. **أما في كينيا** فهناك دلائل واضحة على أن إيمان الكينيين بالتعليم الرسمي آخذ في التراجع، ولذلك تلجأ الأسر المقتدرة ماديًّا إلى الدروس الخصوصية خلال فترة الفصل الدراسي والعطلات المدرسية، ولا يوجد لديهم ما يمنعهم عن دفع مقابل مادي لهذه

الدروس، أما **إنجلترا** فإن الدروس الخصوصية فيها ضخمة، وهي آخذة في الاتساع بأشكال وطرق مختلفة، وقد يكون هذا أيضًا في البلدان الأخرى، وتؤكد السياسات في إنجلترا على أن تعليم الظل قد يتغير من حيث الشكل، وهذا نتيجة لاستجابات وتفاعل المجتمع مع العوامل والمتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، **لكنها لن تزول**، ولعله من الحكمة أن يتم تشكيل سياسات وقواعد لتعليم الظل قبل أن يُصبح تعليم الظل أقوى من التعليم الرسمي في المدارس(٤٥).

وتتمتع **السويد** بامتلاكها أحد أكثر أنظمة المدارس إنصافًا في العالم، وفي الأربعينيات من القرن الماضي كان القرار السياسي بشأن التعليم الابتدائي الشامل يهدف إلى أن تكون المدرسة الفاعل الرئيسي في تحقيق تكافؤ الفرص، وقد شكَّل هذا الهدف إلى حد كبير نقطة سياسية في السويد بما يسمى "مدرسة للجميع"، وكان هذا الشعار هو الذي يميز نظام المدارس السويدية لتضمن التوزيع المتساوي لفرص التعليم. ووفقًا لذلك ينص قانون التعليم السويدي على أن الجميع يجب أن يحصل على فرص تعليمية متساوية، سواء الأطفال أو الشباب، بغض النظر عن الجنس أو مكان السكن أو العوامل الاجتماعية والاقتصادية أو الثقافية، **ومع ذلك** فإن التغييرات الهائلة في **العقود الأخيرة شملت صورة النظام المدرسي السويدي المتجانس**، ففي التسعينيات ظهرت جهات التعليم الخاص التي تسعى إلى الربح، ومن ثم ظهرت الدروس الخصوصية في إطار للخدمات المنزلية، وتم تبريرها على أساس تحسين النتائج التعليمية للأبناء. وقد هدفت هذه الدروس الخصوصية في مرحلتها الأولى إلى مساعدة أولياء الأمور في الواجبات المنزلية، كما ظهر تعليم الظل في وجود التعليم من بُعْد والذي كان له دورٌ في حل بعض المشاكل فى النظام من نواحٍ كثيرة، ومن **هنا أصبح تعليم الظل مشكلة تواجهها السياسات التعليمية في السويد.**

ومن الحلول التي قدمتها الحكومة ضرورة إضفاء الشرعية علي تعليم الظل بهدف تحقيق المساواة، وتم تسميته بالتعليم التكميلي لأنه يهدف إلى مساعدة أولياء الأمور، وأكدت الحكومة أن له أشكالًا كثيرة، ومن الصعب تحديدها، وأنه ظهر في معظم بلدان العالم. **وقد أدى النمو الهائل لسوق التدريس الخاص في السويد بين عامي ٢٠١٢ و٢٠١٤** إلى تأسيس العديد من الشركات الجديدة التي تقدم دروسًا خصوصية لأطفال المدارس في المنازل، ولكن قامت الدولة بسحب الدعم السياسي لهذه الشركات في عام ٢٠١٥، وبذلك أصبحت هذه الشركات الخاصة في موقف إشكالي، ولم تعد هذه الشركات مُلزَمة بلوائح الإصلاح الضريبي، وبدأت

في إضافة أشكال أخرى من الواجبات المنزلية، مثل الدعم عبر الويب، ودروس دعم الواجبات المنزلية[٤٦] .

وقد يُؤدي تعليم الظل إلى التأثير على معتقدات الطلاب بأن الدروس الخصوصية أفضل من دروس المدرسة الرسمية[٤٧]، فالدروس الخصوصية تركز بصورة أكبر على مهارات وتقنيات الامتحان، بينما تركز المدارس الرسمية في المقام الأول على تطوير القدرات وتنمية الشخصية، ونتيجةً لذلك يميل الطلاب إلى العمل بجدية أكبر في المراكز التعليمية[٤٨]، كما أن تعليم الظل لا يساعد فقط المتفوقين، ولكن أيضًا بطيئي التعلُّم، كما أنه يوفر فرصة لمراجعة وممارسة الدروس المدرسية السائدة.

ويعتمد تعليم الظل على دفع الرسوم في المواد الأكاديمية التي يحصل عليها التلاميذ والطلاب خارج ساعات اليوم المدرسي في المراحل التعليمية، ويلجأ التلاميذ إليه لأنهم في حاجة حقيقية إلى الحصول على دعم لا يجدونه في المدرسة، وهذا يشكل تحديًا لأنظمة المدارس السائدة؛ لأنه يكشف أوجه القصور في الأنظمة المدرسية، ويقدم طرقًا لتعويض بعض هذه النواقص، فهو يُحَوِّل الجهد من الفصول الدراسية إلى الدروس الخصوصية، ولكنه في الوقت نفسه يعد مجالًا معقدًا؛ لأن الأسر لا تمتلك القدرة على معرفة ما إذا كان أطفالهم يحتاجون بالفعل إلى دروس خصوصية أم لا.

وبناءً على ما سبق فإن تعليم الظل قد تكون له أبعاد إيجابية، كما أنه يمكن أن تكون له سلبيات، لذا يجب أن يحظى تعليم الظل بمزيد من الاهتمام من قِبَل صانعي السياسات، كما يجب عليهم التفكير في أسباب استشراء هذا القطاع بشكل عام، وأسباب التوسع فيه في بعض البلدان عن غيرها[٤٩].

ومن القضايا الناشئة عن تعليم الظل التي ناقشها مارك براي[٥٠]: الدور المتغير للدولة ، ونقل العبء المالي من الدولة إلى الوالدين، واتساع فجوة التحصيل بين الطبقات الأكثر ثراءً والأكثر فقرًا، وكذلك أصحاب الإنجازات العالية والمنخفضة، وضعف جودة التعليم العام، وتآكل رواتب المعلمين، وعوامل الجذب المتزايدة لمقدمي الخدمات التربوية التجارية.

ومن القضايا الشائكة أيضًا في هذا الصدد الممارسات غير الأخلاقية في سياق تعليم الظل؛ حيث يقوم بعض المدرسين بإهمال واجباتهم المهنية والتعليمية أثناء الفصول الدراسية العادية، مما ينعكس بشكل مباشر على القيم التي يتعلمها الطلاب ممن يُفْتَرض أن يكونوا

قدوة، ومن ثَمَّ يؤثر تعليم الظل على قيم الأطفال والآباء والمعلمين والمجتمع الأوسع، لا سيما إذا كانت علاقات القوة بين المعلمين والطلاب.

هذا وقد **أصبحت الدروس الخصوصية في مصر منتشرةً على نطاق واسع** ، فصار تعليم الظل أحد أذرع أو آليات خصخصة نظام التعليم العام المجاني بشكل فعال، وقد كشفت دراسة(Assaad & Krafft 2015a) [٥١] عن دوافع الطلب على الدروس الخصوصية عبر التعليم الأساسي والثانوي في القطاعين العام والخاص والمعاهد الأزهرية، وأشارت النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلى أن ظاهرة الدروس الخصوصية معقدة للغاية، ولا يمكن حصر دوافعها في عامل واحد رئيس، فهناك العديد من المحركات والدوافع للإقبال على الدروس الخصوصية في مصر والتي تختلف حسب مستوى المدرسة وخلفية الطالب ونوع المدرسة.

ولمواجهة ظاهرة تعليم الظل ظهرت إحدى المبادرات بعيدة المدى، وهي مشروع إصلاح التعليم في مصر الذي تم إطلاقه في عام ٢٠١٨ بميزانية تُصرف على مدار خمس سنوات، وتُقدر بحوالي ٢٠٠٠ مليون دولار أمريكي، تم تقديم ٥٠٠ مليون دولار منها عبر قرض من البنك الدولي، وقد تم تصميم هذا المشروع بشكل صريح لمكافحة الدروس الخصوصية وإعادة التعليم إلى الفصل الدراسي من خلال إصلاح التعليم وتغيير نظام التقييم في المرحلة الثانوية لقياس المهارات الحقيقة للطلاب، من خلال بنوك أسئلة تقيس الفهم ونواتج التعلم، حيث أشارت وثيقة البنك الدولي إلى أن امتحان الثانوية العامة يقود النظام بأكمله ويُعزز التعلم عن طريق التلقين والحفظ غير المفيد، ويزيد من اللامساواة في التعليم عبر الدروس الخصوصية المتفشية، ومع ذلك لم تتضمن الحُزْمة أية زيادة في رواتب المعلمين التي كان مستواها المنخفض أحد أبرز العوامل في طرح تعليم الظل[٥٢] .

ولا تكف وزارة التربية والتعليم عن محاولة إقناع أولياء الأمور بأن النظام الجديد سوف يقضي على الدروس الخصوصية التي تلتهم النسبة الكُبرى من دخل الأسر شهريًّا، وهو المبرر الذي لم يعد مقنعًا لهم، لأن الواقع على الأرض أثبت أن تعليم الظل هو السبيل الوحيد تقريبًا أمام الطلاب للنجاح في المنظومة الجديدة، في حين تَرُدُّ الوزارة بأن الأهالي هم سبب الظاهرة.

وبعد تطبيق نظام الثانوية العامة الجديد **انتشرت العديد من المنصات الإلكترونية التعليمية** لمساعدة الطلاب على المذاكرة في الثانوية العامة بشكل مختلف عن نظام الدروس

الخصوصية المعتاد نظرًا للمرونة المتواجدة في استخدام المنصات الرقمية، بالإضافة إلى توفير الكثير من الجهد والوقت والمال.

وتعد منصة **(حصص مصر)**[٥٣] واحدة من هذه المنصات التعليمية، وهي إحدى المنصات التابعة لوزارة التربية والتعليم المصرية والتي تقدم حصصًا تفاعلية مباشرة ومصوَّرة لمعلمين ومعلمات وبنوك أسئلة واختبارات مطابقة لأسئلة النظام الجديد، كما تدعم منصة حصص مصر طلاب مدارس اللغات، فيوجد فيها شرح اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية، ولكن الاشتراك الكامل في منصة حصص مصر ليس مجانيًّا، وإنما هو بمقابل يصل إلى (٥٩٩) جنيهًا للعام الدراسي الكامل، كما تُطرح أحيانًا خصومات على سعر الاشتراك في منصة حصص مصر من فترة إلى أخرى، كما يمكن أيضًا تصفح بعض الدروس المتاحة مجانًا لاكتشاف طبيعة المحتوى المقدَّم قبل دفع قيمة الاشتراك، كما أنها تقدم بثًّا مباشرًا لمراجعة ليلة الامتحان، بجانب المراجعات النهائية الشاملة والامتحانات التدريبية مع المدرسين في مصر لجميع مواد أقسام الصف الثالث الثانوي بمقابل مادي.

كما تقدم **منصة (مدرستنا)**[٥٤] – وهي منصة مجانية تابعة لوزارة التربية والتعليم المصرية – محتوى تعليميًّا لطلاب كل الصفوف الدراسية من خلال مجموعة من المدرسين في كافة المواد، ويمكن الاستفادة من المحتوى الذي تقدمه المنصة عن طريق تحميل تطبيق "مدرستنا بلس" الذي يحتوي أيضًا على برامج تعليمية ترفيهية بجانب المحتوى الدراسي، أو قناة "مدرستنا" للثانوية العامة على يوتيوب.

ومن ضمن المنصات الشهيرة **(منصة نون أكاديمي)**، وهي إحدى المنصات التعليمية التي ظهرت مؤخرًا والتي تعتمد على الدروس التفاعلية المباشرة التي يقدمها معلمون في كل المواد، كما تُوفر هذه المنصة أسئلة واختبارات داخل المجموعات المختلفة، وتحتوي منصة نون أكاديمي على بعض المجموعات المجانية، بالإضافة إلى المجموعات المدفوعة بمقابل مادي.

ومن بين المنصات التعليمية التي انتشرت في الفترة الأخيرة **(منصة أبواب)**[٥٥] ، وهي تقدم المنهج من خلال فيديوهات قصيرة ، كما تُوفر بنوك أسئلة وتمارين بعد كل درس، إضافةً إلى وجود بعض المسابقات في المنصة، وتوفر المنصة خدماتها لجميع الطلاب بدايةً من طلاب الصف الأول الابتدائي إلى الصف الثالث الثانوي في مناهج الدول العربية المختلفة، وسعر الاشتراك في منصة أبواب هو ٣٥٠ جنيهًا، مع وجود كوبونات خصومات

بشكل دائم لطلاب المنصة. ويوجد أيضًا **(موقع الخطة التعليمي)**[٥٦] ، وهو أحد المنصات التعليمية التي تهدف إلى مساعدة الطلاب على المذاكرة في الثانوية العامة أو الصفوف الدراسية الأخرى نظرًا لما يقدمه الموقع من محتوى يشمل فيديوهات شرح مسجلة والدروس المباشرة وبنوك الأسئلة والاختبارات المطابقة لنظام الثانوية الجديد، ويقوم الموقع بتقديم خصومات وباقات اشتراك مختلفة بمقابل، كما يقدم أيضًا المحتوى المجاني المقدم على (قناة الخطة) باليوتيوب، بالإضافة إلى تطبيق (أشطر)، وهو أحد المنصات الإلكترونية التي تحتوي على شرح كامل لمناهج جميع المراحل الدراسية بما فيها طلاب مدارس اللغات الإنجليزية والفرنسية، ويقدم التطبيق فيديوهات في جميع الدروس، بالإضافة إلى بنوك الأسئلة والاختبارات الموجودة داخل (برنامج أشطر)، وهو من المنصات المتاحة مجانًا حتى الآن[٥٦].

وتعد منصة **(يوتيوب)**[٥٨] واحدة من أفضل المنصات التي يمكن لأي طالب التعلم والاستفادة منها أثناء المذاكرة في الثانوية العامة أو تعلم أي شيء عمومًا بشكل مجاني، وأهم ما يميز منصة يوتيوب هو كثرة المدرسين المتميزين فيها في كل المواد، سواء في شرح المناهج الدراسية المختلفة أو حل أسئلة الكتب الخارجية المطابقة للنظام الجديد أو المراجعات التي يقدمها المعلمون على يوتيوب بشكل مجاني تمامًا، وتوجد نخبة من أفضل مدرسي الثانوية العامة على اليوتيوب.

المحور الثاني: مفهوم الإنصاف في التعليم، وتداعيات تعليم الظل على تحقيق هذا المبدأ في التعليم، وأبعاد تحقيقه:

يوضح هذا المحور مفهوم الإنصاف في التعليم، وتداعيات تعليم الظل في تحقيق هذا المبدأ ، وأبعاد تحقيقه في التعليم، وفيما يلي عرض لهذه العناصر بالتفصيل:

- **مفهوم الإنصاف في التعليم:**

الإنصاف لغةً كما جاء في معجم "لسان العرب" هو: إعطاء الحقِّ، ويقال: انتصف منه، أي: أخذ حقه منه، وأنصف الرجل، أي: عَدَل، ويقال: أنصفه من نفسه، أي: مكَّنه من أن يأخذ حقه منه، وتناصفوا، أي: أنصف بعضهم بعضًا، وأنصف صاحبه إنصافًا، أي: أعطاه من الحقِّ كالذي يستحقُّ لنفسه [٥٩].

ويعني الإنصاف في التعليم أن يتوافر للمتعلمين منافسة عادلة وشاملة[٦٠]، وألا تشكل الظروف الشخصية أو الاجتماعية أو الوضع الاجتماعي والاقتصادي عَقَبَةً أمام النجاح التعليمي[٦١] ، كما يعني الإنصاف في التعليم توفير التعليم الجيد للأفراد على قَدَم المساواة

فيما يتعلق بالإمكانات والبرامج ومحتويات التدريس وإن كانت النتائج غير متكافئة، وعليه فإن الإنصاف التعليمي يعمل على تحقيق المنافسة العادلة بين الأفراد، ثم بعد ذلك يمكن أن يتميز كل فرد عن غيره في إطار المجتمع الذي يعيش فيه[٦٢].

ولعل نظرية العدالة في الفلسفة السياسية عند (جون رولز John Rawls)[٦٣] هى التي أعطت مقاربة الإنصاف في التعليم زخمها، وتقوم هذه النظرية على مبدأين :

المبدأ الأول: كل شخص له حق متساو مع الآخرين بالتمتع بأوسع أساس من الحرية بالتناسب مع حرية مماثلة للآخرين .

المبدأ الثاني: اللامساواة الاقتصادية والاجتماعية يجري تدبيرها على الشكل التالي:

(أ) أن تعطَى أعلى فائدة للأقل حظًّا في المجتمع.

(ب) تكون المؤسسات والمواقع مفتوحة للجميع على أساس التكافؤ المنصف في الفرص[٦٤].

وهو يرى أن الإنصاف والمساواة ليسا نفس الشيء، فالمساواة تعني توفير نفس الموارد للجميع، بينما يعني الإنصاف إعطاء المزيد من الموارد لمن هم في أَمَسِّ الحاجة إليها، ولكي يتحقق الإنصاف يجب تخصيص موارد أكثر بما في ذلك البنية التحتية والمعدات والمعلمين والإشراف والتمويل للمحرومين والفقراء[٦٥].

إن القول بالمساواة والعدالة وتكافؤ الفرص بين التلاميذ لا يعني سوى وقوف جميع الأطفال على خط انطلاق واحد عند الالتحاق بمقاعد الدراسة، وهو أمر محمود لا شكَّ، لكنَّه يَفْقِد معناه كله عندما لا يتم تضمين واضح لقيمة عزيزة جدًّا، ألا وهي الإنصاف الذي يعني " **أن تعطي أكثرَ لمن له أقلُّ** " وإلا استحالت المدرسة مؤسسة لإعادة إنتاج الفوارق الاجتماعية، بل لزيادة استفحالها[٦٦].

تداعيات تعليم الظل على تحقيق مبدأ الإنصاف:

ويقدم براي وزملاؤه (٢٠١٨) دليلًا على تعليم الظل الذي يؤدي إلى اللامساواة الاجتماعية؛ ويشير في دراسته إلى أن نوعية التعليم في (كمبوديا)[٦٧] تعتمد على المال، وهذا يعني أن الطلاب الذين لا يستطيعون تحمل تكاليف الذهاب إلى مركز التعلم قد لا يتلقون تعليمًا عالي الجودة، وتشكل مشكلة التفاوت الاجتماعي هذه الانطباع العام الأعظم الذي يخلفه تعليم الظل على عامة الناس هناك[٦٨]، أما في (كوريا) فنجد أنَّ السياسات الكورية تسعى إلى تقليص حجم تعليم الظل، ولذا فإن المعلمين يقدمون الدروس بشكل مستتر، ولا

تظهر الدروس الخصوصية بشكل علني، فالحكومة الكورية تسعى إلى تحقيق الإنصاف والمساواة بين الطلاب في التعليم.(٦٩) .

هذا وقد ركز تعريف مفهوم "**تعليم الظل" في (اليابان)** على أنه ظاهرة تعليمية تسير بجانب التعليم الرسمي، ويُطلق عليه هناك "صناعة التعليم الخاص التكميلي"، وهذا النشاط التعليمي بأكمله يعتبر صناعة مهمة يمكن مقارنتها بالإلكترونيات أو صناعة السيارات أو غيرهما من الصناعات الوطنية والدولية التي تقدمها الشركات، وهو يأخذ أبعادًا صناعية كبيرة، ويرجع ذلك إلى طلب المستهلكين الشامل عليه من أولياء الأمور والطلاب، كما **يعتمد تعليم الظل في اليابان على ثلاثة أسس:** الأول: **أنه تعليم موجه للربح.** والثاني: **أنه شكل تكميلي للتعليم النظامي.** أما الأساس الثالث فهو **أنه يستهدف المواد الأكاديمية التي يتم تدريسها في المدارس،** ومعظمها مواد الامتحان الرئيسية في التعليم الرسمي **(**الرياضيات، واللغة الأجنبية، وخاصةً الإنجليزية – واللغة الأم والأدب**)**.

وعلى الرغم من اعتماد المدارس الثانوية في اليابان على تعليم الظل وكونه يحظى باهتمام كبير على المستوى الوطني والدولي إلا أنه يُواجَه بانتقادات يطلقها علماء الاجتماع وخبراء التعليم وأيضًا الآباء والأمهات، وأحد الحجج الرئيسية هو تأثيره الضار على صحة الطلاب العقلية والجسدية بسبب ساعات الدراسة الطويلة والمنافسة المجهدة، كما أنه يقدَّم من خلال **مؤسسات تسعى لتحقيق الربح والوصول غير العادل إلى التعليم،** وهذا يؤدي إلى **اتساع الفجوة بين المتفوقين والمتدنين في المستوى الأكاديمي،** وبين الطلاب ذوي الخلفيات الأسرية الغنية والفقيرة. وتُؤكد السياسات التعليمية اليابانية عدم وجود أبحاث كافية حتى الآن يمكن من خلالها تأكيد رسمية تعليم الظل وقبول الآباء له إلا عندما يصبح هؤلاء الأطفال آباءً؛ لأن وجهات نظرهم وقراراتهم بشأن التعليم الرسمي وتعليم الظل يمكن أن تتأثر بتجاربهم الخاصة وتفسيراتهم للتعليم وما يتداخل معه، وبالتالي لا يمكن تحديد التأثيرات والتغيرات الهيكلية في قرارات الوالدين فيما يتعلق باستخدام الخدمات التعليمية؛ لأن هذا يحتاج إلى دراسات تتبعية لأجيال تعليم الظل لتحديد بعض مظاهر تعليم الظل في المستقبل(٧٠) .

أما فيما يخص الحالة المصرية فقد أدت مستجدات النظام الاقتصادي العالمي الجديد واتباع سياسات التحرر الاقتصادي إلى تقليص مسئوليات الدولة في الإنفاق على السلع والخدمات، وتشجيع الخصخصة في كافة المجالات، بما في ذلك التعليم، وبمراجعة

سياسات وممارسات الحكومة الفعلية يتضح اتجاهها إلى التخلي عن التزاماتها تجاه مجانية التعليم، وتراجُع دورها في الإنفاق على التعليم في ظل الاتجاه نحو الاقتصاد الحر(٧١) .

إن التعليم كان ولا يزال وسيظل مجالًا للصراع الاجتماعي والسياسي، وقضية تنشغل بها القوى الوطنية التي تسعى إلى تعليم أبناء الأمة وتعويضها عن الحرمان الذي عانته بسبب أوضاعها الاجتماعية لسنوات طويلة، وبين قوى أخرى تسعى إلى جعل التعليم سلعة تباع وتشترى في السوق وفق سياسة العرض والطلب.

ويشير "بدران" إلى أن التعليم الموازي / الدروس الخصوصية، **هو شكل لأحد أهم آليات التمايز الاجتماعي والطبقي؛** حيث استطاعت الدروس الخصوصية أن تخلق فروقًا كبيرة بين أفراد المجتمع وقسمته إلى طبقات مثلما فعل نظام التعليم نفسه بالمجتمع، ولم يبق أمام الفقراء في إطار المنافسة على الدروس الخصوصية إلا ما يسمى "مجموعات التقوية"، وهي تتم داخل جدران المدرسة بعد انتهاء اليوم الدراسي بكل أعبائه ومشاكله وهمومه، وهو ما أضفى شرعية على الدروس الخصوصية(٧٢).

إن الدروس الخصوصية في أغلب أشكالها تُرسخ التفاوت الاجتماعي والطبقي، بل تعمقهما؛ لأن الأسر ذات الدخل العالي تستطيع أن تدفع الكثير من المال مقابل الدروس الخصوصية؛ بينما يعجز محدودو الدخل عن فعل ذلك(٧٣).

- **أبعاد تحقيق مبدأ الإنصاف في التعليم:**

يتم التركيز هنا بشكل خاص على البعد الإلكتروني أو الرقمي كأحد أبعاد تحقيق الإنصاف في التعليم والذي يشمل(٧٤) :

- **الوصول الرقمي:** وهو بُعد يضمن تحقيق التكافؤ في فرص استخدام الأدوات التكنولوجية بين جميع الأفراد بشكل عام والطلاب بشكل خاص، فيجب أن تتوفر لجميع الطلاب نفس الأدوات التي تمكنهم من استخدام التكنولوجيا في التعليم.
- **الأجهزة التكنولوجية:** والتي تتمثل في توفير الأجهزة والأدوات التكنولوجية لدى جميع الأفراد والفئات، وذلك من خلال خطط واضحة ومحددة.
- **البنية التحتية:** لكي يتحقق مبدأ الإنصاف في التعليم لابد من توفير بِنًى تحتية في كافة المحافظات والمناطق على شكل متساوٍ وعادل قبل استخدام التكنولوجيا في التعليم.

- **الدعم السياسي:** وهو مقتصر على توفير النظام الحاكم في الدول للأجهزة والأدوات والبِنَى التحتية بشكل مدعوم، وبأسعار تتناسب مع مستوى معيشة الأفراد في كل منطقة وفئة على حدة، بما يضمن مراعاة الظروف الاقتصادية والاجتماعية لكل منطقة جغرافية على حسب ظروف معيشة سكانها.
- **الدعم المجتمعي:** توفير منظمات المجتمع المدني لدعم مادي وتكنولوجي لضمان وصول الأجهزة والأدوات والإنترنت إلى جميع فئات المجتمع، وتحقيق الإنصاف في ذلك.
- **السياسات التعليمية والمجتمعية:** يجب عند صياغة السياسات التعليمية أن ندعم ونعزز مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية والرقمية والمساواة في جميع ما يخص التعليم.

المحور الثالث: رؤى واتجاهات الأطراف الفاعلة وأصحاب المصلحة في ظاهرة تعليم الظل في مصر.

يتناول هذا المحور عرضًا تحليليًّا لبعض الرؤى والتصورات واتجاهات الأطراف الفاعلة وأصحاب المصلحة في ظاهرة تعليم الظل ممثلةً في المسئولين بالدولة وعلى رأسهم رئيس الوزراء المصري، ووزير التربية والتعليم، ومجلس النواب، ورجال الصحافة المتخصصون في شئون التعليم، والخبراء التربويون، وأولياء الأمور، وذلك بهدف وضع رؤية شاملة مجمعة لجميع الأطراف حول ظاهرة تعليم الظل في مصر.

إن ظاهرة التعليم الموازي (الدروس الخصوصية) والتي أفرزها نظامنا التعليمي في ظل اقتصاديات السوق والعولمة لم تتبلور إلا في حقبة السبعينيات، وتحديدًا بعد انتهاج سياسة الانفتاح الاقتصادي، حيث شهدت هذه الحقبة بتداعياتها ظهور فئات وطبقات اجتماعية جديدة ارتبطت مصالحها بمصالح النهج الاقتصادي الجديد، وأخذت هذه الفئات وتلك الشرائح الاجتماعية الجديدة تسعى إلى إيجاد قنوات للتمايز الاجتماعي والطبقي لنفسها ولأبنائها في مجالات الحياة المختلفة وعلى رأسها مجال التعليم والتعلُّم(٧٥).

وتتمتع مصر بتاريخ طويل من المبادرات الفاشلة للحد من انتشار تعليم الظل، فقطاع تعليم الظل هو قطاع غير منظم؛ حيث تتولد الحاجة إلى الاهتمام باللوائح التنظيمية الخاصة بالمؤسسات التعليمية والمعلمين الذين يقدمون دروسًا خصوصية تكميلية، فعلى النقيض من دول آسيا لم تشكل اللوائح المتعلقة بالمؤسسات بَعْدُ جدولَ أعمال مهمًّا في دول أفريقيا،

ويرجع ذلك إلى أن الحكومات تهتم بأولويات أخرى وتتجاهل هذا الشأن. ويحظر عدد كبير من الحكومات في أفريقيا على المعلمين العاملين في الخدمة تقديم دروس خصوصية، لكن تلك الحكومات ليست قادرة على إلزام المعلمين بذلك الحظر، لذلك يلزم تَوَخِّي العناية عند وضع اللوائح لضمان أن تكون معقولة وقابلة للتطبيق على حدٍّ سواء(٧٦).

وقد بادرت الحكومة المصرية منذ عام (١٩٤٧)(٧٧) بوضع القرارات الوزارية المتبوعة بالأوامر الإدارية بشأن حظر الدروس الخصوصية؛ حيث منعت المعلمين من تقديم الدروس الخصوصية، سواء داخل المدارس أو خارجها، وتم التعبير عن ذلك من خلال العديد من القرارات الوزارية، ومنها قرار وزير التربية والتعليم رقم (٥٩٢ لسنة ١٩٩٨م)(٧٨) بشأن حظر الدروس الخصوصية على أيٍّ من هيئات الإشراف والتدريس في جميع مدارس مراحل التعليم قبل الجامعي، بما في ذلك مدارس التعليم الخاص أو العاملين بالمديريات والإدارات التعليمية وأجهزة الوزارة المختلفة ، وشدد قرار رئيس الوزراء لعام (٢٠١٣م) (٧٩) على كلٍّ من وزارة التربية والتعليم وكبار المسئولين الإداريين في كل محافظة من المحافظات السبع والعشرين بمتابعة الإجراءات التأديبية ضد المعلمين الذين يقدمون دروسًا خصوصية داخل المدارس أو خارجها، أو في أية مؤسسة عامة أو خاصة، كما تم التوجيه بتفعيل مجموعات التقوية المدرسية لمواجهة ظاهرة الدروس الخصوصية ولتخفيف العبء عن كاهل أولياء الأمور(٨٠). وحديثًا صدر قرار وزاري رقم (٢٨) بتاريخ ٢٠٢٣/٢/١ بشأن تنظيم مجموعات الدعم للطلاب وقرر في المادة الأولى " يُعدل مُسمى (مجموعات التقوية المدرسية) إلى (مجموعات الدعم المدرسي) ويُشار إليها – فيما بعد – بإسم مجموعات الدعم ، بهدف القضاء على الدروس الخصوصية(٨١) .

هذا وقد استجاب محافظ الشرقية لقرارات رئيس الوزراء وقام بتفعيلها واتخاذ التدابير اللازمة، فقرر إغلاق المراكز التعليمية (غير القانونية) في محافظته وغلق وتشميع أية وحدة سكنية يقوم صاحبها بتحويلها إلى مركز للدروس الخصوصية، مع إحالة صاحب العقار إلى النيابة العامة، وتوقيع غرامة قدرها ١٠٠ ألف جنيه، واتخاذ كافة الإجراءات القانونية حياله. وكلف المحافظ رؤساء المراكز والمدن والأحياء بتقديم الأوراق التي تفيد بتحصيل الغرامة من المخالف، وتنفيذ تعليمات المحافظ، وبرر ذلك بأن الدروس الخصوصية خارج المدرسة أضرت بجيل من الشباب، وأفسدت العملية التعليمية، ولتوفير البديل أرفق عمله بخطوات لدعم التدريس داخل المدرسة. وإزاء ذلك خرجت مظاهرات منددة بقرارات المحافظ، ليس فقط

من قِبَل أصحاب المراكز التعليمية، ولكن أيضًا من قِبَل الطلاب وأولياء الأمور، وقد شكلت هذه الأحداث أزمة أدت إلى استقالته بعد أقل من شهر من إطلاق المبادرة(٨٢).

وضمن إجراءات الدولة لمكافحة انتشار فيروس كورونا المستجد عام ٢٠١٩م قرر رئيس مجلس الوزراء تعليق وجود الطلاب لتلقي العلم في مقارِّ المدارس والمعاهد والجامعات أيًّا كان نوعها، وتضمَّن قرار رئيس الوزراء تعليق التواجد في أي تجمعات بهدف تَلَقِّي العلم تحت أي مُسَمًّي، وبموجب القرار يسري الغلق على مراكز الدروس الخصوصية، ووفقًا لذلك فقد قامت الأجهزة الأمنية بمديرية أمن الغربية بغلق ٧٧ مركزًا تعليميًّا بمدينة طنطا، وذلك تنفيذًا لقرار رئيس مجلس الوزراء بغلق كل مراكز الدروس الخصوصية(٨٣) ، كما أعلن محافظ المنوفية عن تخصيص أرقام للإبلاغ عن مراكز الدروس الخصوصية والمراكز التعليمية في نطاق المحافظة واتخاذ الإجراءات القانونية حيالها والتعامل معها بكل حزم(٨٤).

كما وجه محافظ كفر الشيخ بإغلاق وتشميع مراكز الدروس الخصوصية المخالفة لقرار رئيس مجلس الوزراء للحفاظ على الصحة العامة وسلامة الطلبة والطالبات مشددًا على اتخاذ جميع الإجراءات القانونية تجاه المخالفين(٨٥)، وقاد محافظ كفر الشيخ أكبر حملة لغلق مراكز الدروس الخصوصية في نطاق مدينة كفر الشيخ أسفرت عن غلق سبعة مراكز للدروس الخصوصية، واكتشاف جراجات تستوعب آلاف الطلاب رغم تحذير وزارة التربية والتعليم أصحاب مراكز الدروس الخصوصية، وقرر المحافظ قطع المرافق عن المراكز التي أمر بتشميعها(٨٦)، وقد نهجت باقي المحافظات نفس النهج وطبقت ذات القرارات، ومن تلك المحافظات: الغربية والعريش والقليوبية والدقهلية وبورسعيد ودمياط والمنيا.

وعلى الرغم من توفير منصات وقنوات تعليمية متنوعة أمام الطلاب، ومخاطبة الطلاب وأولياء الأمور بعدم وجود داعٍ للذهاب للمراكز التعليمية، والدعوات المستمرة من جانب المسئولين لأولياء الأمور والطلاب بالابتعاد ومقاطعة أي مركز تعليمي والإبلاغ الفوري عن تلك المراكز، والتأكيد على التعامل مع المخالفين إلا أن جميع هذه الإجراءات والضوابط والمناشدات لم تردع المراكز التعليمية عن مواصلة نشاطها، كما لم يستجب الطلاب وأولياء أمورهم لأي نداءات أو دعوات، بل واصلوا حضور دروسهم الخاصة في الخفاء.

وفيما يتعلق بموقف المسئولين والباحثين ورجال الدولة وأولياء الأمور تجاه تعليم الظل والتوسع فيه بأشكاله المتعددة فقد انقسموا إلى فريقين:

أ- فريق **المؤيدين لتعليم الظل والتوسع فيه:** وهؤلاء يرون أن لتعليم الظل فوائد تعود على الدولة من حيث إحكام السيطرة على هذه الظاهرة المتفشية بتقنين أوضاعها، وحوكمتها، وحفظ حق الدولة من المراكز التي تتكسب من الطلاب دون دفع الضرائب، وفوائد تعود على الطلاب من حيث التحصيل الدراسي، وفوائد تعود على أولياء الأمور من التخفيف عن كاهل الأسرة المصرية بتسعير الدروس الخصوصية، ويأتي على رأس المؤيدين من المسئولين وزير التربية والتعليم والتعليم الفني، والذي شارك في الجلسة العامة لمجلس النواب، وقد جاءت أبرز تصريحاته كالتالي: **إن مجموعات التقوية المدرسية لم تؤتِ ثمارها خلال السنوات الأخيرة، وثبت أنها غير فعالة، لافتًا إلى أنه ستكون هناك شركة مختصة لإدارة مجموعات التقوية بالمدارس، على أن يتم تعديل اسمها إلى "مجموعات الدعم"، وحصول المعلم على أجره منها فور انتهاء الحصة، وسيتم التعاقد مع المدرسين أصحاب الشهرة"، كما تطرق الوزير في كلمته إلى فكرة ترخيص مراكز الدروس الخصوصية ترخيصًا رسميًّا بشروط معينة**[٨٧] ، كما أكد الوزير خلال اجتماعه بلجنة التعليم بمجلس الشيوخ أن مجموعات التقوية ستكون مسئولية شركة تابعة للوزارة، وتحصل هذه الشركة على نسبة ١٠% من أموال مجموعات الدعم، فيما ستقوم الوزارة بتخصيص عدد خمس مدارس في كل منطقة تعليمية يتم تجهيز وإنشاء قاعات لمجموعات التقوية بها لتكون على أعلى مستوى لمنافسة المراكز الخاصة، على أن يكون للطالب حرية الاختيار بين المدرس في مجموعات التقوية وبين المدرس في المراكز التعليمية[٨٨].

إلا أن الوزارة نفت ما طرحه الوزير بشأن تقنين أوضاع المراكز التعليمية[٨٩]، وأشارت إلى أن ما تم طرحه حول تقنين مراكز الدروس الخصوصية هو مقترح وليس قرارًا، وأنه قد تم تفسيره بشكل خاطئ، وأنه تم طرحه للحوار المجتمعي بهدف الاستماع لكافة الآراء بشأن تقليص أعداد مراكز الدروس الخصوصية. وأكدت وزارة التربية والتعليم أن وزير التربية والتعليم شدد على أن الوزارة ستتخذ العديد من الإجراءات لتفعيل دور مجموعات التقوية داخل المدارس لضمان استمرار الطلاب في العملية التعليمية لمكافحة ظاهرة الدروس الخصوصية وتخفيف العبء عن كاهل أولياء الأمور، وتقليص دور المراكز الخاصة والتي أصبحت تُمثل مدارس موازية لتلك التابعة لوزارة التربية والتعليم.

وأكد حسن شحاتة[٩٠]: أهمية تصريحات وزير التعليم بشأن تقنين أوضاع المراكز الخاصة من قِبَل الحكومة من خلال منح رخصة للمعلم الممتهن للتدريس بداخلها، قائلا: "حق الدولة على المراكز التي تتكسب من الطلاب أن تدفع الضرائب"، وأضاف حسن شحاتة: إن القرار سوف يُمَكِّن تلك المراكز من الإعلان عن أنشطتها بدلًا من ممارسة نشاطها خفيةً تحت السلم، لافتًا إلى أن الدروس الخصوصية استفحلت وخرجت عن السيطرة، وكان لابد من تَدَخُّل حكومي لتقنين أوضاعها. كما شدد حسن شحاتة على ضرورة وجود متابعة ميدانية من وزارة التعليم لما يُقَدَّم للطلاب في السناتر ومراكز الدروس الخصوصية، مشيرًا إلى أن تسعير الدروس الخصوصية أمر مهم للتخفيف عن كاهل الأسر المصرية.

ب- **فريق المعارضين لتعليم الظل والتوسع فيه:** فقد أشار أحد النواب بالمجلس إلى أن عملية تقنين الدروس الخصوصية إذا تمت على المستوى التشريعي فإنها ستتسبب في لَغَطٍ كبير جدًّا، وأن هناك استياءً عامًّا من هذه الفكرة على مستوى عموم المجلس، **وأوضح أن هذا القرار سيتسبب في إلغاء فكرة المدرسة في مصر**[٩١]، كما أكد علاء الجندي[٩٢] خبير المناهج أن ظاهرة الدروس الخصوصية ثقافة توغلت في الشعب المصري، وأصبحت كيانًا لابد من التعامل معه بكل حرص، وأوضح أن سبب توغل هذه الظاهرة هو تراجع دور المعلمين داخل الفصول، وانتشار ظاهرة التعليم عبر المنصات الإلكترونية بشكل أكبر، مما سَبَّبَ فجوةً بين المعلمين والطلاب، وتابع أن الوزارة أدركت هذا الخطر، وقامت بإصدار كتيب يتضمن قرارات لتحسين جودة المجموعات المدرسية عن طريق زيادة مدة المجموعة لساعتين، وترك الحرية للطلاب لاختيار المعلم المناسب له، وتحسين مناخ المجموعات المدرسية، ولكن الأمر لم يلقَ استحسانًا من أولياء الأمور، كما أكدت **داليا الجزاوي مؤسس ائتلاف أولياء أمور مصر** أن تصريحات وزير التربية والتعليم حول تقنين أوضاع المراكز التعليمية تخلق تعليمًا موازيًا، وهذا يعد تخليًا من الوزارة عن دور المدارس، وأنه كان من الأفضل أن تسعى الوزارة ليعود مكانُ تَلَقِّي المعلومة الرئيسي هو المدرسة، وليعود للمدرسة دورُها الفعال، وأكدت أنه بالنسبة لإسناد مجموعات التقوية إلى شركات خاصة هناك تَحَفُّظ من جانب أولياء الأمور؛ لأن دور وزارة التربية والتعليم هو الإشراف على مجموعات التقوية، ولكن هذا الإسناد سيعود على ولي الأمر بتكلفة أكبر؛ لأن تلك الشركات سوف ترفع تكلفة مجموعات التقوية من حيث الجانب المادي، وأضافت الجزاوي : إن مجموعات التقوية كانت عاملًا أساسيًّا لعدد كبير

من أولياء الأمور الذين لا يمتلكون تكلفة الدروس الخصوصية لأبنائهم، مشيرةً إلى أن معالجة هذا الأمر كان يجب أن يتم عن طريق إعطاء المدرس حقه من الجانب المادي لكي يبذل كل طاقته في مساعدة الطالب(٩٣).

كما **أكد سيد جاد، كبير محرري التعليم** أن قرار وزير التربية والتعليم حول تقنين أوضاع المراكز التعليمية به عوار، لأنه في فترة تولِّي الوزير السابق طارق شوقي كانت منظومة التعليم بالكامل تحارب المراكز التعليمية والدروس الخصوصية، لأنها بزنس خاص لا يهتم بغير جمع المال من بيوت الطلاب، ولا يهتمون بمصلحة الطالب، وأضاف جاد : إن التعليم لا بد أن يكون داخل المدارس وليس المراكز التعليمية، مشيرًا إلى أنه كان من الأَوْلَى ترخيص قاعات محاضرات داخل المدارس فقط لا غير، لأنها تمثل دخلًا إضافيًّا للمنظومة التعليمية، وتُعَد عاملًا للصرف على احتياجات التعليم بمصر، وبالأخص في ظل عجز مرتبات المعلمين، وكان من الأفضل أنه تُسْتَثْمَر إمكانيات الوزارة من مباني المدارس، واختتم جاد بأنه لإصلاح منظومة التعليم بمصر يجب أن يحصل المعلم على حقوقه المادية في وقتها؛ لأن المعلم داخل المراكز التعليمية يتعامل ماديًّا بطريقة فورية، وهذا ما يجعله يبدع، فمعلم مجموعات التقوية يجب أن يتم تشجيعه بهذا الشكل.

وتستنزف الدروس الخصوصية ميزانية طائلة من دخل الأسر المصرية، وتمثل استثمارًا موازيًا واقتصادًا غير رسمي، وبالإضافة إلى ذلك فإن أصحاب مراكز الدروس الخصوصية يمارسون النشاط التعليمي ضمن أنشطة مستترة، كدورات اللغات والكمبيوتر، وفي الأغلب معظمهم ليس له علاقة بوزارة التربية والتعليم، أي أنهم ليسوا مدرسين مُعَيَّنِين فى الوزارة، وربما كانوا مدرسين وتركوا التدريس واستقالوا، وقد تجد فيهم أطباء ومهندسين(٩٤).

ويبدو أن تصريحات وزير التربية والتعليم في الجلسة العامة لمجلس النواب الداعية إلى تقنين مراكز الدروس الخصوصية قد أثارت حفيظة مجموعات عديدة في المجتمع المصري من النواب وخبراء التربية والمثقفين وأولياء الأمور، وهذا ما دفع الوزارة إلى نفي الفكرة ووصفها أنها مقترح وليس قرارًا.

وحديثًا صدرت موافقة الحكومة المصرية على مشروع وزير التربية والتعليم الذي يتضمن إطلاق مشروع فتح مراكز أو قاعات للمحاضرات ومجموعات التقوية داخل المدارس الحكومية لتكون بديلًا عن مراكز الدروس الخصوصية المنتشرة في مختلف محافظات الجمهورية بأسعار تناسب جميع الطلاب، وتم تحديد الهدف من المشروع في محاربة مافيا

الدروس الخصوصية ومحاولة القضاء عليها، والسماح لجميع المعلمين المتميزين بالعمل بها، كما سيُسْمَح بتشغيل المعلمين الذين يتمتعون بشهرة فائقة في مراكز الدروس الخصوصية بالعمل داخل المراكز المدرسية التي سيتم إطلاقها، كما سيتم تأهيل غير المعلمين في التربية والتعليم منهم من خلال حصولهم على دورات تدريبية مكثفة ومنحهم شهادة صلاحية ممارسة المهنة من الأكاديمية المهنية للمعلمين قُبَيْل بدء استقبالهم في المدارس، كما أن المشروع يتضمن حوافز مجزية للمعلمين الذين سيعملون في المراكز المدرسية، إلى جانب إدخال تعديلات على لائحة المجموعات المدرسية بحيث يتم تحصيل المقابل المادي وصرف مستحقات المدرسين والإداريين العاملين بها في أسرع وقت(٩٥).

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: أين الإنصاف في تطبيق هذا المشروع؟ وماذا عن الطالب الذي لا يملك دفع مقابل مجموعة الدعم؟ فأين الإنصاف في هذه الممارسة مع من لا يملك القدرة على دفع مبالغ لا قِبَل له بها؟ وهل تَحَوَّل عَمَلُ وزارة التربية والتعليم إلى وضع قوائم بأسعار مجموعات التقوية وتوزيع الأرباح بين الأطراف المساهمة فيها والمنظِّمة لها بحيث يكون جزءٌ منها للشركة الخاصة التي تدير العملية لصالح الوزارة أو نيابةً عنها؛ لأن الوزير ذاته أقرَّ بفشل الوزارة في إدارة مجموعات التقوية في السابق بقوله: "**إن مجموعات التقوية المدرسية لم تؤتِ ثمارها خلال السنوات الأخيرة، وثبت أنها غير فعالة، إذن الحل إسناد الوكالة لشركة لإنجاحها**"، **وهذا تصريح بَيِّن على خصخصة قطاع التعليم من خلال جلب القطاع الخاص إلى المدارس العامة، والتعاقد على خدمات معينة.**

وتجدر الإشارة إلى أن قرار الحكومة وموافقتها تمت الإشارة إليه في بعض الصحف منسوبًا إلى مصادر مطلعة، ولم تصدر وثيقة رسمية تشريعية نابعة من موافقة المجالس النيابية أو منصوصًا عليها في جريدة الوقائع المصرية، وهذا في حد ذاته يزيد من ارتباك المشهد من قِبَل الوزارة والحكومة ويُحدث بلبلة في موقفهما إزاء ظاهرة تعليم الظل، فأحيانًا تدعو الوزارة ممثلةً في وزيرها إلى تقنين أوضاع المراكز الخاصة مقابل دفع ضريبة للدولة، وهو ما يتنافى مع كل مبادراتها منذ أربعينيات القرن الماضي من محاربة ومكافحة الدروس الخصوصية، وحين تنتبه الوزارة لذلك – بعد المعارضة من فئات عديدة من المجتمع كما تم توضيحه سابقًا – تعود مرةً أخرى إلى موقفها القديم من محاربة هذه الظاهرة ، ولكن الجديد هو نقل المراكز الخاصة إلى داخل المدارس العامة، وبمقابل مادي بمسمى قديم جديد هو "مجموعات الدعم"، ولكن السؤال الآن هو: هل هكذا تتم عملية مكافحة ظاهرة تعليم الظل؟ أم

أنها عملية مواءمة مع الوضع الراهن ومنافسة غير متعادلة مع المراكز القائمة بالفعل لسحب البساط منها لصالح المراكز داخل المدارس في ظل التصريحات بعملية استقطاب المعلمين المتميزين العاملين بالمراكز الخاصة، وتأهيل غير المعلمين بالتربية والتعليم من خلال حصولهم على دورات تدريبية مكثفة ومنحهم شهادة صلاحية ممارسة المهنة من الأكاديمية المهنية للمعلمين، ألا يعني هذا الاعتراف ضمنيًّا بتعليم الظل وبالمعلمين وغير المعلمين العاملين في هذا المجال وتقنين أوضاعه ولكن تحت مظلة الوزارة؟ وإذا كان الأمر كذلك فماذا عن إدارة هذا المشروع – كما تم التصريح عنه باسمه–؟ وما الجهة التي ستتولى الإشراف والمتابعة التعليمية والمادية عليه؟ وهل سيتم الإسناد إلى شركة كما تم الإعلان من قبل الوزارة سابقًا؟ وماذا عن السماح لغير المعلمين بمزاولة المهنة؟ وهل الدورات المكثفة كافية لإعداد معلم؟ وأين عامل الخبرة والكفاءة؟ إن مثل هذه القرارات تفتح المجال للعديد من الخريجين الباحثين عن عمل والعاطلين ليكتسبوا بشكل شرعي لقب معلم، ومِنْ ثَمَّ يتم استقطاب الباحثين عن الدروس الخصوصية أو المنتسبين للمراكز الخاصة.

إننا نزعم أنه قد حان الوقت للمكاشفة، وأن يتم إدراج معالجة هذه الظاهرة على رأس أولويات الحكومة المصرية، فإن كانت الحكومة والوزارة تحظر على المعلمين العاملين في الخدمة تقديم دروس خصوصية، لكنهما غير قادرتين على إنفاذ الحظر، فهل الحل هو السماح للمعلمين بتقديمها داخل المدرسة؟

الجانب الميدانى للبحث: واقع تعليم الظل في مرحلة التعليم الثانوي بمصر:

للتوصل إلى النتائج الميدانية للبحث لابد من الاعتماد على الخطوات المنهجية وتحديد الإجراءات بهدف الحصول على النتائج بشكل سليم وواقعي، وقد جاءت الخطوات والإجراءات المنهجية للبحث الميداني كالتالي:

أولًا: منهج البحث:

تم الاعتماد على منهج **البحوث المختلطة** الذي بدأ ظهوره بوصفه منهجية ثالثة في العلوم الاجتماعية والسلوكية منذ عام ١٩٨٠م تقريبًا، وهو منهج علمي لتفسير الأسئلة البحثية يتضمن جمعًا وتحليلًا وتكاملًا، فهو مزج بين (البحث الكمي والبحث الكيفي) في دراسة واحدة[٩٦]، ويهدف هذا المنهج إلى فهم أفضل للمشكلة البحثية أو القضية محل البحث والدراسة والتي تتمثل هنا فيما يلي: **كيف يمكن تحقيق مبدأ الإنصاف في التعليم**

في ظل التوسع في تعليم الظل؟ وقد تم استخدام منهج البحوث المختلطة في هذا البحث لعدة أسباب، منها: أن التنوع في جمع البيانات يؤدي إلى مزيد من الثقة والواقعية في نتائج البحث ، كما أن استخدام أكثر من أداة يؤدي إلى ترابط النتائج، وبخاصةً عندما تكون العينة متنوعة بين معلمين، وأولياء أمور، وطلاب المرحلة الثانوية.

ثانيًا: مجتمع البحث:

اعتمد مجتمع البحث على الحدود البشرية والمكانية، بالإضافة إلى الحدود الموضوعية، وفيما يلي توضيح ذلك:

- **الحدود المكانية والبشرية:** اقتصر البحث على محافظات (الجيزة، والفيوم، وبني سويف)، وجاءت المدارس التي تم التطبيق عليها كالتالي:

١- **محافظة الجيزة:** مدرسة دار الحنان الخاصة لغات التابعة لإدارة بولاق الدكرور التعليمية، ومدرسة أحمد لطفي السيد التابعة لإدارة العمرانية.

٢- **محافظة الفيوم:** مدرسة الفيوم الثانوية التابعة لإدارة شرق الفيوم، ومدرسة أبشواي الثانوية التابعة لإدارة أبشواي، ومدرسة الشواشنة الثانوية، ومدرسة الحاملي الثانوية التابعتان لإدارة يوسف الصديق.

٣- **محافظة بني سويف:** مدرسة بني سويف الثانوية الجديدة التابعة لإدارة شرق، ومدرسة الفشن الثانوية بنين التابعة لإدارة الفشن التعليمية.

واقتصرت الحدود البشرية على: معلمي المرحلة الثانوية بالتعليم العام، وأولياء أمور الطلاب في المرحلة الثانوية، وطلاب المرحلة الثانوية في المدارس التي تم تحديدها في الحدود المكانية للبحث.

ثالثًا: حدود العينة: تم التطبيق على عينة من المعلمين، وأولياء الأمور، والطلاب المنتسبين للمرحلة الثانوية بالتعليم العام بمحافظات (الجيزة، والفيوم، وبني سويف)، وفيما يلي عرض لعينة البحث بالتفصيل:

١- تم التطبيق على عينة من **معلمي المرحلة الثانوية بالتعليم العام قوامها (١٠٦)** مُشارك بواقع (٦) مجموعات مناقشة بؤرية في محافظة الجيزة تكونت من (٣٩) معلمًا، و(٣٢) معلمًا بمحافظة الفيوم بواقع (٥) مجموعات مناقشة بؤرية، و(٣٥) معلمًا بمحافظة بني سويف بواقع (٥) مجموعات مناقشة بؤرية.

٢- تم التطبيق على عينة من **أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية بالتعليم العام قوامها** (٨٤) مُشاركًا بمحافظة الجيزة، والفيوم، وبنى سويف، شملت (٣٤) مُشاركًا بواقع (٦) مجموعات مناقشة بؤرية في محافظة الجيزة، و(٢٤) مُشاركًا بواقع (٥) مجموعات مناقشة بؤرية بمحافظة الفيوم، و(٢٦) مُشاركًا بواقع (٤) مجموعات مناقشة بؤرية بمحافظة بني سويف.

٣- تم التطبيق على عينة من **طلاب المرحلة الثانوية قوامها** (٣٠٠) مفردة بمحافظات الجيزة، والفيوم، وبنى سويف: اشتملت على (١٠٠) مُشارك في كل محافظة بواقع (٥٠) طالبًا من المنتسبين للتعليم الحكومي، و(٣٠) طالبًا من المنتسبين للتعليم الرسمي لغات، و(٢٠) طالبًا من المنتسبين للتعليم الخاص لغات.

رابعًا: الأدوات المستخدمة في جمع البيانات:

وفقًا لمتطلبات البحث واعتماده على المنهج المختلط تم استخدام أداة كمية وأخرى كيفية لجمع البيانات، واستندت الباحثتان عند تصميم الأدوات إلى ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وإلى ما تم تناوله في الإطار النظري، وفيما يلي توضيح لهذه الأدوات ومحاورها التي اشتملت عليها:

١- **مجموعات المناقشات البؤرية:** تم استخدامها كأداة كيفية لجمع المعلومات من المعلمين وأولياء أمور عينة البحث، وفيما يلي توضيح لتقسيم هذه المجموعات البؤرية وللمرتكزات الأساسية التي تم الاعتماد عليها في هذه المجموعات:

جاء تقسيم المجموعات البؤرية للمعلمين عند التطبيق إلى ست مجموعات بؤرية في محافظة (الجيزة) وخمس مجموعات بؤرية في كلٍّ من محافظتي (الفيوم- بني سويف)، ولكل مجموعة سمات تميزها بهدف التوصل إلى نتائج واقعية ونقاش مثمر يُسْهِم في التوصل إلى نتائج البحث، وجاءت هذه المجموعات كالتالي:

جدول (١)

تقسيم المجموعات البؤرية للمعلمين عينة البحث

بمحافظات الجيزة والفيوم وبني سويف

المجموعة	خبرة المعلمين	نوع المدرسة المنتسب لها	الموقف من تعليم الظل
الأولى	أقل من ٥ سنوات	حكومي	موافق

الثانية	أكثر من ٥-١٠ سنوات	حكومي	موافق
الثالثة	١٠ سنوات فأكثر	حكومي	موافق
الرابعة	١٠ سنوات فأكثر	حكومي	غير موافق
الخامسة	أكثر من ٥-١٠ سنوات	رسمية لغات	موافق
السادسة(جيزة)	أكثر من ٥-١٠ سنوات	لغات خاصة	موافق

يشير الجدول السابق (١) إلى مرتكزات الحوار لمجموعات المناقشة البؤرية الخاصة بمعلمي المرحلة الثانوية: اشتملت على تسعة مرتكزات، أولها: نوع المدرسة التي ينتمي إليها، والمرتكز الثاني: الخبرة في المجال، والمرتكز الثالث: الأسباب التي تدفع المعلم إلى إعطاء الدروس الخصوصية، والمرتكز الرابع: آراء المعلمين في الترخيص القانونى للمراكز الخاصة، والمرتكز الخامس: الإشارة إلى سمات المعلم النجم، والمرتكز السادس: الأشكال التي يعتمد عليها المعلم في الدروس الخصوصية مع الطلاب، أما المرتكز السابع فهو: وجهة نظر المعلم في اعتماد الطلاب على المراكز الخاصة، الثامن فهو: أسباب اعتماد الطلاب على المنصات التعليمية، والمرتكز التاسع: لماذا يعتمد الطلاب على مجموعات التقوية (مجموعات الدعم) بالمدرسة؟

وجاء تقسيم المجموعات البؤرية لأولياء أمور عينة البحث عند التطبيق إلى أربع مجموعات في كل محافظة (الجيزة – الفيوم- بني سويف)، ولكل مجموعة خصائص مشتركة تتميز بها بهدف التوصل إلى نتائج واقعية، وجاء التقسيم كالتالي:

جدول (٢)

تقسيم المجموعات البؤرية لأولياء أمور عينة البحث

بمحافظات الجيزة والفيوم وبني سويف

المجموعات	نوع التعليم	عدد الدروس التي يحصل عليها الأبناء	الموقف من تعليم الظل
الأولى	حكومي	بعض الدروس	موافق
الثانية	حكومي	بعض الدروس	غير موافق
الثالثة	حكومي	كل الدروس	موافق
الرابعة	رسمي لغات	كل الدروس	موافق
الخامسة(جيزة)	لغات خاصة	كل الدروس	موافق

يشير الجدول السابق (٢) إلى مرتكزات الحوار للمجموعات البؤرية الخاصة بأولياء الأمور: حيث اشتملت على عشرة مرتكزات، أولها: نوع التعليم الذي ينتمي إليه الأبناء، وعدد الدروس التي يحصلون عليها سواء كان على المنصات التعليمية أم المراكز التعليمية أم مجموعات التقوية (مجموعات الدعم)، ومن أهم المرتكزات آراء أولياء الأمور في قانون الترخيص للمراكز التعليمية، وجاء المرتكز الخامس لتوضيح أسباب حصول الأبناء على دروس، وسمات المعلم النجم، وشكل الدروس التي يحصل عليها الأبناء، مع التركيز على أسباب الاعتماد على الدروس الخصوصية سواء كانت في المراكز الخاصة أم المنصات التعليمية أم مجموعات التقوية (مجموعات الدعم).

٢- **الاستبانة:** وهي أداة كمية تم الاعتماد عليها لجمع البيانات، وطُبقت عن طريق المقابلة[٩٧]، وتم استخدامها مع طلاب المرحلة الثانوية عينة البحث لأنها أداة تعطي مؤشرات من المجتمع، وتتناسب مع العينة المستهدفة. وقد تكوَّنت الاستبانة من أربعة محاور: **الأول:** شمل البيانات الأساسية للطالب، **والمحور الثاني:** تناول أسباب إقبال الطلاب على الدروس الخصوصية في المراكز أو على المنصات التعليمية. **والمحور الثالث:** ركز على المميزات التي تجعل الطلاب تُقبل على الدروس الخصوصية في المراكز أو على المنصات التعليمية. أما **المحور الرابع:** فقد أشار إلى المعوقات التي تواجه الطلاب عند الحصول على الدروس الخصوصية في المراكز أو على المنصات التعليمية، وفيما يلي توضيح ذلك تفصيلًا:

المحور الأول: تناول البيانات الأساسية للطالب، حيث تم التركيز على المحافظة التابع لها، ونوع التعليم الذي ينتمى إليه (حكومي، رسمي لغات، وخاص لغات)، وعدد الدروس التي يحصل عليها في المركز، والدروس التي يحصل عليها على المنصة التعليمية.

المحور الثاني: يهدف إلى تعرُّف أسباب إقبال الطلاب على الدروس الخصوصية في المراكز أو على المنصات التعليمية، وقد تكَوَّن هذا المحور من أحد عشر سؤالًا، وجاءت كالتالي: الانقطاع عن المدرسة، الغياب المتكرر من المدرسة وفقد كثير من الحصص، ضعف شرح المعلم داخل الفصل، ضغط من المعلم لحضور الدرس الخاص به، لتحسين مستوى التحصيل العلمي، رغبة الأب والأم في حضور ابنهما الدروس، قضاء وقت مع الأصدقاء، طريقة شرح المدرس ممتعة وجذابة، الحصول على دعم معنوي من المدرس، اختيار المدرس والوقت ومكان الدرس المناسبين. وأخيرًا: الاعتماد على منصة الوزارة في مذاكرة الدروس ومراجعتها.

المحور الثالث: ركز على المميزات التي تجعل الطلاب تُقبل على الدروس الخصوصية في المراكز أو على المنصات التعليمية، وقد تكون هذا المحور من عشرة أسئلة جاءت كالتالي: التمكن من الحصول على الملازم التي تُلخص المادة. تُتيح للطالب الفرصة لاختيار المدرس النجم. تُساعد الطلاب في تَعَرُّف شكل ونوعية أسئلة الامتحانات. التمكن من اللقاء بأصدقاء؛ حيث إن معظمهم يعتمد على الدروس الخصوصية، تُساعد على تقليل وقت المذاكرة، تُحسن من مستوى التحصيل العلمي والحصول على درجات عالية، المنصة جذابة بتنوع مصادرها وأساليب التفاعل المختلفة، تقديم المركز هدايا لتشجيع المتفوقين كنوع من التحفيز، يُتيح رفع الدروس على المنصة مشاهدتها في أي وقت وأي مكان، وأخيرًا التواصل مع المدرس بشكل مستمر.

المحور الرابع : أشار إلى المعوقات التي تواجه الطلاب عند الحصول على الدروس الخصوصية في المراكز أو على المنصات التعليمية، وقد تكوَّن المحور من ستة أسئلة جاءت كالتالى: الذهاب إلى المركز يضيع كثيرًا من الوقت، الدرس على المنصة التعليمية يحتاج إلى إنترنت قوي، الدرس على المنصة يحتاج إلى امتلاك جهاز إلكتروني حديث، أعداد الطلاب في المركز تكون كثيرة مما يؤثر على نسبة التحصيل، لا يمتلك الطلاب المهارات التكنولوجية للتعامل مع المنصة التعليمية، تكلفة مالية عالية على الأسرة.

خامسًا: صدق أداة البحث:

تم عرض استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات على الأساتذة المتخصصين في المجال التربوى[١] لتعرُّف مدى مناسبة المحاور والعبارات للتطبيق والاعتماد عليها في جمع البيانات لتحقيق أهداف البحث التي يسعى لها، وقد جاءت آراء المحكمين كما يلي:

---

(١) تم ترتيب أسماء السادة المحكمين أبجديًّا كما يلي:

أ.د أماني سعيدة سيد إبراهيم، أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي بكلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة.

د. أيسم سعد محمدي ، أستاذ أصول التربية المساعد بقسم أصول التربية بكلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة.

١- استبدال بعض المفردات داخل المحاور الخاصة باستبانة الطلاب عينة البحث، فتم استخدام " أسباب الذهاب إلى الدروس الخصوصية بدلًا من الدافع وراء الذهاب إلى الدروس الخصوصية" بهدف توضيح المطلوب من المحور والتوصل إلى استجابات واقعية.

٢- تم التأكيد على ضرورة التطبيق على بيئات ثقافية واقتصادية مختلفة للحصول على استجابات متنوعة وآراء مختلفة.

٣- تمت الإشارة إلى الاعتماد على مجموعات المناقشة البؤرية للمعلمين وأولياء الأمور كأداة كيفية مناسبة لمشكلة البحث.

سادسًا: المعالجة الإحصائية:

تم الاعتماد على برنامج " SPSS for window " لإدخال البيانات الخاصة باستمارة الاستبانة، وهو من البرامج الإحصائية المستخدمة في تحليل البحوث الاجتماعية، واعتمد **التحليل الكمي** على حساب التكرارات واستخدام المتوسط الحسابي، واستخراج النسب المئوية، والوزن النسبي لكل محور. أما **التحليل الكيفي** للنتائج فقد اعتمد على نتائج المجموعات المناقشة البؤرية التي تم التطبيق عليها من خلال تكوين مجموعات بؤرية متشابهة في واحدة أو أكثر من الخصائص، وتم تحديد الهدف من المناقشة، ثم ربط نتائج البحث الحالي بنتائج الدراسات السابقة ذات الصلة التي تناولها البحث في الجانب النظري، وذلك لبيان النتائج العامة للبحث والتوصل إلى نتائج تمثل واقع تعليم الظل في مرحلة التعليم الثانوي بمصر.

سابعًا: صعوبات واجهت الباحثتين أثناء تطبيق البحث وتم التغلب عليها:

أ.د نادية يوسف جمال الدين، أستاذ أصول التربية بقسم أصول التربية بكلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة.

أ.د نجوى يوسف جمال الدين، أستاذ أصول التربية بقسم أصول التربية، والعميد السابق لكلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة.

ظهرت بعض الصعوبات أثناء القيام بإجراءات البحث، منها ما يخص **الجانب النظرى** كندرة الدراسات والأبحاث التي تناولت تعليم الظل في جمهورية مصر العربية، وقد تم التغلب عليها من خلال الرجوع إلى بعض المصادر والمقالات والتصريحات التي صدرت عن المسئولين والخبراء في المجال التعليمي المصري، مع الاعتماد على الدراسات والأبحاث الأجنبية التي تناولت متغير تعليم الظل.

كما ظهرت بعض الصعوبات التي تناولت **الجانب التطبيقي** للبحث، ومنها: رفض بعض المراكز الخاصة ذكر أو إعطاء معلومات تخص الطلاب أو المعلمين، وأيضًا رفض بعض المعلمين حضور المجموعات البؤرية، وقد برروا عدم رغبتهم بضيق الوقت، وأشار بعضهم إلى عدم رغبتهم في إعطاء أي تفاصيل عن ممارساتهم لتعليم الظل، وتم التغلب على هذا بالاعتماد على بعض المعلمين الأكثر تفهمًا لمتطلبات التطبيق، والتأكيد على أن المعلومات سرية تستهدف البحث فقط. ومن الصعوبات أيضًا تحديد عينة البحث للتطبيق بسبب انتشار تعليم الظل بين معظم المراحل الدراسية وبأشكال وأنواع مختلفة تختلف باختلاف نوع التعليم سواء كان حكوميًّا أم خاصًّا أم لغات، وتم التغلب على ذلك بتحديد المرحلة الثانوية لأنها من أهم المراحل التي تهتم بها الأسرة المصرية؛ لأنها تحدد مصير الأبناء، وأيضًا لعدم قدرة الآباء على متابعة أبنائهم في مناهجها الدراسية.

ثامنًا: مناقشة نتائج البحث الميداني كميًّا وكيفيًّا، وتفسيرها في ضوء بعض الدراسات السابقة ذات الصلة:

سوف يتم عرض النتائج من خلال ما تم تطبيقه في المحافظات (الجيزة ، الفيوم ، بني سويف)؛ حيث: يعرض المحور الأول محافظة الجيزة وما تم تطبيقه فيها من مجموعات المناقشة البؤرية للمعلمين، ومجموعات المناقشة البؤرية لأولياء الأمور، ثم عرض نتائج استبانة الطلاب. ويعرض المحور الثاني ما تم تطبيقه في محافظة الفيوم، ثم يأتي المحور الثالث ليتناول عرض نتائج الأدوات في محافظة بنى سويف بهدف التوصل إلى واقع تعليم الظل في المحافظات الثلاثة، وبيان التباينات فيما بينها بشأن تحقيق مبدأ الإنصاف في التعليم، وفيما يلي عرضٌ لهذه المحاور تفصيلًا:

المحور الأول: واقع تعليم الظل في محافظة الجيزة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور وطلاب المرحلة الثانوية: تم تعرُّف هذا الواقع من خلال حلقات المناقشة البؤرية للمعلمين وأولياء الأمور وتطبيق استبانة المقابلة مع الطلاب بمحافظة الجيزة، وجاءت النتائج كالتالي:

١- مجموعات المناقشة البؤرية لمعلمي المرحلة الثانوية بمحافظة الجيزة:

تكونت مجموعات المناقشة البؤرية لمعلمي المرحلة الثانوية التي اعتمد عليها البحث في **محافظة الجيزة** وتم تقسيم هذه المجموعات على أساس خبرة المعلم في مجال التدريس سواء كانت أقل من خمس سنوات أو متوسطة أو خبرة كبيرة أكثر من عشر سنوات، وأيضًا تحديد المدرسة التابع لها، سواء كانت حكومية، أم حكومية لغات، أم لغات خاصة، وموقفهم من تعليم الظل، وفيما يلي شرح لهذه المجموعات بالتفصيل.

جدول (٣)
تقسيم المجموعات البؤرية للمعلمين عينة البحث بمحافظة الجيزة

المجموعة	خبرة المعلمين	نوع المدرسة المنتسب لها	الموقف من تعليم الظل
الأولى	أقل من ٥ سنوات	حكومي	موافق
الثانية	أكثر من ٥-١٠ سنوات	حكومي	موافق
الثالثة	١٠ سنوات فأكثر	حكومي	موافق
الرابعة	١٠ سنوات فأكثر	حكومي	غير موافق
الخامسة	أكثر من ٥-١٠ سنوات	رسمية لغات	موافق
السادسة	أكثر من ٥-١٠ سنوات	لغات خاصة	موافق

يشير الجدول السابق (٣) إلى تكوين (٦) مجموعات بؤرية من المعلمين، لكل مجموعة خصائص متقاربة بهدف التوصل إلى نتائج واقعية، وقد جاءت النتائج كالتالي:

- **المجموعة الأولى: تكونت من (٦) معلمين ذوي خبرة أقل من (٥) سنوات، وينتسبون للمدارس الحكومية، موقفهم من تعليم الظل كان إيجابيًّا**، بدأ النقاش حول **الأسباب التي تدفعهم إلى إعطاء دروس خصوصية**، واتفق معظم المعلمين على أنه يرجع إلى ضعف

المرتب، وأن مسئوليات الحياة وأعباءها كثيرة، **ويتفق هذا مع نتائج دراسة (محمد قبضايا، ٢٠٢٠)**، وأشار (أ) إلى أن ظاهرة الدروس الخصوصية ظاهرة ليست حديثة، وأنه كمعلم حديث العهد بمهنة التعليم كان يحصل على دروس خصوصية في مرحلة تعليمه، كما أوضح (ص) فيما يخص الدروس في المراكز والمنصات التعليمية أن الطلاب يميلون إلى المعلم ذي الخبرة الكبيرة، وأنهم ما زالوا يعتمدون على الدروس الخصوصية على مستوى صغير، ومن الصعب اختراق المراكز التعليمية الخاصة، ولكن من الممكن العمل بها كمساعد إلى أن يُكَوِّن خبرة وسمعة وثقة من جانب المركز والطلاب، وأضاف (ك) أنه من الممكن أن يذهب لإعطاء درس في منزل الطالب عند رغبة الطالب لفهم أجزاء محددة من المنهج، ويتم الاتفاق على السعر بالساعة (٥٠٠) جنيه، سواء حضر فيها طالب أو ثلاثة طلاب، وأضاف (ر): قد يختلف السعر باختلاف المنطقة السكنية للطالب أو باختلاف المدرسة المنتسب لها سواء كانت خاصة أم حكومية. وعند سؤال المجموعة البؤرية عن آرائهم في **الترخيص القانوني للمراكز الخاصة** أكد معظمهم الموافقة لأنها منتشرة منذ فترة زمنية كبيرة، ويعتمد عليها معظم الطلاب، وأصبحت ثقافة يتقبلها أولياء الأمور والمجتمع، ثم انتقل النقاش إلى **المعلم النجم**، وأنه مصطلح ينتشر بين الطلاب؛ حيث أشار (س) إلى أن المعلم النجم هو من يحقق نسبة إقبال عالية ويُقبل عليه أعداد كبيرة من الطلاب ويثق فيه أولياء الأمور، وأوضح (م) أن **المعلم النجم** في الغالب حاصل على شهادة الدكتوراه ويمتلك "كاريزما" تجعل الطلاب تسعى للحضور معه، كما ارتكز النقاش في هذه المجموعة على **الأشكال التي يعتمد عليها المعلمون في الدروس الخصوصية**؛ فأشار معظمهم إلى أنهم يعتمدون على الدروس التقليدية في منزل أحد الطلاب لعدم قدرتهم على حجز مكان لقلة عدد الطلاب لديهم، وأكد (ق) أن معظم الطلاب التي تلجأ للحصول على دروس في المنزل يكون الطالب فيها بحاجة إلى الجلوس مع المعلم بمفرده ولا يرغب في الحضور في مجموعات كبيرة حتى وإن كان مكلفًا اقتصاديًّا، وأوضح (خ) أنه قد يلجأ إلى الذهاب إلى منزل الطالب عندما يكون سَكَنُ الطالب في مكان بعيد عن المراكز الخاصة، أو عند رغبة الطالب في فهم جزء محدد من المنهج (كفرع النحو في اللغة العربية). وبسؤال المجموعة البؤرية عن مجموعات التقوية أو ما يطلق عليه أيضًا مجموعات الدعم أشار (ك) إلى أنها غير مُفَعَّلة ولا يقبل عليها الطلاب لأنهم يفضلون الذهاب إلى المراكز التعليمية

الخاصة لأنها توفر المعلم الجيد والمكان والزمان المناسبين للطالب، وأكد (د) أن مجموعات التقوية إن وُجِدَتْ فإنها تكون خالية من عناصر الجذب للطالب وبخاصة في المرحلة الثانوية، أما (ن) فقال: " لا يوجد طلاب يحضرون المدرسة". أما ما يخص **المنصات التعليمية** فقد أشار (ف) إلى أنها أصبحت أكثر استخدامًا بعد جائحة كورونا، وأكد (ث) أن التطور فيها سريع، ولكنها تحتاج طالبًا لديه المهارات والإمكانيات التكنولوجية، وأيضًا المعلم.

- **المجموعة الثانية: تكونت من (٧) معلمين ذوي خبرة متوسطة في العملية التعليمية، أكثر من ٥-١٠ سنوات، وينتسبون إلى المدارس الحكومية، وموقفهم من تعليم الظل إيجابي:** دار النقاش في هذه المجموعة على أن أولياء الأمور هم من **أسباب إعطاء الدروس**، وبخاصة في الصف الثالث الثانوي لأنه عام انتقالي لأبنائهم، وهم يسعون دائمًا إلى الحصول على درجات عالية، وأشار (ص) إلى أن بعض أولياء الأمور يكون لديهم الدافعية إلى إعطاء أبنائهم أكثر من درس في نفس المادة في المراكز التعليمية وفي المنزل، أو في المركز والمنصة التعليمية، أما عن آراء هذه المجموعة عن **الترخيص القانوني للمراكز الخاصة** فأكد (م) أنه رغم موافقة المجموعة البؤرية على الدروس الخصوصية إلا أنه يؤكد ضرورة وجود شروط تضعها الدولة، ويكون لوزارة التعليم الحق في الإشراف عليها، وأن تتناسب مع السياسات التعليمية للدولة، وفيما يخص **المعلم النجم** أشار (و) إلى أنه مَنْ يذهب لأكثر من مركز ويمتلك منصة تعليمية خاصة به، بالإضافة إلى وجوده على المنصة الخاصة بالمراكز، مما يحقق له انتشارًا كبيرًا وإقبالًا من الطلاب، وأوضح (ح) أن إقبال الطلاب على المراكز الخاصة يرجع إلى أنهم لا يذهبون إلى المدرسة، وأن المراكز هي التعليم البديل للمدرسة، وأكد (د) أن الطلاب يقبلون على المراكز الخاصة لأنهم يختارون المعلم لكل مادة، أما عن المنصات التعليمية فيقبل الطلاب عليها لأنها تتيح مشاهدة الحصة أكثر من مرة، ويكون متاحًا للطالب مشاهدتُها في أي وقت وأي مكان، وأكد (ن) أن الإقبال على المنصات يكون بسبب الازدحام في المركز والذي يجبر الطالب على الحضور مبكرًا لحجز مقعد في مكان مناسب للرؤية، وبعض أولياء الأمور يجد أن المنصات التعليمية آمنة لأبنائهم لأنهم يحصلون عليها داخل منازلهم، وهذا يوفر الوقت والجهد، ولم تعطِ هذه المجموعة أي تفاعل مع مجموعات الدعم أو مجموعات التقوية داخل المدارس لعدم تفعيلها.

- **المجموعة الثالثة: تكونت من (٦) معلمين ذوي خبرة كبيرة أكثر من (١٠) سنوات وينتسبون إلى المدارس الحكومية، وموقفهم من تعليم الظل إيجابي**، وعامل الخبرة كان له استجابات ومناقشات أكثر عمقًا، ومنها آراؤهم في الأسباب التي تدفعهم إلى إعطاء الدروس الخصوصية، فقد أشار (أ) إلى أنه يستطيع استخدام استراتيجيات تدريس متنوعة، وهذا لا يكون متاحًا في المدرسة، سواء كان بسبب الوقت المخصص للحصة أو الفترة الزمنية المخصصة للانتهاء من المقرر، وأشار معظم أفراد المجموعة إلى موقفهم من ترخيص المراكز الخاصة بالموافقة؛ لأنها أصبحت جزءًا من الثقافة التعليمية، وأنها لابد أن تكون تابعة للرقابة؛ لأن منعها يأتي بالفشل؛ فمعظم أولياء الأمور يرغب في إعطاء أبنائهم الدروس الخصوصية، وأكد (م) أن الأسرة المصرية تستعد ماديًّا عندما يدخل الأبناء مرحلة الثانوية العامة لتضمن لهم كلية متميزة وبخاصة في الأقسام العلمية، وأوضح (ع) أن المعلم النجم هو من يقبل عليه الطلاب، ولديه منصة تعليمية خاصة به، بالإضافة إلى حصوله على دراسات عليا ومن أهمها شهادة الدكتوراه. وأكد (ر) أن أسباب ذهاب الطلاب للمراكز الخاصة ترجع إلى عدم ذهابهم إلى المدرسة والنظر إلى المدرسة على أنها مضيعة للوقت، ولا يحصل منها على ما يفيده. وأشار (ط) إلى أن المراكز تتيح المَلازم للطالب والملخصات، بالإضافة إلى المراجعات، وتناول (م) الأشكال المختلفة لمتابعة الطلاب في المراكز وأنه لا يعمل بمفرده ولكن معه مجموعة من المساعدين لمتابعة الطلاب واستلام الواجبات وتصحيحها والتواصل معهم، بالإضافة إلى أنَّ المركز يتابع حضور وغياب الطلاب ويتواصل مع ذويهم في حالة الغياب أو تدنِّي المستوى التعليمي، وتناول (أ) التحفيز المعنوي الذي يحصل عليه الطلاب بشكل مستمر، وأكد (ف) أن المنصات التعليمية توفر للطالب الوقت والجهد، ولكنها تحتاج إلى طالب لديه مهارات وإمكانات تكنولوجية ومادية للمتابعة والاستفادة .
- **المجموعة الرابعة: تكونت من (٦) معلمين ذوي خبرة كبيرة أكثر من (١٠) سنوات وينتسبون إلى المدارس الحكومية، ولكن موقفهم من تعليم الظل كان سلبيًّا**، وهم يرفضونه لأنه لا يحقق الإنصاف، ويؤثر على الدور الفعلي للمدرسة. **ويتفق هذا مع نتائج دراسة (سيوان فنجب، ٢٠٢١)، ودراسة (مارك براي ٢٠٢١) ، وكذلك دراسة براي وزملائه (٢٠١٨)** ، وعلى الرغم من رفضهم للدروس الخصوصة إلا أنهم يلجئون لها ولكن في نطاق محدود، وأكد (د) أن الأصل هو مجموعات التقوية (الدعم)، وأنها

بحاجة إلى تفعيلها بشكل أكثر جاذبية، وأوضح (ب) أنها تتيح للمعلم متابعة الطالب في المدرسة مؤكدًا ضعف الإقبال عليها في المرحلة الثانوية لعدم رغبة حضور الطلاب للمدرسة.

- **المجموعة الخامسة : شملت (٧) معلمين ذوي خبرة كبيرة أكثر (١٠) سنوات وينتسبون إلى المدارس الرسمية لغات، وموقفهم من تعليم الظل إيجابي،** ومن أهم أسباب إعطائهم للدروس الخصوصية أن محتوى المناهج باللغة الإنجليزية، وأولياء الأمور بعضهم لا يستطيع التواصل مع أبنائهم أو فهم ما يدرسون، وأكد (م) أنه يشعر بالحرية عند تدريس المنهج بأسلوبه دون التقيد بقواعد التحضير كما يحدث في المدرسة، وأكد (و) أن من أهم سمات المعلم النجم كما يراه الطلاب انتشاره في مراكز في أكثر من منطقة، وأنه حَسَن المظهر ويرتدي ملابس فاخرة، وأشار (ب) إلى أن استخدام الأغاني في الشرح والاعتماد عليها من سمات المعلم النجم؛ لأنها تحتاج إلى قدرة المعلم على تلحين الدرس المقدم للطالب، وهذا يجذب الطلاب ويساعدهم على الحفظ وعدم الشعور بالملل أثناء الدرس. وأشار (ص) إلى أن إقبال الطالب على المنصات في حضور الدروس الخصوصية يختلف من طالب إلى آخر لأنه يرتبط بشغف الطالب بالتكنولوجيا وقدرته على الجلوس بمفرده ومتابعة الحصة الإلكترونية، فبعض الطلاب يشعرون بالملل وعدم القدرة على متابعة ثلاث ساعات لدرس أو مراجعة، أما فيما يخص مجموعات التقوية التابعة للمدرسة فقال (ي): إن وقتها قصير، ولا تكون ذات جدوى، وبخاصة عندما تقام في الصباح، وأن المرحلة الثانوية لا تقبل عليها، وقد تكون فعّالة في المرحلة الابتدائية أو الإعدادية .
- **المجموعة السادسة: تكونت من (٧) معلمين ذوي خبرة كبيرة أكثر من (١٠) سنوات وينتسبون إلى المدارس الخاصة لغات، وموقفهم من تعليم الظل إيجابي:** بدأت المناقشة بالأسباب التي يستند إليها المعلمون لإعطاء الدروس الخصوصية، وذكر (ع) أن الدروس الخصوصية جانب أصيل لطالب المرحلة الثانوية في المدارس اللغات سواء كان الطالب يذهب إلى المراكز الخاصة أو يحضر الدروس على المنصات التعليمية، أو كليهما، وأكد (ط) على أن الجانب الاقتصادي والثقافي للطالب يتيح له الحصول على الدروس الخصوصية ويسمح للمعلم بإعطاء الدروس بناءً على رغبة الطالب وموافقة ولي الأمر، أما فيما يخص ترخيص المراكز الخاصة فأشار (ع) إلى أنها أصبحت واضحة، ولها سمعتها، ولكل منطقة مراكز خاصة بها، ويُقبل عليها طلابها، ولذا فإنها معروفة،

وترخيصها قد يؤدي إلى زيادة رسوم الحصة على الطالب، وأشار (م) إلى أن المنصات التعليمية أصبحت كثيرة ومتنوعة، ويقبل الطلاب عليها فماذا عن ترخيصها؟ مؤكدًا على ضرورة تقبل السياسات التعليمية للدروس الخصوصية لأنها تقدم للطالب ما لا تقدمه المدرسة، ثم دار النقاش حول المعلم النجم، فأشار (ك) إلى أن المعلم في المراكز الخاصة لابد أن يكون متميزًا، وبخاصة للطلاب المنتسبين للمدارس اللغات الخاصة؛ لأن المستوى الاقتصادي والثقافي لهم يكون فوق المتوسط، كما أكد (ف) على **أن المعلم في المراكز الخاصة لابد أن يقدم حوافز مادية**، وهي مختلفة، وذكر منها: قد تكون (شيكولاتة من أنواع فاخرة، أو وجبات ماكدونالدز، أو بعض المبالغ المالية، وقد تكون بالعملة المحلية أو الأجنبية)، وعند عقد الامتحانات لتقويم الطلاب تكون الحوافز (رحلة إلى إحدى المناطق السياحية، أو حضور حفل غنائي لأحد المطربين المشهورين، أو تناول الطعام في أحد المطاعم المشهورة)، وأضاف (ص) أن الطلاب قد تقارن ما بين المراكز الخاصة فيما تقدمه لهم سواء كان في سعر الحصة أو في كمية المراجعات والملازم أو في مقاعد الجلوس وأماكن الانتظار المخصصة لهم (الكافيتريا)، أما عن **الأسباب التي تجعل الطلاب يعتمدون على الدروس الخصوصية** فأوضح (ح) أنه على الرغم من ذهاب طلاب المدارس اللغات إلى المدرسة – وهذا بالنسبة للصفين الأول والثاني الثانوي – فإنهم يعتمدون على الدروس الخصوصية ، حتى وإن كانت تقتصر على المراجعات أو شراء الملازم، وأكد (و) أن طلاب الصف الثالث يعتمدون على الدروس بشكل أكبر ومنتظم، وقد يحصل الطلاب على أكثر من درس في نفس المادة، ويرجع هذا إلى رغبة الطالب وأولياء الأمور في الحصول على أعلى الدرجات. أما **اعتماد الطالب على المنصات التعليمية** فقد أصبح أكثر انتشارًا بعد جائحة كورونا، بالإضافة إلى أن سمات الطالب أصبحت تكنولوجية، وأضاف (ن) أن لكل مركز تعليمي المنصة الخاصة به، ومن حق الطالب اختيار طريقة الاستفادة، إما بالحضور أو بشراء كود الحصة التي يرغب فيها لنفس المعلم ، وأوضح (هـ) أن بعض المعلمين لديهم منصات خاصة بهم، ولكن الدخول فيها يكون باشتراك مالي ليحصل الطالب على (اسم المستخدم، وكلمة المرور)، وأن هناك منصات تعليمية الاشتراك فيها يكون لمدة فصل دراسي، بمعنى حضور جميع المواد التي يرغب الطالب فيها، وأضاف (أ) أن سعر المنصات يختلف باختلاف الخدمات التي تقدم للطالب، بمعنى أن المنصة التي تقدم شرح الدروس فقط

تكون بسعر منخفض، أما المنصات التعليمية التي توفر التفاعل مع الطلاب ومتابعتهم في الواجبات فإنها تكون بسعر أكبر، وأشار (م) إلى أن الطالب الواحد يمكن أن يشارك في أكثر من منصة. أما فيما يخص مجموعات التقوية أو الدعم التابعة للمدارس فإنها لا تحصل على أي إقبال، وقد تكون غير مفعلة، وذكر (ب) بعض الأسباب لذلك، ومنها أن الوقت قد يكون صغيرًا وغير مناسب، وأن العائد المادي للمدرس ضعيف ولا يتناسب مع الجهد المبذول، بالإضافة إلى قلة إقبال الطالب عليها لمعايير تتعلق بالمعلم. وأضاف (ق) أن بعض الطلاب يتفاخرون ويتباهون بأسماء المعلمين النجوم الذين يحضر معهم في الدروس الخصوصية، سواء على المنصة التعليمية أو في المراكز الخاصة.

٢- مجموعات المناقشة البؤرية لأولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الجيزة:

تم تصنيف المجموعات البؤرية لأولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية التي اعتمد عليها البحث **كما يلي:**

جدول (٤)
تقسيم المجموعات البؤرية لأولياء أمور عينة البحث
محافظة الجيزة

المجموعات	نوع التعليم	عدد الدروس التي يحصل عليها الأبناء	الموقف من تعليم الظل
الأولى	حكومي	بعض الدروس	موافق
الثانية	حكومي	بعض الدروس	غير موافق
الثالثة	حكومي	كل الدروس	موافق
الرابعة	رسمي لغات	كل الدروس	موافق
الخامسة	خاصة لغات	كل الدروس	موافق

يشير الجدول السابق (٤) إلى أهم المرتكزات لمجموعات المناقشة البؤرية لأولياء الأمور، وأهمها نوع التعليم الذي ينتسب إليه الأبناء، وعدد الدروس التي يحصلون عليها، وموقف أولياء الأمور من تعليم الظل في المجتمع، وفيما يلي عرض لهذا بالتفصيل:

- **المجموعة الأولى: تكونت من (٧) أولياء أمور ينتسب أبناؤهم إلى المدارس الحكومية ، ويحصلون على بعض الدروس، كان موقفهم من الدروس الخصوصية إيجابيًّا**، وقد أرجعوا هذا إلى أكثر من سبب، منها كما أشار (هـ) أنها منتشرة منذ فترة زمنية في

المجتمع المصري، وأنه من الصعب التصدي لها، وأكد (أ) أن التصدي للدروس الخصوصية بأشكالها فشل من قبل الدولة، فتقنينها قد يكون أفضل، وأضاف (ب) أن غلق المراكز الخاصة أثناء جائحة كورونا أدى إلى زيادة التكلفة المادية؛ لأن سعر الدرس أصبح أكثر تكلفة لحضور المعلم إلى المنزل، أما عن أسباب حصول الأبناء على الدروس الخصوصية فقد اتفق أولياء الأمور على أن معظم الأبناء في المرحلة الثانوية لا يذهبون إلى المدرسة إلا في فترة الاختبارات الشهرية فقط أو في الامتحانات التجريبية للتابلت، وأضاف (أ) أن معظم المعلمين لا يشرح داخل الفصول، وأكد (هـ) أن أبناءهم ليس لديهم أي رغبة في الحضور، لذا يمثل المركز مدرسة بديلة لأبنائهم يحصلون فيه على متابعة ورعاية من المعلم وملازم ومراجعات في المادة التعليمية، وأضاف (ع) أن المركز يتواصل معه في حالة غياب الابن أو تدني المستوى الأكاديمي، وهذا شيء يشعره بالطمأنينة على ابنه، أما سمات المعلم النجم من وجهة نظر أولياء الأمور فقد تركزت حول المعلم الذي يُقبل عليه الطلاب وله سمعة طيبة، وأشار (ب) أن المعلم النجم هو من يحفز الطلاب ويقدم لهم الشرح بطريقة مبسطة حتى وإن اعتمد على الأغاني. أما المنصات التعليمية فقد حدد أولياء الأمور أفضليتها في رؤية الحصة أكثر من مرة، ولكن أوضح (ن) أنها تحتاج إلى إنترنت داخل المنزل، وهذه تكلفة إضافية على الأسرة وعلى سعر الحصة في المركز. وأما عن المجموعات الداعمة في المدرسة فقد أشار أولياء الأمور إلى أنها غير مفعلة ولا يعرفون عنها أي معلومات.

- **المجموعة الثانية: تكونت من (٦) أولياء أمور ينتسب أبناؤهم إلى المدارس الحكومية، ويحصلون على بعض الدروس، وموقفهم من تعليم الظل سلبي:** وبسؤال المجموعة البؤرية عن الترخيص القانونى للمراكز الخاصة أكد معظمهم عدم الموافقة، وأوضح (أ) أن ترخيص المراكز الخاصة وتقنين الدروس الخصوصية يؤدي إلى زيادة الكلفة المادية على الأسرة، وأكد (س) أن وجود الدروس في المجتمع لا يحقق العدل بين الطلاب؛ لأن التكلفة المادية كبيرة، وهذا لا يكون متاحًا للجميع، وأشار (هـ) إلى أنه يدفع مصروفات لأبنائه مقابل تعليمهم حتى وإن كانت مدرسة حكومية، ومن حقه حصول أبنائه على تعليم، أما (ي) فتناول ضرورة حصول أبنائه على الدروس رغم رفضه ليضمن النجاح وليكونوا قادرين على التميز سعيًا منه إلى دخول كليات بدون مصروفات كما أشار، ورفض معظم المجموعة المنصات التعليمية لتكلفتها، وأكد (ب) أن باقة الإنترنت لا تكفي

لمشاهدة الحصص، وأن النزول إلى المركز يكون أفضل، أما (ص) فذكر أن ابنه لا يستطيع الجلوس ثلاث ساعات لسماع ورؤية الحصة، فينصرف عنها ولا يحقق الهدف من الحصة ويفقد ما تم دفعه من مال.

- **المجموعة الثالثة: تكونت من (٧) أولياء أمور ينتسب أبناؤهم إلى المدارس الحكومية ويحصلون على كل الدروس، وموقفهم من تعليم الظل إيجابي:** اتفقت هذه المجموعة على وجوب تقنين الدروس الخصوصية بهدف التقليل من النفقات التي تُدْفَع للمعلمين، وأن أسعار الحصص أصبحت مختلفة، ولكل معلم سعر في الساعة يختلف عن غيره، وأشار (ك) إلى أنه لا بد من حصول أبنائه على الدروس ليضمن له كلية جيدة، وبالتالي يصبح أفضل منه في المستقبل، وأنها فترة مهمة لابد من مراعاة الأبناء فيها أكاديميًّا، وأكد (ع) أنه يخطط لهذه المرحلة ويقوم بالحجز في المراكز من فترة مبكرة قبل العام الدراسي لضمان المعلم النجم والمركز المميز لابنه، وأضاف (ج) أنه قام بحجز المراكز التي سوف تحضر فيها ابنته منذ مارس، أي قبل بداية الدراسة بستة أشهر، أما المنصات التعليمية فقال (هـ): إنها متروكة لحرية ابنه، ولكن لابد من التأكيد على توافر باقة إنترنت في المنزل .
- **المجموعة الرابعة: تكونت من (٧) أولياء أمور ينتسب أبناؤهم إلى المدارس الرسمية لغات ويحصلون على دروس في كل المواد ، وموقفهم من تعليم الظل إيجابي:** أشارت هذه المجموعة البؤرية إلى أنها موافقة على الدروس الخصوصية بأشكالها المختلفة، ولكن بشروط تضعها الدولة وتكون تابعة لوزارة التربية والتعليم، وأشار (ع) إلى الأسباب التي تجعله يحرص على إعطاء أولاده الدروس أنه قام بتحويل أبنائه من مدارس اللغات الخاصة إلى المدارس الرسمية لغات لتوفير المبالغ التي يدفعها في التعليم الخاص، ويعوض ذلك في الدروس الخصوصية ، وأضاف (ف) أن الآباء يتحملون تكلفة مالية عالية في الدروس الخصوصية سواء كان الأبناء في مدارس حكومية أم خاصة، وأشار (ب) إلى أن نسبة الفائدة للأبناء تكون أكبر عند الحصول على الدروس الخصوصية والذهاب إلى المراكز لأن عوامل الجذب كبيرة والمهارات التدريسية للمعلم كبيرة. وأكد (م) على أهمية المنصات التعليمية وأنها تتيح الأمان لابنته لأنها تحصل على الحصص في المنزل وتذهب إلى المركز كل شهر لحضور الامتحان، وأكدت (ر) فيما يرتبط

بمجموعات التقوية في المدارس أنها غير مفعلة وبحاجة إلى تطوير بما يكون جذابًا للطالب.

- **المجموعة الخامسة: تكونت من (٧) أولياء أمور ينتسب أبناؤهم إلى المدارس الخاصة لغات ويحصلون على دروس في كل المواد ، وموقفهم من تعليم الظل إيجابي:** اتفق معظم أفراد هذه المجموعة على تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية سواء المنصات التعليمية أو المراكز الخاصة، وأكد (ح) أنه لا مفر منها، وأن ولي الأمر لا يستطيع رفضها حتى وإن كانت مكلفة، فوضع القوانين قد يقلل من التكلفة المادية، وأضاف (ر) أن تقنين الدروس الخصوصية قد يزيد التكلفة، وحتى إذا زادت التكلفة المادية فإنه من الصعب الاستغناء عنها، وأكد (س) أن أولاده يعتمدون على الدرس في التحصيل، وأنه حتى وإن كان معلم الفصل يشرح الدرس بطريقة جيدة فإن أبناءه يذهبون للحصول على الملازم ومتابعتهم في حل نماذج الامتحان. وأما المعلم النجم فقد أشار معظم أولياء الأمور ومنهم (هـ) إلى أنه من يُقْبِل عليه أعداد كبيرة من الطلاب، وأضاف (ز): ومن يكون له مساعدون يتابعون الأبناء على مجموعات (الواتس أب) ويقومون بالرد على جميع الاستفسارات لديهم، وأكد (ت) أن حصول المعلم على شهادة الدكتوراه يكون أفضل، وأكد (ف) أنه من الضروري الدعم المعنوي واستخدام أساليب جذب في الشرح . أما الدروس التي تكون في المنصة التعليمية فيؤكد (ي) أنها تكون مفيدة للأبناء وبخاصة عندما يتيح المركز شراء أكثر من حصة والحصول على الكود الخاص بها، وأكد (ي) أيضًا أن ابنه مشترك في إحدى المنصات التعليمية التي تقدم شرحًا لجميع المواد، ويقوم أيضًا بحضور المواد العلمية في المركز. وأكد أولياء أمور هذه المجموعة البؤرية أن مجموعات التقوية غير مفعلة في المدرسة، وأشار (ت) إلى عدم رغبة الأبناء في حضور مجموعات التقوية إذا تم تفعيلها بسبب عدم إعجابهم بمعلم المدرسة المختلف عن معلم المركز الخاص.

٣- **نتائج استبانة طلاب مرحلة التعليم الثانوي بمحافظة الجيزة: تنقسم هذه الاستبانة إلى ثلاثة مرتكزات، المرتكز الأول:** أسباب حصول طلاب المرحلة الثانوية عينة البحث على الدروس الخصوصية، سواء في المراكز الخاصة أو المنصات التعليمية، **والمرتكز الثاني:** المميزات التي تجعل طلاب المرحلة الثانوية عينة البحث تُقبل على الدروس الخصوصية في المراكز أو على المنصات، أما **المرتكز الثالث** فهو المعوقات التي تواجه طلاب

المرحلة الثانوية عينة البحث عند الحصول على الدروس الخصوصية في المراكز أو على المنصات التعليمية، وتشمل هذه المرتكزات الثلاثة كلًّا من (المدارس الخاصة لغات، والمدارس الرسمية لغات، ومدارس التعليم الحكومي)، وفيما يلي عرض لهذه المرتكزات تفصيليًّا.

جدول (٥)

أسباب ذهاب طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الجيزة للدروس الخصوصية بالمراكز وعلى المنصات التعليمية في المدارس الخاصة لغات والرسمية لغات والحكومية

الاستجابات / العبارات	ك. % ن= ٢٠	نعم	إلى حد ما	لا	م.ح	الرتبة في المدارس الخاصة لغات	ك. % ن= ٣٠	نعم	إلى حد ما	لا	م.ح	الرتبة في المدارس الرسمية لغات	ك. % ن=٥٠	نعم	إلى حد ما	لا	م.ح	الرتبة في المدارس الحكومية
الانقطاع عن المدرسة.	ك	٢	٣	١٥	١.٣٥	٩	ك	١٩	٩	٢	٢.٥٦	٥	ك	٢٩	٢١	٠	٢.٥٨	٥
	%	١٠	١٥	٧٥			%	٦٣	٣٠	٧			%	٥٨	٤٢	٠		
الغياب المتكرر من المدرسة	ك	٣	٤	١٣	١.٥	٨	ك	٢٣	٤	٣	٢.٦٦	٢	ك	٣٥	١٥	٠	٢.٧	٢
	%	١٥	٢٠	٦٥			%	٧٧	١٣	١٠			%	٧٠	٣٠	٠		
ضعف شرح المعلم	ك	٨	١٠	٢	٢.٣	٥	ك	٢١	٧	٢	٢.٦٣	٣	ك	٣٥	١٠	٥	٢.٦	٤
	%	٤٠	٥٠	١٠			%	٧٠	٢٣	٧			%	٧٠	٢٠	١٠		
ضغط من المعلم لحضور الدرس	ك	٣	٠	١٧	١.٣	١٠	ك	١٣	١٢	٥	٢.٢٦	٩	ك	٢٠	١٠	٢٠	٢	٨
	%	١٥	٠	٨٥			%	٤٣	٤٠	١٧			%	٤٠	٢٠	٤٠		
لتحسين مستوى التحصيل العلمي.	ك	١٨	٢	٠	٢.٩	١	ك	٢٤	٦	٠	٢.٨	١	ك	٤١	٩	٠	٢.٨٢	١
	%	٩٠	١٠	٠			%	٨٠	٢٠	٠			%	٨٢	١٨	٠		
رغبة الأب والأم في حضورالدرو س.	ك	٤	١١	٥	١.٩٥	٦	ك	١٨	١٠	٢	٢.٥٣	٦	ك	٣٠	١٥	٥	٢.٥	٦
	%	٢٠	٥٥	٢٥			%	٦٠	٣٣	٧			%	٦٠	٣٠	١٠		
لقضاء وقت مع الأصدقاء.	ك	٥	٥	١٠	١.٧٥	٧	ك	١٣	٣	١٤	١.٩٦	١٠	ك	١٠	٦	٣٤	١.٥٢	١٠
	%	٢٥	٢٠	٥٠			%	٤٣	١٠	٤٧			%	٢٠	١٢	٦٨		
طريقة شرح المدرس ممتعة وجذابة.	ك	١١	٩	٠	٢.٥٥	٤	ك	١٩	٨	٣	٢.٥٣	٦	ك	٣٦	٩	٥	٢.٦٢	٣
	%	٥٥	٤٥	٠			%	٦٣	٢٧	١٠			%	٧٢	١٨	١٠		
الحصول على دعم معنوى من المدرس	ك	١٧	٣	٠	٢.٨٥	٢	ك	٢١	٦	٣	٢.٦	٤	ك	٢٩	١٢	٩	٢.٤	٧
	%	٨٥	١٥	٠			%	٧٠	٢٠	١٠			%	٥٨	٢٤	١٨		
اختيار المدرس والوقت ومكان المناسب.	ك	١٣	٦	١	٢.٦	٣	ك	١٨	٨	٤	٢.٤٦	٧	ك	٣٣	٩	٨	٢.٥	٦
	%	٦٥	٣٠	٥			%	٦٠	٢٨	١٣			%	٦٦	١٨	١٦		
الاعتماد على منصة الوزارة في مذاكرة الدروس	ك	٠	٥	١٥	١.٢٥	١١	ك	١٣	١٤	٣	٢.٣٣	٨	ك	١١	١٥	٢٤	١.٧٤	٩
	%	٠	٢٥	٧٥			%	٤٣	٤٧	١٠			%	٢٢	٣٠	٤٨		

يشير جدول (٥) إلى أسباب ذهاب طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الجيزة للدروس الخصوصية بالمراكز وعلى المنصات التعليمية في المدارس الحكومية والرسمية لغات والخاصة لغات، **وفيما يلي عرض وتفسير لهذه النتائج بالتفصيل:**

١- **جاء في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٨): تحسين مستوى التحصيل العلمي،** فقد أكد معظم الطلاب أن حضور الدروس يساعدهم على النجاح في معظم المواد الدراسية سواء كان الحضور منتظمًا أم حضور مراجعات فقط، وأوضح الطلاب المنتسبون للمدارس الحكومية أنهم يعتمدون بشكل مباشر على الدروس لفهم المواد الدراسية لأن الصف الأول الثانوي يشتمل على عدد كبير من المواد العلمية والأدبية، وأنهم يعتمدون على الدروس في المواد العلمية، وبخاصة (الفيزياء والكيمياء والرياضيات)، أما المواد الأدبية فيمكن الاعتماد فيها على المراجعات النهائية فقط أو الملازم أو الكتب الخارجية، وهذا ما أكده أيضًا الطلاب المنتسبون للمدارس الرسمية لغات، والمدارس الخاصة لغات.

وقد اتفقت معظم آراء مجموعات المناقشة البؤرية الخاصة بأولياء الأمور على أن حصول أبنائهم على الدروس الخصوصية يرجع إلى رغبتهم في الحصول على درجات عالية، وخاصة في الصف الثالث الثانوي، وأكد المعلمون المنتسبون إلى المدارس الحكومية أيضًا أن الدروس الخصوصية تكون بديلًا للمدرسة وأن الطلاب يلجئون إليها لفهم المادة العلمية والحصول على المراجعات. **وتتفق هذه النتائج مع دراسة شينجلي زان وآخرون (٢٠١٣)، ودراسة سيوان فنجب (٢٠٢١)، وكذلك دراسة جوبتا (٢٠٢٠) ، ودراسة مارتا فيلوب وجونز جوردون (٢٠٢١)، ودراسة مارك براي (٢٠٢٠) من حيث إدراك الأسر أن نتائج الامتحانات العامة لأولادهم سوف تشكل مستقبلهم وتتيح لهم فرصة أفضل للالتحاق بجامعات مرموقة. وعلاوة على ذلك فإنهم بعد تخرجهم قد تتاح لهم فرصة أفضل للحصول على وظائف لائقة، ولكن تختلف معها في الآثار الناتجة عن تعليم الظل على نظام التعليم الرسمي ومساهمته في تدهوره ، واللافت للنظر التأكيد على أن هذه الدروس أصبحت بديلًا لهذا النظام وليس مُكملًا له كما عبرت عن ذلك الدراسات السابقة.**

٢- جاء **(الغياب المتكرر من المدرسة وفقد كثير من الحصص) في الرتبة الثانية** بالمدارس الحكومية والمدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي (٢.٧)، **وفي الرتبة الثامنة في المدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (١.٥)**؛ حيث أوضح الطلاب المنتسبون

للمدارس الحكومية والرسمية لغات أنهم لا يفضلون الذهاب إلى المدرسة لأنهم لا يجدون ما يرغبون فيه، وأنها مضيعة للوقت، وأن معظم المدرسين يتغيبون من المدرسة لانشغالهم في الدروس، وأشار الطلاب إلى أن من يذهب إلى المدرسة هم طلاب الصف الأول والثاني الثانوي أثناء امتحانات الشهر فقط، أما طلاب الصف الثالث الثانوي فلا يذهبون لأن معظم الدروس في المركز تكون في مواعيد صباحية، و**أما الطلاب المنتسبون للمدارس الخاصة لغات** فأشاروا إلى أن الحضور له درجات، وأن اليوم الدراسي منتظم، وأن حصولهم على الدروس الخصوصية يرجع إلى أن بعض المدرسين لا يشرحون التفاصيل الخاصة بالمادة، أو أنهم لا يفهمون من شرح بعض المعلمين، وأن التواصل مع المعلمين في حل الواجب غير متوافر، ولهذا السبب فإنه لابد من حضور دروس خصوصية.

واتفق معظم أولياء الأمور في مجموعات المناقشة البؤرية مع ما أشار إليه الطلاب في أن معظم الطلاب افتقدوا الرغبة في الذهاب إلى المدرسة، مما يزيد من الاعتماد على الدروس الخصوصية في المراكز والمنصات التعليمية، **وأن هذا يدل على تراجع العملية التعليمية بالمدارس مما أدى إلى هجرها واللجوء إلى نظام بديل عنها، وفقد أولياء الأمور الثقة في نوعية التعليم المقدم لأولادهم، وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة محمد قبضايا (٢٠٢٠)، وكذلك دراسة مارك براي (٢٠٢٠).**

٣- جاء **(طريقة شرح المدرس ممتعة وجذابة) في الرتبة الثالثة في المدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٢.٦٢)**، وجاء في **الرتبة الرابعة** في المدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (٢.٥٥)، وفي **الرتبة السادسة** بالمدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي (٢.٥٣)، وأشار الطلاب المنتسبون إلى المدارس الحكومية أن طريقة شرح المعلم من الأسباب المهمة التي تؤثر فيهم لحضور الدروس الخصوصية وبخاصة أنها أخذت رتبة متقدمة؛ لأن الطلاب لا يذهبون إلى المدرسة بشكل منتظم ويرغبون في السماع لشرح المعلم، وعلى الرغم من أن هذا السبب أخذ رتبًا مختلفة إلا أن الطلاب أكدوا أيضًا على رغبتهم في حضور الدروس للمعلمين المتميزين بطريقة الشرح الجذابة والممتعة لأن المواد كثيرة، وقد تكون صعبة عند البعض، **وهذا ما أشار إليه المعلمون في مجموعات النقاش البؤرية** من أنهم يسعون دائمًا إلى استخدام طرق واستراتيجيات مختلفة ليجذبوا بها

الطلاب ، وأكدوا أيضًا أن المراكز الخاصة تتيح لهم هذا بدون تدخل، أما في المدرسة فهم محددون بالوقت والمنهج، كما اتفق أولياء الأمور في مجموعات النقاش البؤرية على أنهم يفضلون المعلمين المتميزين بطريقة الشرح الجذابة ويسعون إلى حضور أبنائهم الدروس الخصوصية معهم سواء على المنصات التعليمية أو المراكز الخاصة، **وهذا ما اتفقت معه نتائج دراسة جوبتا (٢٠٢١b) ، وأيضًا دراسة جوبتا (٢٠٢١c).**

٤- جاء **(ضعف شرح المعلم داخل الفصل)** في **الرتبة الرابعة في المدارس الحكومية** بمتوسط حسابي (٢.٦)، وجاء في **الرتبة الثالثة في المدارس الرسمية لغات** بمتوسط حسابي (٢.٦)، وفي **الرتبة الخامسة في المدارس الخاصة لغات** بمتوسط حسابي (٢.٣)، وعلى الرغم من اختلاف الرتب إلا أن المتوسط الحسابى متقارب في أنواع التعليم عينة البحث، فقد أشار الطلاب المنتسبون للمدارس الحكومية والمدارس الرسمية لغات إلى ضعف تواجد المعلم داخل الفصل؛ لأنه لا يتواجد في المدرسة، وأنه كثير الغياب، بالإضافة إلى قلة عدد الحاضرين من الطلاب، وعدم رغبة المعلم في الشرح، أما الطلاب المنتسبون إلى المدارس الخاصة لغات فقد أكدوا أن معظم المعلمين يشرحون داخل الفصل، ولكن منهم من يكون لديه بعض القصور في توصيل المعلومات، أو يشرح بطريقة سريعة غير جذابة؛ لأنه يهدف إلى الانتهاء من المنهج في الوقت المحدد له، وأشار بعض الطلاب أنه في حالة وجود عجز في عدد المعلمين في إحدى المواد كمادة الكيمياء تقوم إدارة المدرسة بالاستعانة بمعلمي مادة الفيزياء لسد العجز، وبالتالي يشعر الطالب ببعض القصور في شرح المادة، فحضور الدروس الخصوصية يكون أساسيًّا لفهم المادة بشكل متكامل وواضح.

واتفقت مؤشرات الطلاب عينة البحث مع مجموعات المناقشة البؤرية للمعلمين؛ لأنهم أكدوا على قلة الوقت داخل الحصة مما يؤثر على الشرح وأنهم ملتزمون بمنهج لابد من الانتهاء منه.

٥- جاء **(الانقطاع عن المدرسة) في الرتبة الخامسة بالمدارس الحكومية، والرسمية لغات** بمتوسط حسابي (٢.٥)، وفي **الرتبة التاسعة في المدارس الخاصة لغات** بمتوسط حسابي (١.٣٥)، حيث أشار الطلاب المنتسبون إلى المدارس الحكومية والرسمية لغات إلى أنهم لا يذهبون إلى المدرسة لأن المرحلة الثانوية تعتمد على الدروس الخصوصية ولا يستفيدون من المدرسة، وأنهم قد يدفعون مبلغًا ماليًّا لإعادة القيد أو تقديم شهادة مرضية،

أما طلاب المدارس الخاصة لغات فقد أكدوا ذهابهم إلى المدرسة لأنهم يحصلون على الدروس فيها وبعض الأنشطة التي تقام داخل المدرسة، ويكونون سعداء بها، كالرحلات والأنشطة الموسيقية والرياضية والحفلات المسرحية التي يشتركون فيها، فمن الصعب الانقطاع عن المدرسة.

واتفقت آراء الطلاب المنتسبين للمدارس الخاصة لغات مع مجموعات المناقشة البؤرية لأولياء الأمور على أن مصروفات المدرسة مكلفة ماديًا، وأن أبناءهم لابد من ذهابهم إلى المدرسة، وأن المدرسة تحاول دائمًا تقديم ما هو جيد، **وهذا ما يتفق مع دراسة (وي زانغ ٢٠٢١)**.

٦- جاء **(رغبة الأب والأم في حضور ابنهما الدروس) في الرتبة السادسة في المدارس الحكومية** بمتوسط حسابي (٢.٥)، **والمدارس الرسمية لغات** بمتوسط حسابي (٢.٥)، وفي **المدارس الخاصة لغات** أيضًا بمتوسط حسابي (١.٩٥)، ويشير هذا إلى رغبة أولياء الأمور في حصول الأبناء على أعلى الدرجات وإصرارهم على التعليم الجيد، ويتفق هذا مع آراء أولياء الأمور في مجموعات المناقشة البؤرية الذين أكدوا حرصهم على الدروس الخصوصية رغم التكلفة المادية لمتابعة أبنائهم، وحرصهم على دخولهم الكليات المرموقة في المجتمع، **وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة أكسيانج جيو، وهابينج إكسيو (٢٠٢١)**.

٧- كما جاء **(اختيار المدرس والوقت ومكان الدرس المناسب) في الرتبة السادسة في المدارس الحكومية** بمتوسط حسابي (٧.٤٦)، وفي **الرتبة السابعة في المدارس الرسمية لغات** (٢.٦)، أما **المدارس الخاصة لغات فجاءت في الرتبة الثالثة** بمتوسط حسابي (٢.٦)، وعلى الرغم من اختلاف الرتبة في هذا السبب إلا أن معظم الطلاب أكدوا أن حرية اختيار المعلم واختيار المكان من أسباب التي تجعلهم يلجئون إلى المراكز، وأضاف الطلاب الذين يعتمدون على المنصات التعليمية أنهم يشاهدون الحصص في الوقت المناسب لهم دون إجبار على وقت محدد، وبخاصة الطلاب الذين يحضرون الدروس الخصوصية في جميع المواد لأنهم يشعرون بضيق الوقت.

٨- جاء **(الحصول على دعم معنوي من المدرس يشجع على المذاكرة) في الرتبة السابعة في المدارس الحكومية** بمتوسط حسابي (٢.٤)، وفي **الرتبة الرابعة بالمدارس الرسمية لغات** بمتوسط حسابي (٢.٦)، وفي **الرتبة الثانية بمدارس الخاصة لغات** بمتوسط حسابي (٢.٨٥)، ويرجع اختلاف الرتب في هذا السبب إلى الاختلافات الاقتصادية؛ لأن المراكز

التي يتردد عليها الطلاب المنتسبون للمدارس الحكومية تختلف عن المراكز التي يتردد عليها الطلاب المنتسبون لمدارس اللغات سواء كانت الرسمية أو الخاصة، وأشار الطلاب إلى مستوى الجوائز في المراكز التي تقدم المواد لمدارس اللغات، فهي تقدم رحلات ووجبات من محلات مشهورة ومبالغ مالية بالعملات الأجنبية لمن يحصل على درجات عالية، أما في المراكز التي تقدم الدروس للمدارس الحكومية فإنها غالبًا ما تقتصر على نقود بالعملة المحلية، وإقامة بعض الرحلات.

وقد اتفقت هذه المؤشرات مع مجموعات المناقشة البؤرية الخاصة بأولياء الأمور الذين أكدوا على العامل المعنوي، وأن دعم المدرس لأبنائهم مهم لتكون لديه القدرة على الفهم وحب المادة والحصول على درجات عالية. كما أكد المعلمون في مجموعات المناقشة البؤرية أيضًا أن تشجيع الطلاب وتقديم الدعم لهم يجعلهم أكثر شهرةً مما يزيد من إقبال الطلاب على المراكز الخاصة أو المنصات التعليمية. **وهذا ما اتفقت عليه نتائج دراسة جوبتا (٢٠٢١b) ، وأيضًا دراسة جوبتا (٢٠٢١c).**

٩- **جاء (ضغط من المعلم لحضور الدرس الخاص به) في الرتبة الثامنة بالمدارس الحكومية** بمتوسط حسابي (٢)، وفي **الرتبة التاسعة في المدارس الرسمية لغات** بمتوسط حسابي (٢.٢٩)، **وفي الرتبة العاشرة في المدارس الخاصة لغات** بمتوسط حسابي (١.٣)، وأشار الطلاب في المدارس الحكومية والرسمية لغات إلى أن هذا لا يحدث في المرحلة الثانوية، ولكن قد يحدث في المرحلتين الابتدائية والإعدادية، لأنهم أحرارٌ في اختيار المعلم المناسب لهم دون أي خوف، وأضاف الطلاب المنتسبون للتعليم الخاص لغات: إن أي معلم يجبرهم على الدروس من الممكن تقديم شكوى بشأنه للإدارة.

١٠- جاء **(الاعتماد على منصة الوزارة في مذاكرة الدروس ومراجعتها) في الرتبة التاسعة في المدارس الحكومية** بمتوسط حسابي (١.٧٤)، وفي **الرتبة الثامنة في المدارس الرسمية لغات** بمتوسط حسابي (٢.٣٣)، وجاء في **المدارس الخاصة لغات في المرتبة الحادية عشرة** بمتوسط حسابي (١.٢٥)، وأكد الطلاب المنتسبون للمدارس الحكومية أنهم لا يعرفون أي معلومات عن المنصة الخاصة بالوزارة ولا يستفيدون منها، وأن كل الاعتماد يكون على ملازم المدرس في المراكز الخاصة، وما يؤكد عليه ويتوقعه في الامتحان، أما الطلاب المنتسبون للمدارس اللغات الرسمية والخاصة فأكدوا معرفتهم بها، ولكنهم لا يتفاعلون معها، وأن المعلمين في المراكز الخاصة يقومون بالدخول إليها

ومعرفة الأسئلة المهمة والأجزاء التي يأتي منها الامتحانات ووضعها في الملازم التي يحصلون عليها عند حضور الدرس في هذه المراكز الخاصة.

١١- **جاء (قضاء الوقت مع الأصدقاء) في الرتبة العاشرة بالمدارس الحكومية** بمتوسط حسابي (١.٥٢)، **وأيضًا في المدارس الرسمية لغات** بمتوسط حسابي (١.٩٦)، وفي **الرتبة السابعة بالمدارس الخاصة لغات** بمتوسط حسابي (١.٧٥)، حيث أكد الطلاب أنه من الصعب الجلوس في المركز بعد انتهاء الدرس؛ لأن المراكز لا تسمح بهذا، إلا أن الطلاب المنتسبين للمدارس الخاصة لغات ذكروا أن بعض هذه المراكز يكون فيها مكان للانتظار وتناول الطعام بين الحصص، فيكون من المتاح لقاء الأصدقاء.

جدول (٦)

مميزات الدروس الخصوصية في المراكز أو على المنصات التعليمية لطلاب المرحلة الثانوية بالجيزة في المدارس الخاصة لغات والرسمية لغات والحكومية

الاستجابات / العبارات		ك. % ن= ٢٠	نعم	إلى حد ما	لا	م.ح	الرتبة في المدارس الخاصة لغات	ك. % ن= ٣٠	نعم	إلى حد ما	لا	م.ح	الرتبة في المدارس الرسمية لغات	ك. % ن= ٥٠	نعم	إلى حد ما	لا	م.ح	الرتبة في المدارس الحكومية
التمكن من الحصول على الملازم	ك	١٧	٢	١	٢.٨	٥	ك	27	٢	١	٢.٨	٥	ك	٤٨	٢	٠	٢.٩٦	١
	%	٨٥	١٠	٥			%	90	7	3			%	٩٦	٤	٠		
اختيار المدرس النجم	ك	١٩	١	٠	٢.٩٥	٢	ك	29	١	٠	٢.٩٥	٢	ك	٣٩	١١	٠	٢.٧٨	٣
	%	٩٥	٥	٠			%	97	3	٠			%	٧٨	٢٢	٠		
تعرف شكل ونوعية أسئلة الامتحانات	ك	١٨	٢	٠	٢.٩	٣	ك	28	٢	٠	٢.٩	٣	ك	٢٩	٢١	٠	٢.٥٨	٥
	%	٩٠	١٠	٠			%	93	7	٠			%	٥٨	٤٢	٠		
مقابلة الأصدقاء	ك	٤	٨	٨	١.٨	٩	ك	٤	13	13	١.٨	٩	ك	٤٥	٥	٠	٢.٩	٢
	%	٢٠	٤٠	٤٠			%	14	43	43			%	٩٠	١٠	٠		
الدروس الخصوصية تقلل وقت المذاكرة	ك	١٢	١	٧	٢.٢٥	٨	ك	22	١	٧	٢.٢٥	٨	ك	٣٤	١١	٥	٢.٥٨	٥
	%	٦٠	٥	٣٥			%	73	3	24			%	٦٨	٢٢	١٠		
تُحسن من المستوى التحصيلي العلمي	ك	٢٠	٠	٠	٣	١	ك	30	٠	٠	٣	١	ك	٤١	٥	٤	٢.٧٤	٤
	%	١٠٠	٠	٠			%	١٠٠	٠	٠			%	٨٢	١٠	٨		
تتنوع المنصة في أساليب التفاعل	ك	١	٧	١٢	١.٤٥	١٠	ك	١	٧	22	١.٤٥	١٠	ك	٣٠	١٧	٣	٢.٥٤	٦
	%	٥	٣٥	٦٠			%	3	24	73			%	٦٠	٣٤	٦		
تقديم المركز هدايا لتشجيع المتفوقين	ك	١٦	٣	١	٢.٧٥	٦	ك	26	٣	١	٢.٧٥	٦	ك	٢٤	١٤	١٢	٢.٢٤	٩
	%	٨٠	١٥	٥			%	87	10	3			%	٤٨	٢٨	٢٤		
الدروس على المنصة يُتيح مشاهدتها	ك	١٨	١	١	٢.٨٥	٤	ك	28	١	١	٢.٨٥	٤	ك	٢٩	١٨	٣	٢.٥٢	٧
	%	٩٠	٥	٥			%	94	3	3			%	٥٨	٣٦	٦		

في أي وقت																			
تُتيح المنصة التواصل مع المدرس بشكل مستمر	ك	١٥	٤	١	٢.٧	٧	ك	25	٤	١	٢.٧	٧	ك	٢٣	٢٠	٧	٢.٣٢	٨
	%	٧٥	٢٠	٥			%	84	13	3				٤٦	٤٠	١٤		

يشير جدول (٦) إلى مميزات الدروس الخصوصية في المراكز أو على المنصات التعليمية لطلاب المرحلة الثانوية بالجيزة في المدارس الخاصة لغات والرسمية لغات والحكومية، ويتضح من الجدول السابق تشابه النتائج بين ترتيب المميزات للمراكز الخاصة والمنصات التعليمية عند كلٍّ من الطلاب المنتسبين للمدارس الرسمية لغات والمدارس الخاصة لغات، ويرجع ذلك إلى أن المناهج المقدمة للطلاب متشابهة وبالتالي التردد على المراكز والمنصات متقارب ، وفيما يلي عرض النتائج بالتفصيل:

١- جاء **(التمكن من الحصول على الملازم التي تُلخص المادة)** في **الرتبة الأولى** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٢.٩٦)، وفي **الرتبة الخامسة** في المدارس الرسمية لغات والمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (٢.٨)، فقد أشار الطلاب المنتسبون إلى المدارس الحكومية إلى أن الملازم قد تكون أهم من حضور الدرس؛ لأنها تلخص المحتوى العلمي لكل مادة، بالإضافة إلى تحديد الأجزاء المهمة التي من الممكن أن تأتي في الامتحان، أما طلاب المدارس الرسمية لغات والخاصة لغات فقد أكدوا اعتمادهم على الكتب الخارجية مع الملازم المقدمة من المعلمين في المراكز الخاصة، مع التأكيد والاتفاق على أهميتها بالنسبة لهم وخاصةً المراجعات النهائية قبل الامتحان.

٢- جاء **(مقابلة الأصدقاء لأن معظمهم يعتمد على الدروس الخصوصية)** في **الرتبة الثانية** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٢.٩)، وفي **الرتبة التاسعة** بالمدارس الرسمية لغات والمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (١.٨)، وأكد الطلاب المنتسبون إلى المدارس الحكومية أن معظم الأصدقاء يتقابلون معًا في المراكز الخاصة لأنهم لا يذهبون إلى المدرسة إلا فترة انعقاد الامتحانات الشهرية، أما الطلاب المنتسبون إلى المدارس الرسمية لغات فعلى الرغم من أن هذه الميِّز للمراكز الخاصة جاء في الرتبة التاسعة لديهم إلا أنهم

أشاروا أيضًا إلى أن معظم أصدقائهم من المراكز مقيد في نفس المدرسة، وأوضح الطلاب المنتسبون إلى المدارس الخاصة لغات أنهم كأصدقاء في المدرسة يتفق معظمهم على الذهاب إلى مدرس مشهور أو الحضور على المنصة.

٣- جاء **(تُتيح الفرصة لاختيار المدرس النجم)** في **الرتبة الثالثة** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٢.٧٨)، وفي **الرتبة الثانية** بالمدارس الرسمية لغات والمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (٢.٩٥)، وقد جاءت الرتب هنا متقاربة بين الطلاب في أنواع التعليم المختلفة لأن معظم الطلاب يقبلون على المعلم النجم – كما أشاروا –، وذكروا أنه المعلم الذي لديه أعداد كبيرة في الحضور، ويذهب لأكثر من مركز خاص، وتكون لديه منصة تابعة للمركز الخاص، بالإضافة إلى امتلاكه منصة خاصة به، وأكد بعض الطلاب المنتسبين للمدارس الخاصة لغات أنهم يفضلون المعلم النجم الذي يقدم لهم الجوائز القيمة (مبالغ مالية بالعملة الأجنبية أو المصرية، والذهاب إلى أماكن فاخرة).

٤- جاء **(تُحسِّن من المستوى التحصيلي العلمي والحصول على درجات عالية)** في **الرتبة الرابعة** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٢.٧٤)، وفي **الرتبة الأولى** بالمدارس الرسمية لغات والمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (٣)، وعلى الرغم من اختلاف الرتب إلا أن معظم الطلاب أشاروا إلى أهمية الحصول على درجات عالية، وأرجعوا هذا إلى خوفهم من الأسرة لأنهم يدفعون مبالغ كثيرة مقابل الحصول على الدروس ولابد من الحصول على نتائج جيدة.

٥- **جاء (تُساعد في تعرُّف شكل ونوعية أسئلة الامتحانات)** في **الرتبة الخامسة** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٢.٥٨)، وفي **الرتبة الثالثة** بالمدارس الرسمية لغات والمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (٢.٩)، حيث اتفق معظم الطلاب على أن الحضور في المراكز الخاصة يتيح لهم التدريب وتعرُّف شكل الامتحانات؛ لأن معظم المراكز الخاصة والمنصات التعليمية تعتمد على التقويم المستمر بالامتحانات وتصحيحها، وهذا يتيح التدريب الجيد على الامتحانات، **وهذا ما اتفقت عليه نتائج دراسة يونج ومارك براي (٢٠١٧) ، وأيضًا دراسة زان وآخرون (٢٠١٣).**

كما أوضح الطلاب أن معظم المراكز الخاصة تتواصل مع أولياء الأمور في حالة ضعف المستوى العلمي والحصول على درجات ضعيفة. ويتفق هذا مع مجموعات المناقشة البؤرية لأولياء الأمور، وهو التواصل المستمر بين المراكز الخاصة وولي الأمر من خلال

الاتصال التليفوني في حالة التغيب عن الدرس أو الحصول على درجات ضعيفة، وهذا يجعل ولي الأمر في حالة من الاطمئنان على أبنائهم، وأيضًا أشارت مجموعات المناقشة البؤرية من المعلمين إلى ضرورة المتابعة مع أولياء الأمور من إدارة المركز لتحقيق الثقة للمركز ولسمعة المعلم الجيدة.

٦- **جاء (الدروس الخصوصية تقلل وقت المذاكرة)** في **الرتبة الخامسة** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٢.٥٨)، وفي **الرتبة الثامنة** بالمدارس الرسمية لغات والمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (٢.٢٥)، وعلى الرغم من اتفاق بعض الطلاب على أن الدروس تضيع كثيرًا من الوقت إلا أنهم أكدوا على أهميتها ومميزاتها كجزء من المذاكرة، وبخاصة الطلاب المنتسبين للمدارس الحكومية، وأنها تتيح لهم الاستماع إلى الدرس من المعلم وفهمه بطريقة سماعية، ثم مذاكرة الملازم فيما بعد، ولكن معظم الطلاب المنتسبين للمدارس الرسمية لغات والخاصة لغات ذكروا أنهم لابد لهم من المذاكرة مرة أخرى؛ لأن معظم المواد مركبة وفيها أجزاء لابد من التركيز عليها، وبخاصة لأن معظم المعلمين يطالبونهم بالواجبات عقب كل درس، وقد يأخذ الطالب إنذارًا أو يتم الاتصال بالأسرة في حالة إهمال الواجب المطلوب.

٧- **جاء (تتنوع المنصة في مصادرها وأساليب التفاعل المختلفة)** في **الرتبة السادسة** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٢.٥٤)، وفي **الرتبة العاشرة** بالمدارس الرسمية لغات والمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (١.٤٥)، فقد اتفق الطلاب في أنواع التعليم عينة البحث على أن المنصات تتيح الشرح للمادة فقط، وبعض المنصات يطلب من الطلاب واجبات ويتم متابعتها، وبعض المنصات يكتفي بالشرح فقط، وأشار الطلاب المنتسبون للمدارس اللغات الرسمية والخاصة إلى أن بعض المنصات التابعة للمراكز الخاصة تقوم بتحديد حصة واحدة كل شهر لمقابلة طلاب المنصات التعليمية الخاصة بهم، بالإضافة إلى متابعتهم على مجموعات (الواتس أب)، ويحدد المعلم مجموعة من المعلمين الصغار ذوي الخبرة الجديدة "مساعدين" لمتابعة أسئلة الطلاب والرد عليهم وتصحيح الواجبات.

وأكدت مجموعات المناقشة البؤرية للمعلمين أن المنصات التعليمية تحتاج إلى مهارات وإمكانيات تكنولوجية لتسجيل ومتابعة الطلاب أثناء الدراسة.

٨- **جاء (رفع الدروس على المنصة يُتيح مشاهدتها في أي وقت وأي مكان)** في **الرتبة السابعة** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٢.٥٢) وفي **الرتبة الرابعة** بالمدارس الرسمية لغات والمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (٢.٨٥)، حيث أشار الطلاب المنتسبون للمدارس الحكومية إلى أن المراكز الخاصة التي يحصلون فيها على الدروس ليس لديها منصات، وأنه عند فقد أية حصة يقوم الطالب بالبحث عن مركز آخر يكون فيه نفس المعلم لحضور ما فاته، وبخاصة فترة المراجعات، فيقوم المعلم بعمل المراجعة النهائية على أجزاء، مما يجبر الطالب على حضورها، وفي حالة التغيب عن جزء يذهب الطالب إلى نفس المعلم ولكن في مركز آخر ليحصل على الجزء الناقص، أما الطلاب المنتسبون للمدارس الرسمية لغات والخاصة لغات فقد أكدوا على أن معظم المراكز التي يأخذون فيها الدروس لها منصات تعليمية، ويتاح للطالب الحضور في المركز أو الحصول على "كود" يتم دفعه في المركز أو في خدمة فوري لنفس المعلم ومشاهدة الحصة على المنصة في أي وقت وأي مكان، وأوضح بعض الطلاب أن هذه الخاصية جيدة، ولكن قد يتراكم عليهم بعض الحصص عند الحصول على أكثر من "كود" للمادة لضيق الوقت وكبر حجم الحصة التي قد تصل إلى ثلاث أو أربع ساعات.

٩- **جاء (تُتيح المنصة التواصل مع المدرس بشكل مستمر، ومعرفة مستوى تقدمي في المادة)** في **الرتبة الثامنة** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٢.٣٢)، وفي **الرتبة السابعة** بالمدارس الرسمية لغات والمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (٢.٧)، وعلى الرغم من اختلاف الرتب بين أنواع التعليم للطلاب إلا أنهم أكدوا على أن المتابعة والتواصل مع المعلمين لا يكون بنفس المستوى في المراكز الخاصة، وأكد الطلاب المنتسبون للمدارس الرسمية لغات والخاصة أن متابعة المعلمين على المنصات تختلف من منصة إلى أخرى، وهذا يرجع إلى المقابل المادي الذي يتم دفعه، فهناك منصات تتيح الشرح لجميع المواد فقط، وهناك منصات تتيح الشرح لجميع المواد وتقديم الملازم على الموقع، ويقوم الطالب بطباعتها، وتوجد منصات تقدم ما سبق بالإضافة إلى الإجابة على استفسارات الطالب.

١٠- **جاء (تقديم المركز هدايا لتشجيع المتفوقين كنوع من التحفيز)** في **الرتبة التاسعة** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٢.٢٤)، وفي **الرتبة السادسة** بالمدارس الرسمية لغات والمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (٢.٧٢)، ويشير هذا إلى اختلاف

الحوافز التي تقدم في المراكز الخاصة، ويرجع هذا إلى مستوى المركز، فقد أكد الطلاب المنتسبون للمدارس الحكومية أن معظم الحوافز تكون مالية، وأحيانًا تكون في صورة إقامة رحلة للطلاب المتفوقين، أما الطلاب المنتسبون للمدارس الخاصة لغات فأوضحوا أن المراكز تقدم لهم الحوافز من قبل العام الدراسي، فالحجز في المركز قبل بدء العام الدراسي يعطي الطالب ما يسمى "بالكارت الذهبي" الذي يتيح له حضور جميع المواد للمعلمين دون مقابل لتحديد الدروس التي من الممكن حضورها، ويقوم مدير المركز بالاجتماع مع الطلاب وتقديم الهدايا لهم، وقد تكون وجبات من المحلات المشهورة لجميع الطلاب، واتفقت معظم مجموعات المناقشة البؤرية من أولياء الأمور على أهمية تحفيز أولادهم، وأن هذا يجعلهم يُقبلون على المذاكرة ويزيد من دافعية التعلم، وبالتالي يحصلون على درجات عالية.

جدول (٧)

المعوقات التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الجيزة عند الحصول على الدروس الخصوصية في المراكز أو على المنصات التعليمية بمدارس الخاصة لغات والرسمية لغات والحكومية

الاستجابات / العبارات		ك. % ن= ٢٠	نعم	إلى حد ما	لا	م.ح	الرتبة في المدارس الخاصة لغات	ك. % ن= ٣٠	نعم	إلى حد ما	لا	م.ح	الرتبة في المدارس الرسمية لغات	ك. % ن=٥٠	نعم	إلى حد ما	لا	م.ح	الرتبة في المدارس الحكومية
الذهاب إلى المركز يضيع الوقت	ك	١٨	٢	٠	٢.٩	١	ك	٢٠	١٠	٠	٢.٦٦	١	ك	٣٩	٨	٣	٢.٧٢	٣
	%	٩٠	١٠	٠			%	٦٧	٣٣	٠			%	٧٨	١٦	٦		
الدرس على المنصة التعليمية يحتاج إلى إنترنت	ك	٣	١٧	٠	٢.١٥	٣	ك	١٩	٩	٢	٢.٥٦	٢	ك	٤٩	١	٠	٢.٩٨	١
	%	١٥	٨٥	٠			%	٦٣	٣٠	٧			%	٩٨	٢	٠		
الدروس على المنصة تحتاج إلى امتلاك جهاز إلكتروني	ك	٤	١٦	٠	٢.٢	٢	ك	١٢	١٨	٠	٢.٤	٣	ك	٣٥	١٥	٠	٢.٧	٤
	%	٢٠	٨٠	٠			%	٤٠	٦٠	٠			%	٧٠	٣٠	٠		
أعداد الطلاب في المركز تكون كثيرة	ك	٣	١٤	٣	٢	٤	ك	٩	١٦	٥	٢.١٣	٥	ك	٢٧	٢٠	٣	٢.٤٨	٥
	%	١٥	٧٠	١٥			%	٣٠	٥٣	١٧			%	٥٤	٤٠	٦		
ضعف المهارات التكنولوجية	ك	٠	٠	٢٠	١	٥	ك	٠	٥	٢٥	١.١٦	٦	ك	١٥	١٤	٢١	١.٨٨	٦
	%	٠	٠	١٠٠			%	٠	١٧	٨٣			%	٣٠	٢٨	٤٢		
تكلفة مالية	ك	٣	٢	١٥	١.٤	٦	ك	١٣	١٥	٢	٢.٣٦	٤	ك	٤٠	٩	١	٢.٧٨	٢

عالية على الأسرة.	%	١٥	١٠	١٧			%	٤٣	٥٠	١٧			%	٨٠	١٨	٢		

يشير جدول (٧) إلى المعوقات التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الجيزة عند الحصول على الدروس الخصوصية في المراكز أو على المنصات التعليمية بالمدارس الخاصة لغات والرسمية لغات والحكومية، وفيما يلي عرض لهذه المعوقات والتي ظهرت متأثرة بالجانب الاقتصادي لأنواع التعليم لعينة البحث:

١- جاء **(الدرس على المنصة التعليمية يحتاج إلى إنترنت قوي)** في **الرتبة الأولى** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابى (٢.٩٨)، وفي **الرتبة الثانية** بالمدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي (٢.٥٦)، وفي **الرتبة الثالثة** بالمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (٢.١٥)، فقد أكد معظم الطلاب عينة البحث على أن ضعف الإنترنت أو عدم توافره في المنزل يؤثر بشكل كبير، وأشار الطلاب المنتسبون للمدارس الحكومية أنها تكلفة إضافية على سعر الحصة؛ لأنهم يدفعون ثمن الدرس بالإضافة إلى تكلفة الإنترنت، وأضاف بعض الطلاب أن معظم المراكز لا تمتلك منصات تعليمية. ويتفق هذا مع ما أشارت إليه مجموعات المناقشة البؤرية لأولياء الأمور، فقد أكدوا على أن الدروس على المنصات التعليمية تحتاج إلى إنترنت مشحون، وهذه تكلفة إضافية على سعر الدرس، ولكن لم يشكل ذلك عائقًا أمام الطلاب المنتسبين للمدارس الخاصة لغات، وأشار بعض الطلاب إلى أنها مكلفة؛ ولكنها توفر الوقت لأنهم يحصلون عليها داخل المنزل.

٢- جاء **(تكلفة مالية عالية على الأسرة)** في **الرتبة الثانية** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٢.٧٨)، وفي **الرتبة الرابعة** بالمدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي (٢.٣٦)، وفي **الرتبة السادسة** بالمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (١.٤)؛ حيث أشار الطلاب المنتسبون للمدارس الحكومية إلى أن التكلفة الاقتصادية تؤثر على الأسرة، وأنهم في الصفين الأول والثاني الثانوي من الصعب بالنسبة لهم حضور جميع الدروس؛ لأنها مكلفة، وقد يكتفون بالملازم في بعض المواد، وهذا بالطبع يؤثر على درجاتهم، ولكن هدفهم يكون الحصول على درجات النجاح فقط، فهم لا يهدفون إلى التفوق أو التميز، وهذا ما أكدت عليه مجموعات المناقشة البؤرية لأولياء الأمور من أن الدروس الخصوصية عبء اقتصادي كبير على الأسرة، ولكنهم مضطرون

للدروس في بعض المواد أو جميع المواد لضمان النجاح لأبنائهم ودخول كليات مرموقة. أما الطلاب المنتسبون للمدارس الرسمية لغات فقد أكدوا أن أسعار الدروس مرتفعة؛ لأنها تدرس باللغة الأجنبية، وأشار بعض الطلاب عينة البحث إلى أنهم يحضرون بعض المواد التي تدرس باللغة العربية في المراكز التي يحضر فيها الطلاب بالمدارس الحكومية لأن سعر الحصة يكون أقل.

وأما الطلاب المنتسبون للمدارس الخاصة لغات فعلى الرغم من أنهم أشاروا إلى تكلفة الدروس الخصوصية سواء على المنصات التعليمية أو في المراكز الخاصة إلا أنها جاءت في الرتبة الأخيرة من المعوقات التي يتعرضون لها أثناء الحصول على الدروس الخصوصية.

٣- جاء **(الذهاب إلى المركز يضيع كثيرًا من الوقت)** في **الرتبة الثالثة** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٢.٧٢) وفي **الرتبة الأولى** بالمدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي (٢.٦٦) والمدارس الخاصة بمتوسط حسابي (٢.٩)، فقد أشار الطلاب المنتسبون للمدارس الحكومية إلى أن الدروس الخصوصية في المراكز تفقدهم كثيرًا من الوقت لأنهم بحاجة إلى الذهاب قبل موعد الحصة بوقت يسمح لهم بحجز مقعد في مكان يمكنهم من رؤية المعلم، أما الطلاب المنتسبون للمدارس الرسمية لغات والمدارس الخاصة لغات فإن كليهما اتفقا على أن الدروس الخصوصية تضيع الكثير من الوقت وخاصةً الحصص الخاصة بالمراجعات؛ لأنها تتكون من أكثر من جزء، بالإضافة إلى إقامة حصص زائدة لبعض المواد كمادة الكيمياء والفيزياء والرياضيات ويطلق عليها " workshop" ، وهي تجعل الطلاب يفقدون وقتًا أكبر، بالإضافة إلى التكلفة المادية.

٤- جاء **(الدروس على المنصة يحتاج إلى امتلاك جهاز إلكتروني حديث)** في **الرتبة الرابعة** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٢.٧) وفي **الرتبة الثانية** بالمدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي (٢.٥٦) وفي **الرتبة الثالثة** بالمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (٢.١٥)، وأكد الطلاب المنتسبون للمدارس الحكومية على ضرورة امتلاك جهاز لاب توب حديث أو هاتف محمول حديث ليستطيع التعامل مع المنصات، ولكنهم لا يعتمدون على المنصات التعليمية من الأساس كما ذكروا في المحاور السابقة، أما الطلاب المنتسبون للمدارس الرسمية لغات والمدارس الخاصة

لغات فإنهم بالفعل يمتلكون هذه الأجهزة حتى وإن كانت خاصة بأولياء أمورهم، ومعظمهم يعتمد على اللاب توب لأنه أفضل من الموبايل الذي يفقد الشحن، كما أن شاشة الموبايل لا تكون كبيرة، فيشعر بالإرهاق عند مشاهدة الحصص عليه.

٥- جاء **(أعداد الطلاب في المركز تكون كثيرة مما يؤثر على نسبة التحصيل)** في **الرتبة الخامسة** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٢.٤٨)، وفي **الرتبة الخامسة** أيضًا بالمدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي (٢.١٣)، وفي **الرتبة الرابعة** بالمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (٢)، حيث أكد معظم الطلاب عينة البحث على ضرورة حضورهم في وقت كافٍ قبل موعد الدرس ليجلسوا في أماكن مناسبة، خاصةً أن عدد الطلاب يكون كبيرًا، وأن المعلم يدخل القاعة ويستعين بشاشات في باقي القاعات لكثرة الأعداد، ومعظم الطلاب يفضلون رؤية المعلم وجهًا لوجه، وأضاف الطلاب: إن القاعات الأخرى رغم وجود مساعدين وإشراف من قِبَل المركز للسيطرة على هدوء القاعات إلا أن الأعداد الكبيرة تؤثر على فهم الكثير من الطلاب.

٦- جاء(**ضعف المهارات التكنولوجية للتعامل مع المنصة التعليمية)** في **الرتبة السادسة** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (١.٨٨)، وفي **المدارس الرسمية** لغات في **الرتبة السادسة** بمتوسط حسابي(١.١٦) وفي **الرتبة الخامسة** بالمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (١)، ويشير هذا إلى اتفاق معظم الطلاب في أنواع التعليم عينة البحث على أن الدخول على المنصات التعليمية ليس مشكلةً أو عائقًا، وأن الإنترنت هو الأساس لحضور الدروس على المنصة.

المحور الثاني: واقع تعليم الظل في محافظة الفيوم من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور وطلاب المرحلة الثانوية: تم تعرُّف هذا الواقع من خلال مجموعات المناقشة البؤرية للمعلمين وأولياء الأمور، وتطبيق استبانة بالمقابلة مع الطلاب في محافظة الفيوم، وجاءت النتائج كالتالي:

١- مجموعات المناقشة البؤرية لمعلمي المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم:

تكونت مجموعات المناقشة البؤرية لمعلمي المرحلة الثانوية التي اعتمد عليها البحث في محافظة الفيوم، وفيما يلي شرح لهذه المجموعات بالتفصيل:

جدول (٨)

تقسيم مجموعات المناقشة البؤرية للمعلمين عينة البحث

بمحافظة الفيوم

المجموعة	خبرة المعلمين	نوع المدرسة المنتسب لها	الموقف من تعليم الظل
الأولى	أقل من ٥ سنوات	حكومي	موافق
الثانية	أكثر من ٥-١٠ سنوات	حكومي	موافق
الثالثة	١٠ سنوات فأكثر	حكومي	موافق
الرابعة	١٠ سنوات فأكثر	حكومي	غير موافق
الخامسة	أكثر من ٥-١٠ سنوات	رسمية لغات	موافق

يشير الجدول السابق (٥) إلى مجموعات المناقشة البؤرية لمعلمي المرحلة الثانوية التي اعتمد عليها البحث في **محافظة الفيوم**، وكان من أهمها خبرة المعلم في مجال التدريس سواء كانت أقل من خمس سنوات أو متوسطة أو خبرة كبيرة أكثر من عشر سنوات، وأيضًا تحديد المدرسة التابع لها سواء كانت حكومية أو رسمية لغات، وموقفهم من تعليم الظل، وفيما يلي شرح لهذه المجموعات بالتفصيل.

١- **المجموعة الأولى: تكونت من (٦) معلمين ذوي خبرة أقل من (٥) سنوات، وينتسبون للمدارس الحكومية، موقفهم من تعليم الظل كان إيجابيًّا.** بدأ النقاش حول الأسباب التي تدفعهم إلى إعطاء دروس خصوصية، **والتي لم تختلف عما ذكره المعلمون في محافظة الجيزة المتمثلة في ضعف المرتب الذى يحصلون عليه، وأن الدروس الخصوصية تشكل جزءًا أساسيًّا من الدخل لديهم، ويتفق هذا مع نتائج دراسة (محمد قبضايا٢٠٢٠)،** وأكد (ب) أن الدروس الخصوصية أيضًا تزيد من تقدير الطلاب للمعلم، وأضاف (أ) أن معظم المعلمين يلجئون للدروس الخصوصية بأشكال مختلفة، وأنه في بعض الأوقات يحتاج الطالب إلى جزئية صغيرة في المنهج وليس المنهج كله؛ كالنحو في اللغة العربية، فيذهب المعلم إلى الطالب في منزله، وقد تتكون المجموعة من ثلاثة طلاب فقط بسعر يتم الاتفاق عليه (١٠٠) جنيه في الحصة التي تستغرق من ساعة ونصف إلى ساعتين ، وأوضح (ف) أن الترخيص القانوني للدروس الخصوصية أفضل، ولكن مع انتشارها سيكون من الصعب وضع قانون لها لأنها قد تكون في المنازل، وفيما يتعلق بالمعلم النجم الذي يردده الطلاب ذكر (ع) أنهم يطلقون عليه المعلم المشهور وليس النجم، ومن أهم صفاته إقبال الطلاب عليه لحضور الحصص والحصول على المذكرات، وأضاف (ف)

أنه من لديه (سمعة وصِيت في المنطقة) ويقدم حوافز مادية للطلاب (فلوس، هدايا عينية)، وتناول النقاش أسباب اعتماد الطلاب على المراكز الخاصة، وأكد معظم المعلمين أن من أهم الأسباب ضعف أو قلة ذهاب الطلاب إلى المدرسة، وخاصة في المرحلة الثانوية –عينة البحث– واعتمادهم على الملخصات التي يقدمها المعلمون في المراكز الخاصة، أما المنصات التعليمية في محافظة الفيوم فهي ليست أساسية، وأكد (ح) أن التكلفة المادية للإنترنت عالية على الأسرة، ولا يكون للطالب الرغبة في الحضور على المنصة، أما (أ) فأشار إلى المهارات التكنولوجية التي لابد أن يمتلكها المعلم لإعداد المادة العلمية على المنصة، وهذا يختلف من معلم إلى معلم آخر، وأضاف (س) أن المنصات التعليمية تحتاج إلى امتلاك الطلاب أجهزة إلكترونية ليحدث التواصل، وهذا قد لا يتوفر لدى الطالب، وأن أجهزة الهاتف المحمول قد لا تكون كافية من حيث الإمكانيات لاستخدامها في الحصص الإلكترونية، أما ما يخص مجموعات التقوية (الدعم) التابعة للمدارس فذكر المعلمون أنها غير مفعلة، وبالتالي لا يقبل عليها الطلاب.

٢- **المجموعة الثانية: تكونت من (٧) معلمين ذوي خبرة متوسطة في العملية التعليمية، أكثر من (٥-١٠) سنوات وينتسبون إلى المدارس الحكومية، وموقفهم من تعليم الظل إيجابي**، حيث أكدت هذه المجموعة البؤرية أن الدروس الخصوصية ظاهرة لا يمكن إنهاءَها أو التخلص منها، وأوضح (أ) أن بعض الأسر هي التي تدفع أبناءها إلى الذهاب إلى الدروس والحصول على المجموعات اعتقادًا منهم بحصول أبنائهم على درجات عالية والتباهي بهم، واستكمل (ص) أن معظم الطلاب يعتمد على الدروس، أما الطلاب ذوو المستوى الاقتصادي الضعيف فإنهم هم فقط من لا يذهبون إلى الدروس الخصوصية، وفي الغالب يكون آباؤهم ممن لم يحصلوا على القدر الكافي من التعليم، وينظرون إلى أن العائد المادي من التعليم ضعيف ولا يكفي المعيشة، وأن الشهادة ليس لها أهمية، واتفقت هذه المجموعة مع المجموعة الأولى في أنَّ من يسمى بالمعلم المشهور هو من يُقبل عليه الطلاب وله سمعة كبيرة في المكان، وأضاف (ن) أن طريقة شرح المعلم تكون جذابة ومشوقة للطلاب، وأكد (ط) أن الحوافز المادية ليست هي الدافع حول إقبال الطلاب على المعلم المشهور، ولكن الشرح الجذاب والدرجات العالية التي يحصل عليها الطلاب في

الدفعات السابقة (سمعة المعلم) ، وأكد (ع) أن مجموعات التقوية الخاصة بالمدرسة والتابعة للوزارة غير مفعلة.

٣- **المجموعة الثالثة: تكونت من (٦) معلمين ذوي خبرة كبيرة أكثر من (١٠) سنوات وينتسبون إلى المدارس الحكومية، وموقفهم من تعليم الظل إيجابي،** وقد اتفقت هذه المجموعة مع المجموعات السابقة في ضعف المرتب الذي يحصلون عليه من المدرسة وأنه من الأسباب الأساسية التي تدفعهم إلى إعطاء الدروس الخصوصية، وأضاف (و) أنه أصبح في مرحلة عمرية لديه فيها الكثير من المسئوليات والأعباء المادية، **ويتفق هذا مع نتائج دراسة (محمد قبضايا، ٢٠٢٠)**، واتفق معظم معلمي هذه المجموعة على ضرورة ترخيص المراكز وتقنين تعليم الظل في الدولة – على الرغم من صعوبة هذا خاصةً في الريف– لأنها أصبحت مختلفة الأشكال. وأكد (ت) أن تصميم الملازم ووضع الأسئلة فيها من أهم الأسباب التي يهدف الطلاب إلى الحصول عليها من المركز، وأضاف (ق) أن بعض الطلاب يقومون بحجز هذه الملازم فقط دون حضور الحصص، أما (ع) فقد تناول أن بعض الطلاب تقوم بشراء هذه الملازم من أكثر من معلم لنفس المادة لضمان درجات عالية. أما المنصات التعليمية فقد أشار المعلمون أن المراكز ليس لها منصات خاصة بها ، وأكد (ع) أن المنصات المعروفة للطلاب في محافظة الفيوم هي المنصات الخاصة بالمعلمين فقط وغير مرتبطة بالمركز. وذكر (ق) أنه على الرغم من قلة استخدام المنصات إلا أنها لها مميزات للطالب في أنه يشاهدها أكثر من مرة، وتناول (ب) أن المنصات تمثل تكلفة مادية على الأسرة.

٤- **المجموعة الرابعة : تكونت من (٦) معلمين ذوي خبرة كبيرة أكثر من (١٠) سنوات، وينتسبون إلى المدارس الحكومية، ولكن موقفهم من تعليم الظل كان سلبيًّا، وهذا يتفق مع آراء ذات المجموعة بنفس الخصائص لمعلمي محافظة الجيزة، ولعل ذلك يرتبط بطبيعة عمر هؤلاء المعلمين واحتياجاتهم والتي تختلف عن المعلم المبتدئ أو حديث التخرج واحتياجاته لتكوين أسرة والالتزامات العديدة ، كما أن عامل السن يعكس الفترة الزمنية التي نشأ فيها المعلم وتشرَّب منها قيمه ومبادئه والتي تناقض قيم ومبادئ الجيل الحديث من المعلمين التي ترسخ للمادة بكل أشكالها.**

وعلى الرغم من رفضهم لتعليم الظل إلا أنهم يذهبون إلى بعض الطلاب في منازلهم، وأوضح (ع) أنه يحدث ذلك عندما يطلب منهم الطلاب الحضور بسبب عدم فهمهم

لأجزاء محددة في المنهج، وأشار(ق) إلى أنه قد يقوم بإعطاء درس لبعض الطلاب الذين تربطهم به علاقات اجتماعية، وأكد (م) أنه يقوم بعمل ملازم فقط، وتكون بسعر التكلفة لتكون في متناول معظم الطلاب، وقدم (ث) بعض المقترحات لمساعدة الطلاب غير القادرين على الذهاب إلى المراكز والحصول على الدروس الخصوصية من خلال إقامة مجموعات تقوية للطلاب بعد اليوم الدراسي بدون مقابل، وأضاف (ف) أنه من الممكن الاستعانة ببعض الطلاب المتفوقين لمساعدة الطلاب الضعفاء تحت إشراف المعلم.

٥- **المجموعة الخامسة : شملت (٧) معلمين ذوي خبرة كبيرة أكثر (١٠) سنوات وينتسبون إلى المدارس الرسمية لغات، وموقفهم من تعليم الظل إيجابي:** أكد معظم معلمي هذه المجموعة البؤرية أهمية الدروس الخصوصية على الرغم من قلة الإقبال على المدارس الرسمية لغات، وأن معظم الطلاب ينتسبون إلى المدارس الحكومية التي تدرس باللغة العربية، وأشار (ب) إلى أنه يذهب إلى منازل الطلاب لإعطائهم درسًا وقد يتكون الدرس من مجموعة كبيرة قد تصل إلى (١٠) طلاب لتقليل سعر الحصة، وأضاف (م) أن معظم المراكز الخاصة بالتعليم الأجنبي سواء الرسمية لغات أو الخاصة لا تمتلك منصة خاصة بها، وأن المنصات تكون لكل معلم على حدة. وأضاف (ف) أن الإقبال على المنصات في التعليم الأجنبي يكون أكثر من التعليم العربي بسبب المستوى الاقتصادي المرتفع لبعض الطلاب وبخاصة من يسكن في المناطق الحضرية في الفيوم. وأكد (ق) أن طلاب المدارس الخاصة لغات يلجئون إلى معلمي المدارس الرسمية لصغر سنهم، وأن أسعار الحصص تكون أقل من المدرسين الذين ينتمون للمدارس الخاصة لغات، وأضاف (و) أن مجموعات التقوية غير مفعلة داخل المدارس الرسمية لغات.

٢- **مجموعات المناقشة البؤرية لأولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم:**

جاءت مجموعات المناقشة البؤرية لأولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية التي اعتمد عليها البحث كالتالي:

جدول (٩)

تقسيم مجموعات المناقشة البؤرية لأولياء أمور عينة البحث بمحافظة الفيوم

المجموعات	نوع التعليم	عدد الدروس التي يحصل عليها	الموقف من تعليم الظل

		الأبناء	
الأولى	حكومي	بعض الدروس	موافق
الثانية	حكومي	بعض الدروس	غير موافق
الثالثة	حكومي	كل الدروس	موافق
الرابعة	رسمي لغات	كل الدروس	موافق

يشير الجدول السابق (٩) إلى تصنيف أهم المرتكزات لمجموعات المناقشة البؤرية لأولياء أمور عينة البحث بمحافظة الفيوم، وهي: نوع التعليم الذي ينتسب إليه الأبناء، وعدد الدروس التي يحصلون عليها، وموقف أولياء الأمور من تعليم الظل في المجتمع .

١- **المجموعة الأولى: تكونت من (٦) أولياء أمور ينتسب أبناؤهم إلى المدارس الحكومية ، ويحصلون على بعض الدروس، كان موقفهم من الدروس الخصوصية إيجابيًّا:** وقد ركز المحور الأول في النقاش على رأي أولياء الأمور في تعليم الظل، حيث أظهر معظمهم موافقتهم ولكن بشروط تضعها الدولة بما يتناسب مع السياسات التعليمية، وأشار (ن) إلى أن من الأسباب التي تجعله يوافق على الدروس الخصوصية ضعف شرح المعلم، وقلة وقت الحصة، وأشار (س) إلى أن حصول ابنه على الدروس الخصوصية يكون بهدف تحسين مستواه الأكاديمي وحصوله على درجات عالية تؤهله للالتحاق بكلية مرموقة. وبالحديث عن المعلم النجم أشار (ط) إلى أنهم يطلقون عليه المعلم المشهور الذي يُقبِل عليه أعداد كبيرة من الطلاب، وأضاف (ف) أنه المعلم الذي يمتلك منصة تعليمية خاصة به، ويرى (ع) أن المراكز الخاصة تختار معلمين على درجة عالية من الكفاءة. واختلف (م) في كفاءة المعلم، وذكر أن الطالب "الشاطر يكون شاطر" واتفق في أهمية الملازم التي يحصل عليها الأبناء في المراكز ، وأضاف (ح) أن الحجز في المراكز الخاصة يكون بمقابل مادي لا يستفيد منه الطالب غير أنه يحجز مقعدًا طوال العالم " وهي فلوس رايحة "، وفي حالة انسحاب الطالب قبل بدء الدراسة يسترد جزءًا من المبلغ وليس المبلغ كله، وأشار(ص) إلى المبالغ التي يتم بها حجز الملازم ، وأن هذا فيه تكلفة على الأسرة. أما مجموعات التقوية التابعة للمدارس فقد أجمع أولياء الأمور على عدم الإقبال عليها لأنها غير مُفَعَّلة.

٢- **المجموعة الثانية: تكونت من (٦) أولياء أمور ينتسب أبناؤهم إلى المدارس الحكومية، ويحصلون على بعض الدروس، وموقفهم من تعليم الظل سلبي:** تشابهت هذه المجموعة

البؤرية في رفضها لتعليم الظل، ولكن يلجأ أبناؤها إلى الحصول على بعض الدروس، وأشار (ط) إلى أنه لا يستطيع إعطاء ابنه جميع الدروس لأنها تكلفة اقتصادية عالية، وأضاف (ق) أن لديه أكثر من ابن في مراحل تعليمية مختلفة، وأن كل ابن يرغب في الحصول على درس لأسباب مختلفة، وأشار (ع) إلى ضرورة عودة الطلاب للحضور في المدرسة للتقليل من الدروس الخصوصية لأن المعيشة صعبة ولأن الأسرة تنفق كثيرًا من المال في التعليم، واختلف بعض أولياء الأمور حول المنصات التعليمية، فتناول (ح) تكلفة المنصات التعليمية لأنها تحتاج إلى إنترنت قوي، وأن حضور الدروس على المنصات التعليمية فيه تكلفة مادية عالية، بالإضافة إلى أنه من الممكن انقطاع الإنترنت وفقد الطالب للدرس.

٣- **المجموعة الثالثة: تكونت من (٦) أولياء أمور ينتسب أبناؤهم إلى المدارس الحكومية ويحصلون على كل الدروس، وموقفهم من تعليم الظل إيجابي:** معظم الآباء في هذه المجموعة البؤرية من الحاصلين على تعليم عالٍ ونظرتهم للتعليم استثمارية في أبنائهم، وعلى الرغم من موافقتهم على وضع شروط من الدولة للدروس الخصوصية فإنهم مُكَبَّلون ماديًّا؛ لأن أبناءهم يحصلون على كل الدروس وخاصةً مَنْ هم في الصف الثالث الثانوي، وقد أشار (ك) إلى أن ابنه يحصل على دروس في المراكز الخاصة، ويحصل على المنصة أيضًا، موضحًا أن المعلم الذي يحضر ابنه معه على المنصة من محافظة السويس، وهو مقيم في محافظة الفيوم، وأرجع ذلك إلى سمعة هذا المعلم في شرح مادة الفيزياء، وأضاف (ب) أن حضور ابنه على برنامج (zoom) يجعله يقوم بشحن الإنترنت مع منع أفراد الأسرة من استخدامه طوال فترة الحصة ليستطيع الابن استكمال الحصة التي تستغرق ما يقرب من (٣ ساعات) أسبوعيًّا، وقال:" أنا باستثمر في ابني" وأنه يتمنى حصوله على درجات عالية في الثانوية ليلتحق بكلية من كليات القمة. وأكد (هـ) أنه يدفع لابنه (٥٠٠) جنيه في الترم ليحضر على المنصات التعليمية، وأنها تقلل من مضيعة الوقت والجهد، وأنها متاحة يمكن مشاهدتها أكثر من مرة.

٤- **المجموعة الرابعة: تكونت من (٧) أولياء أمور ينتسب أبناؤهم إلى المدارس الرسمية لغات ويحصلون على كل الدروس في المواد ، وموقفهم من تعليم الظل إيجابي:** يؤكد أولياء أمور هذه المجموعة البؤرية قلة انتظام الأبناء في المدرسة، وقد يكون الذهاب منعدمًا للصف الثالث الثانوي، وأنَّ من يذهب هم طلاب الصفين الأول والثاني الثانوي

عند وجود الامتحانات الشهرية أو في امتحانات تجربة التابلت، وأشار (ب) إلى أن ذهاب الأبناء إلى الدروس يُضَيِّع كثيرًا من الوقت، ولكن لابد من الذهاب إليها للحصول على الملازم والمراجعات، وأوضح (م) أنهم يبحثون عن المعلم المشهور على المنصات لضمان تقليل نزول الأبناء إلى المراكز، حتى وإن كان فيه تكلفة في شحن الإنترنت، أما مجموعات الدعم التابعة للمدرسة فهي غير موجودة، ولكن تُقام بعض الدروس الخصوصية داخل المدرسة، وأشار (س) إلى أن ابنه يأخذ عند نفس المعلم في أكثر من مكان بهدف الحصول على أعلى الدرجات.

٣- نتائج استبانة طلاب مرحلة التعليم الثانوي بمحافظة الفيوم: تنقسم هذه الاستبانة إلى ثلاثة مرتكزات: المرتكز الأول: أسباب حصول طلاب المرحلة الثانوية عينة البحث على الدروس الخصوصية، سواء في المراكز الخاصة أو المنصات التعليمية، **والمرتكز الثاني:** المميزات التي تجعل طلاب المرحلة الثانوية عينة البحث تُقبل على الدروس الخصوصية في المراكز أو على المنصات، أما **المرتكز الثالث فهو:** المعوقات التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية عينة البحث عند الحصول على الدروس الخصوصية في المراكز أو على المنصات التعليمية وتشمل هذه المرتكزات الثلاثة مدارس التعليم الحكومي، والمدارس الرسمية لغات، والمدارس الخاصة لغات، وفيما يلي عرضٌ لهذه المرتكزات تفصيليًّا.

جدول (١٠)

أسباب ذهاب طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم للدروس الخصوصية بالمراكز وعلى المنصات التعليمية في المدارس الخاصة لغات والرسمية لغات والحكومية

العبارات / الاستجابات		ك. % ن= ٢٠	نعم	إلى حد ما	لا	الرتبة في المدارس الخاصة لغات	م.ح	لا	إلى حد ما	نعم	ك. % ن=٣٠	الرتبة في المدارس الرسمية لغات	م.ح	لا	إلى حد ما	نعم	ك. % ن=٥٠	الرتبة في المدارس الحكومية	م.ح
الانقطاع عن المدرسة.	ك	٠	٢	١٨	٨	١.١		١٣	٠	ك	٥	١.٤٣	١٧	٢٣	١٥	ك	١٠	٢.٠٦	
	%	٠	١٠	٩٠				٤٣	٠	%			٥٧	٤٦	٣٠	%			٢٤
الغياب المتكرر من المدرسة	ك	٠	٠	٢٠	١٠	١		١٠	١٨	ك	٤	٢.٥٣	٢	٢٤	١٧	ك	٩	٢.١٦	
	%	٠	٠	١٠٠				٣٣	٦٠	%			٧	٤٨	٣٤	%			١٨
ضعف شرح المعلم	ك	٠	١	١٩	٩	١.٥		٩	١٦	ك	٦	٢.٣٦	٥	١٨	٣٠	ك	٧	٢.٥٦	
	%	٠	٩٥	٥				٣٠	٥٣	%			١٧	٣٦	٦٠	%			٤

ضغط من المعلم لحضور الدرس	ك	٠	٢	١٨	١.١	٨	ك	١٣	١٥	٢	٢.٣٦	٦	ك	٢٩	١٥	٦	٢.٤٦	٨
	%	٠	١٠	٩٠			%	٤٣	٥٠	٧			%	٥٨	٣٠	١٢		
لتحسين المستوى التحصيلي	ك	٠	٥	١٥	١.٢٥	٧	ك	٢٥	٥	٠	٢.٨٣	١	ك	٣٦	١٤	٠	٢.٧٢	٣
	%	٠	٢٠	٧٥			%	٨٣	١٧	٠			%	٧٢	٢٨	٠		
رغبة الأب والأم في حضور الدروس.	ك	4	٦	10	١.٧	٦	ك	١١	٩	١٠	٢.٠٣	٨	ك	٣٥	١٥	٠	٢.٧	٤
	%	٢٠	٣٠	٥٠			%	٣٧	٣٠	٣٣			%	٧٠	٣٠	٠		
لقضاء وقت مع الأصدقاء	ك	٧	٨	5	٢.١	٥	ك	١١	١١	٨	٢.١	٧	ك	٧	١٠	٣٣	١.٤٨	١١
	%	٣٥	٤٠	٢٥			%	٣٧	٣٧	٢٧			%	١٤	٢٠	٦٦		
طريقة شرح المدرس وجذابة.	ك	١٦	٤	٠	٢.٨	٣	ك	٢٣	٥	٢	٢.٧	٢	ك	٣٨	١٢	٠	٢.٧٦	٢
	%	٨٠	٢٠	٠			%	٧٧	١٧	٧			%	٧٦	٢٤	٠		
الحصول على دعم معنوى من المدرس	ك	١٧	٣	٠	٢.٨٥	٢	ك	٢٠	٨	٢	٢.٦	٣	ك	٣٣	١٧	٠	٢.٦٦	٦
	%	٨٥	١٥	٠			%	١٧	٢٧	٧			%	٦٨	٣٤	٠		
اختيار المدرس والوقت المناسب.	ك	١٩	١	٠	٢.٩٥	١	ك	٢١	٩	٠	٢.٧	٢	ك	٣٤	١٦	٠	٢.٦٨	٥
	%	٩٥	٥	٠			%	٧٠	٣٠	٠			%	٦٨	٣٢	٠		
الاعتماد على منصة الوزارة في مذاكرة الدروس	ك	١٤	٢	٤	٢.٥	٤	ك	١١	١٠	٩	٢.٠٦	٩	ك	٣٩	١١	٠	٢.٧٨	١
	%	٧٠	١٠	٢٠			%	٣٧	٣٣	٣٠			%	٧٨	٢٢	٠		

يشير جدول (١٠) إلى أسباب ذهاب طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم للدروس الخصوصية بالمراكز وعلى المنصات التعليمية في المدارس الخاصة لغات والرسمية لغات والحكومية، وإذا كانت الأسباب متشابهة ما بين المحافظات إلا أن ثقافة وطبيعة المجتمع تختلف، فالتعليم الحكومي في الفيوم هو الأكثر إقبالًا وانتشارًا من التعليم الرسمي والخاص لغات، ومعظم الأسر المهتمة بتعليم الأبناء تعتمد على التعليم الخاص في المرحلتين الابتدائية والإعدادية، ثم يقوم ولي الأمر بنقل الأبناء إلى التعليم الحكومي أو الرسمي لغات في المرحة

الثانوية لتوفير المصروفات، ولأن المدارس الحكومية غالبًا ما تكون بالقرب من المسكن، وفيما يلي توضيح ذلك بالتفصيل:

١- جاء **(الاعتماد على منصة الوزارة في المذاكرة)** في **الرتبة الأولى** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٢.٧٨) وفي **الرتبة الرابعة** بالمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (٢.٥) وفي الرتبة التاسعة بالمدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي (٢.٠٩)؛ حيث أشار الطلاب المنتسبون للمدارس الحكومية إلى أن المنصات التعليمية تحدد الأجزاء المهمة في المنهج، وقد يحصل أحد الطلاب عليها ويبلغ بها باقي الزملاء، أما المدارس الرسمية لغات والمدارس الخاصة لغات فقد أكد طلابها أنهم يعتمدون على المعلمين في تحديد ما هو مهم في المادة.

٢- جاء **(طريقة شرح المدرس ممتعة وجذابة)** في **الرتبة الثانية** بالمدارس الحكومية والمدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي (٢.٧)، وفي **الرتبة الثالثة** بالمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابى (٢.٨)، فقد أكد معظم الطلاب في أنواع التعليم المختلفة عينة البحث على أن طريقة شرح المعلم في المراكز الخاصة تختلف تمامًا عن طريقته في الحصص المدرسية، وأن الاستفادة تكون كبيرة؛ لأنه يستخدم وسائل تكنولوجية في الشرح، **وهذا ما يتفق مع آراء أولياء الأمور الذين ينتسب أبناؤهم إلى المدارس الحكومية**، وأشار بعض الطلاب إلى أن المعلمين قد يستخدمون الأغاني الارتجالية التي تعتمد على السجع لتسهيل حفظ المادة كمادة المنطق لأولى ثانوي.

٣- جاء **(لتحسين المستوى التحصيلي العلمي)** في **الرتبة الثالثة** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٢.٧٢) وفي **الرتبة الأولى** بالمدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي (٢.٨٣) وفي **الرتبة السابعة** في المدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (١.٢٥)، وأكد الطلاب المنتسبون للمدارس الحكومية والمدارس الرسمية لغات على أهمية الدروس في رفع مستواهم العلمي، وأن الاعتماد الكبير يكون على شرح المعلم في المراكز، وعلى الرغم من أنه جاء في رتبة متأخرة عند الطلاب المنتسبين للمدارس الخاصة لغات إلا أن الطلاب أكدوا على استفادتهم من الدروس الخصوصية.

٤- جاء **(رغبة الأب والأم في حضور الابن الدروس)** في **الرتبة الرابعة** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٢.٧)، وفي **الرتبة السادسة** بالمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (١.٧)، وفي **الرتبة الثامنة** بالمدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي

(٢.٠٣)؛ حيث أكد الطلاب المنتسبون للمدارس الحكومية أن معظم الآباء يكون لديهم إصرار على التعليم حتى وإن كان الأب أو الأم غير متعلمين، وذكر أحد الطلاب أن والده يقول له دائمًا: " أنا عاوزك تطلع أحسن مني" كما ذكر واتفق معه زملاؤه، وأن الاهتمام بحضور الدروس حتى وإن كان مكلفًا للأسر إلا أن أولياء الأمور يهتمون به ، وهذا ما أكدت عليه مجموعات المناقشة البؤرية لأولياء الأمور، هذا يدل على قناعة أولياء الأمور بأهمية التعليم وأنه وسيلة للحراك الاجتماعي، وأنه لا وسيلة للحصول عليه إلا بالدروس البديلة حتى ولو كانت تُمثل عبئًا على الأسرة وقدراتها المادية.

٥- جاء **(اختيار المدرس والوقت ومكان الدرس المناسب)** في **الرتبة الخامسة** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٢.٦٨)، وفي **الرتبة الأولى** بالمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (٢.٩٥)، وفي **الرتبة الثانية** بالمدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي (٢.٧)، فعلى الرغم من كثرة الأعداد المنتسبة للتعليم الحكومي إلا أن الطلاب ذكروا أن المراكز المتميزة محدودة، ولا مجال للاختيار، أما الطلاب المنتسبون للمدارس الرسمية لغات والمدارس الخاصة لغات فمعظمهم في حَضَر محافظة الفيوم، ويعتمد طلابها على المنصات، فالاختيارات تكون متاحة.

٦- جاء **(الحصول على دعم معنوي من المدرس يشجع على المذاكرة)** في **الرتبة السادسة** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٢.٦٦)، وفي **الرتبة الثانية** بالمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (٢.٨٥)، وفي **الرتبة الثالثة** بالمدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي (٢.٦)، وعلى الرغم من اختلاف الرتب ما بين الطلاب المنتسبين للتعليم الحكومي والطلاب المنتسبين للمدارس الرسمية والخاصة لغات إلا أنهم يجدون التشجيع داخل الدروس سواء كان ذلك من خلال المنافسة بين الطلاب أو من خلال ما يقدمه المعلم للطلاب المتميزين، وهذا لا يتوافر داخل المدرسة.

٧- جاء **(ضعف شرح المعلم داخل الفصل)** في **الرتبة السابعة** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٢.٥٦)، وفي **الرتبة السادسة** بالمدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي (٢.٣٦)، وفي **الرتبة التاسعة** بالمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (١.٥)، فقد أشار بعض الطلاب المنتسبين للمدارس الحكومية أن بعض المدرسين يشرحون الدروس بشكل جيد داخل الفصل، ومن الممكن الاعتماد عليه ولكن في

الصفين الأول والثاني الثانوي، أما في الصف الثالث الثانوي فلابد من حضور الدروس الخصوصية والاعتماد عليها، كما اتفق الطلاب المنتسبون إلى المدارس الرسمية لغات والمدارس الخاصة لغات على أن المعلمين يقومون بالشرح، ومن الممكن الاعتماد عليهم في المواد الأدبية.

٨- جاء **(ضغط من المعلم لحضور الدرس الخاص به)** في **الرتبة الثامنة** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٢.٤٨) وفي المدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (١.١)، وفي **الرتبة السادسة** بالمدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي (٢.٣٦)؛ حيث أكد الطلاب المنتسبون للمدارس الحكومية أن معظم المعلمين في المراكز هم المعلمون المعينون في المدرسة، وأنهم يشتركون معهم لأنهم مميزون، أما الطلاب المنتسبون للمدارس الرسمية لغات والخاصة لغات فقد أكدوا أن معظم الدروس تكون داخل المدرسة بعد اليوم الدراسي في الفترة المسائية، ولكنها تأخذ خصائص الدروس، ولا تندرج تحت وصف مجموعات التقوية.

٩-جاء **(الغياب المتكرر من المدرسة وفقد كثير من الحصص)** في **الرتبة التاسعة بالمدارس الحكومية** بمتوسط حسابي (٢.١٦) وفي **الرتبة الرابعة** بالمدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي (٢.٥٣) وفي **الرتبة العاشرة** بالمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (١)، حيث ظهر الغياب المتكرر عند الصف الثالث الثانوي في جميع أنواع التعليم عينة البحث، أما الصفان الأول والثاني الثانوي فإن نسبة الحضور فيهما تكون كبيرة، ولكنهم يعتمدون على الدروس الخصوصية في المراكز أيضًا.

١٠- جاء **(الانقطاع عن المدرسة)** في **الرتبة العاشرة** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٢.٠٦)، وفي **الرتبة الثامنة** بالمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (١.١)، وفي **الرتبة الخامسة** بالمدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي (١.٤٣)، حيث أكد معظم الطلاب عينة البحث على أنهم يحصلون على الدروس بسبب الانقطاع عن المدرسة مؤكدين حرصهم على الحضور في المراكز الخاصة وأن معظم آبائهم يتابعون حضورهم ويدفعونهم للذهاب إلى المدرسة.

١١- جاء **(لقضاء وقت مع الأصدقاء)** في **الرتبة الحادية عشرة** في المدارس الحكومية بمتوسط حسابي (١.٤٨) وفي **الرتبة السابعة** بالمدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي (٢.١) وفي **الرتبة الخامسة** بالمدارس الخاصة لغات بمتوسط

حسابي (٢.١)، وقد أشار الطلاب المنتسبون للمدارس الحكومية أنهم بإمكانهم رؤية أصدقائهم بشكل مستمر؛ لأن مكان السكن قريب وخاصة في المناطق الريفية، أما الطلاب المنتسبون للمدارس الخاصة فقد أشاروا إلى أن أصدقاءهم يكونون من أماكن بعيدة لأن المدارس الخاصة لغات محددة، وغالبًا ما تتبع المركز.

جدول (١١)

مميزات الدروس الخصوصية في المراكز أو على المنصات التعليمية لطلاب المرحلة الثانوية بالفيوم في المدارس الخاصة لغات والرسمية لغات والحكومية

الاستجابات / العبارات		ك. % ن= ٢٠	نعم	إلى حد ما	لا	م.ح	الرتبة في المدارس الخاصة لغات	ك. % ن=٣٠	نعم	إلى حد ما	لا	م.ح	الرتبة في المدارس الرسمية لغات	ك. % ن=٥٠	نعم	إلى حد ما	لا	م.ح	الرتبة في المدارس الحكومية
الحصول على الملازم	ك	٢٠	٠	٠	٣	٣	١	ك	٢٨	٢	٠	٢.٩٣	١	ك	٥٠	٠	٠	٣	١
	%	١٠٠	٠	٠				%	٩٣	٧	٠			%	١٠٠	٠	٠		
اختيار المدرس النجم.	ك	١٧	٣	٠	٢.٨٥	٤		ك	٢٣	٧	٠	٢.٧٣	٣	ك	٣٢	١٨	٠	٢.٦٤	٥
	%	٨٥	١٥	٠٠				%	٧٧	٢٣	٠			%	٦٤	٣٦	٠		
تعرف شكل ونوعية أسئلة الامتحانا ت.	ك	١٦	٤	٠	٢.٨	٥		ك	١٩	٨	٣	٢.٥٣	٦	ك	٢٦	٢٤	٠	٢.٥٢	٩
	%	٨٠	٢٠	٠				%	٦٣	٢٧	١٠			%	٥٢	٤٨	٠		
مقابلة الأصدقاء	ك	١٢	٨	٠	٢.٦	٧		ك	١٥	١٣	٢	٢.٤٣	٩	ك	٢٢	٢٨	٠	٢.٤٤	١٠
	%	٦٠	٤٠	٠				%	٥٠	٤٣	٧			%	٤٤	٥٦	٠		
تُساعد على تقليل وقت المذاكرة.	ك	١٩	١	٠	٢.٩٥	٢		ك	١٨	٨	٤	٢.٤٦	٨	ك	٣١	١٩	٠	٢.٦٢	٦
	%	٩٥	٥	٠				%	٦٠	٢٧	١٣			%	٦٢	٣٨	٠		
تُحسن من المستوى التحصيلي	ك	١٨	٢	٠	٢.٩٥	٣		ك	٢٢	٨	٠	٢.٧٣	٤	ك	٣٠	٢٠	٠	٢.٦	٧
	%	٩٠	١٠	٠				%	٧٣	٢٧	٠			%	٦٠	٤٠	٠		
المنصة تتنوع في مصادرها وأساليب التفاعل	ك	١٩	١	٠	٢.٩٥	٢		ك	١٣	١٥	٢	٢.٣٦	١٠	ك	٢٧	٢٣	٠	٢.٥٤	٨
	%	٩٥	٥	٠				%	٤٣	٥٠	٧			%	٥٤	٤٦	٠		
تقديم المركز	ك	١٨	٢	٠	٢.٩	٣		ك	٢٥	٥	٠	٢.٨٣	٢	ك	٣٨	12	٠	٢.٧٦	٣
	%	٩٠	١٠	٠				%	٨٣	١٧	٠			%	٧٦	٢٤	٠		

هدايا لتشجيع المتفوقين																		
يُتيح رفع الدروس على المنصة مشاهدتها في أي وقت	ك	١٤	٦	٠	٢.٧	٦	ك	١٩	٦	٥	٢.٤٦	٧	ك	٣٣	١٧	٠	٢.٦٦	٤
	%	٧٠	٣٠	٠			%	٦٣	٢٠	١٧			%	٦٦	٣٤	٠		
تُتيح المنصة التواصل مع المدرس بشكل مستمر	ك	١٧	٣	٠	٢.٨٥	٤	ك	١٨	١٢	٠	٢.٦	٥	ك	٣٩	11	٠	٢.٧٨	٢
	%	٨٥	١٥	٠			%	٦٠	٤٠	٠			%	٧٨	٢٢	٠		

يشير الجدول السابق (١١) إلى مميزات الدروس الخصوصية في المراكز أو على المنصات التعليمية لطلاب المرحلة الثانوية بالفيوم في المدارس الخاصة لغات والرسمية لغات والحكومية، وعلى الرغم من علم الطلاب عينة البحث بالمنصات إلا أن معظمهم يعتمد على الدروس الخصوصية في المراكز أو التي تقام في المدارس، فاختلاف البيئة الثقافية والاجتماعية أثر في شكل وطريقة الدروس الخصوصية، ولكنها منتشرة ويعتمد عليها الطلاب، وفيما يلي عرض الجدول تفصيلًا:

١- جاء **(التمكن من الحصول على الملازم التي تُلخص المادة)** في **الرتبة الأولى** بالمدارس الحكومية والرسمية لغات بمتوسط حسابي (٣) والخاصة لغات بمتوسط حسابي (٢.٩٣) ؛ حيث اتفق معظم الطلاب على المميزات التي تعود عليهم من الدروس الخصوصية في الملازم التي تكون منظمة وتحتوي على أهم النقاط، وأنها تشتمل على واجبات تساعدهم على التدريب على شكل الامتحان والحصول على الدرجات.

٢- جاء **(تُتيح المنصة التواصل مع المدرس بشكل مستمر، ومعرفة مستوى تقدمي في المادة)** في **الرتبة الثانية** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٢.٧٨)، وفي **الرتبة الرابعة** بالمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (٢.٨٥)، وفي **الرتبة الخامسة** بالمدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي (٢.٦)، فعلى الرغم من أن الطلاب عينة البحث

أكدوا معرفتهم بالمنصة إلا أنهم أكدوا أيضًا عدم التفاعل معها، وأن ما يوجد في ملزمة المعلم هو ما يوجد على المنصة، وأن هذا لا يحتاج إلى إنترنت.

٣- جاء **(تقديم المركز هدايا لتشجيع المتفوقين كنوع من التحفيز)** في **الرتبة الثالثة** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٢.٧٦)، وفي **الرتبة الثانية** بالمدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي (٢.٨٣) وفي **الرتبة الثالثة** بالمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (٢.٩)، وقد أكد الطلاب عينة البحث ما تقدمه المراكز من تشجيع، ومنها الرحلات كتحفيز للمتفوقين، وأشار الطلاب المنتسبون إلى المدارس الرسمية لغات والمدارس الخاصة إلى أنه على الرغم من عدم توافر مراكز خاصة للتعليم الأجنبي إلا أن الدروس تتوفر داخل المدرسة في الفترة المسائية، ويقدم المعلمون هدايا مالية للمتميزين.

٤- جاء **(يُتيح رفع الدروس على المنصة مشاهدتها في أي وقت وأي مكان)** في **الرتبة الرابعة** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٢.٦٦) وفي **الرتبة السادسة** بالمدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي (٢.٧) وفي **الرتبة السابعة** بالمدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي (٢.٤٦) ، فعلى الرغم من إدراك الطلاب عينة البحث بالمميزات التي تقدمها الدروس على المنصات إلا أن عائق البنية التحتية والإمكانيات الاقتصادية كان له أثر واضح.

٥- جاء **(تُتيح الفرصة لاختيار المدرس النجم)** في **الرتبة الخامسة** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٢.٦٤) وفي **الرتبة الثالثة** بالمدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي (٢.٧٣)، وفي **الرتبة الرابعة** بالمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (٢.٨٥)؛ حيث أكد الطلاب حرصهم على اختيار المعلم المشهور الذي يُقبل عليه الطلاب ولديه أعداد كبيرة، وتوقعاته في الأجزاء المهمة التي تأتي في الامتحان، وقد ظهر هذا واضحًا للطلاب المنتسبين للمدارس الحكومية لأنهم يحضرون الدروس الخصوصية في المراكز الحكومية. أما الطلاب المنتسبون للمدارس الرسمية لغات والخاصة لغات فعلى الرغم من قلة المعلمين إلا أنهم يبحثون عن المعلم النجم أيضًا.

٦- جاء **(تُساعد على تقليل وقت المذاكرة)** في **الرتبة السادسة** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٢.٦٢) وفي **الرتبة الثانية** بالمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (٢.٩٥)، وفي **الرتبة الثامنة** بالمدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي (٢.٤٦)؛ حيث أوضح الطلاب عينة البحث أنه على الرغم من أهمية الدروس الخصوصية في مساعدتهم في

المذاكرة والحصول على الملازم إلا أنها تضيع الوقت، وهذا ما أظهرته المعوقات التي ذكرها معظمهم.

٧- جاء (**تُحسن من المستوى التحصيلي العلمي والحصول على درجات عالية**) في **الرتبة السابعة** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٢.٦)، وفي **الرتبة الثالثة** بالمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (٢.٩٥)، وفي **الرتبة الرابعة** بالمدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي (٢.٧٣)، حيث أشار الطلاب المنتسبون إلى المدارس الرسمية لغات والمدارس الخاصة لغات إلى أن الدروس الخصوصية تساعدهم لتحسين المستوى التحصيلى لأن الدراسة تكون باللغة الإنجليزية، ومن الصعب أن يلجئوا إلى أولياء أمورهم. **ويتفق هذا مع دراسة (يونج وبراي، ٢٠١٧).**

٨- جاء (**المنصة تتنوع في مصادرها وأساليب التفاعل المختلفة**) في **الرتبة الثامنة** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٢.٥٤) وفي **الرتبة الثانية** بالمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (٢.٩٥) وفي **الرتبة العاشرة** بالمدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي (٢.٣٦)، فقد أكد معظم الطلاب المنتسبين إلى المدارس الحكومية قلة استخدامهم للمنصات حتى وإن كانت متميزة؛ لأن المراكز الخاصة لا تعتمد عليها، وأيضًا المعلمون لا يمتلكون منصات تعليمية خاصة بهم وبخاصةٍ قرى الفيوم، أما الطلاب المنتسبون للمدارس الرسمية لغات والمدارس الخاصة لغات فرغم اختلاف الرتب بينهما إلا أن بعض الطلاب المقيمين في مركز محافظة الفيوم ممن هم في الصف الثالث الثانوي قد يلجأ إلى الاشتراك مع بعض المعلمين النجوم في أي محافظة أخرى (القاهرة أو الجيزة)، ويرجع ذلك إلى الحالة الاقتصادية لأسرة الطالب ومدى وعي الأسرة بالتعليم، **وهذا ما يتفق مع دراسة مارك براي وأنس حجار (٢٠٢٢) والتي أكدت على أن العوامل الجغرافية من الأشكال الأخرى للامساواة في التعليم، لأنه من المرجح أن تكون المراكز التعليمية المتاحة في المناطق الحضرية أكثر من المناطق الريفية، ولأنه من المرجح أيضًا أن تتمتع العائلات ذات الدخل المرتفع بوصول أفضل إلى الإنترنت وأجهزة الحاسوب الحديثة.**

٩- جاء (**تُساعد في تعرف شكل ونوعية أسئلة الامتحانات**) في **الرتبة التاسعة** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٢.٥٢) وفي **الرتبة الخامسة** بالمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (٢.٨)، وفي **الرتبة السادسة** بالمدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي

(٢.٥٣)، حيث أكد معظم الطلاب عينة البحث على أن الميزة في حضور الدروس هو الحصول على الملازم، وبالتالي معرفة أهم الأسئلة والأجزاء المهمة وخاصة المراجعات النهائية.

١٠- جاء **(مقابلة الأصدقاء؛ حيث إن معظمهم يعتمد على الدروس الخصوصية)** في **الرتبة العاشرة** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٢.٤٤)، وفي **الرتبة السابعة** بالمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (٢.٦) وفي **الرتبة التاسعة** بالمدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي (٢.٤٣)، فقد أشار معظم الطلاب المنتسبين للمدارس الحكومية إلى أنهم يذهبون للدروس عند المعلم الذي يتفقون على تميزه، ويفضل معظمهم حضور الدروس مع أصدقائه، وهذا يختلف بشكل كبير عن الطلاب المنتسبين للمدارس الرسمية لغات والمدارس الخاصة لغات؛ لأن أعداد الطلاب في مدارس اللغات أقل، وقد تندر هذه المدارس في القرى وتظهر في المركز.

جدول (١٢)

المعوقات التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم عند الحصول على الدروس الخصوصية في المراكز أو على المنصات التعليمية في المدارس الخاصة لغات والرسمية لغات والحكومية

الاستجابات / العبارات		ك. % ن= ٢٠	نعم	إلى حد ما	لا	م.ح	الرتبة في المدارس الخاصة لغات	ك. % ن=٣٠	نعم	إلى حد ما	لا	م.ح	الرتبة في المدارس الرسمية لغات	ك. % ن=٥٠	نعم	إلى حد ما	لا	م.ح	الرتبة في المدارس الحكومية
المركز يضيع كثيرًا من الوقت.	ك	١٥	٥	٠	٢.٧٥	٣	ك	١٦	١٤	٠	٢.٥٣	٥	ك	٥٠	٠	٠	٣	١
	%	٧٥	٢٥	٠			%	٣٥	٤٧	٠			%	١٠٠	٠	٠		
المنصة التعليمية تحتاج إلى إنترنت	ك	١٩	١	٠	٢.٩٥	١	ك	٢٨	٢	٠	٢.٩٣	١	ك	٤٩	١	٠	٢.٩٨	٢
	%	٩٥	٥	٠			%	٩٣	٧	٠			%	٩٨	٢	٠		
الدرس على المنصة يحتاج إلى امتلاك جهاز إلكتروني	ك	١٨	٢	٠	٢.٩	٢	ك	٢٥	٥	٠	٢.٨٣	٢	ك	٤٧	٣	٠	٢.٩٤	٣
	%	٩٠	١٠	٠			%	٨٣	١٧	٠			%	٩٤	٦	٠		
أعداد	ك	٨	8	4	٢.٢	٤	ك	١٣	١٧	٠	٢.٤٣	٦	ك	٣٥	١٥	٠	٢.٧	٥

الطلاب في المركز تكون كثيرة	%	٤٠	٤٠	٢٠			%	٤٣	٥٧	٠			%	٧٠	٣٠	٠		
ضعف المهارات التكنولوجية	ك	٧	5	٨	١.٩٥	١	ك	٢١	٩	٠	٢.٧	٤	ك	30	٢٠	٠	٢.٦	٦
	%	٣٥	٢٥	٤٠			%	٧٠	٣٠	٠			%	٦٠	٤٠	٠		
تكلفة مالية عالية على الأسرة.	ك	١٩	١	٠	٢.٩٥	١	ك	٢٣	٧	٠	٢.٧٦	٣	ك	٤٢	٨	٠	٢.٨٤	٤
	%	٩٥	٥	٠			%	٧٧	٢٣	٠			%	٨٤	١٦	٠		

يشير الجدول السابق (١٢) إلى المعوقات التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم عند الحصول على الدروس الخصوصية في المراكز أو على المنصات التعليمية في المدارس الخاصة لغات والرسمية لغات والحكومية، ومعظم المعوقات تُظْهِر ضعف البنية التحتية، بالإضافة إلى تأثير الجانب الاقتصادي، وفيما يلي عرض لهذه المعوقات بالتفصيل:

١- جاء **(الذهاب إلى المركز يضيع كثيرًا من الوقت)** في **الرتبة الأولى** في المدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٣) وفي **الرتبة الثالثة** بالمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (٢.٧٥) وفي **الرتبة الخامسة** بالمدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي (٢.٥٣)؛ حيث أشار الطلاب عينة البحث إلى أن بعض المراكز الخاصة لا تكون بالقرب من منطقة السكن، وقد تتطلب السير على الأقدام للوصول إلى الدرس، وأكد طلاب المدارس الرسمية لغات والخاصة أنهم يحضرون الدروس في المدرسة في الفترة المسائية، ولا توجد مراكز بالجوار من السكن، وهذا لقلة الطلاب المنتسبين لمدارس اللغات.

٢- جاء **(الدرس على المنصة التعليمية يحتاج إلى إنترنت قوي)** في **الرتبة الثانية** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٢.٩٨) وفي **الرتبة الأولى** بالمدارس الرسمية لغات والمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (٢.٩)، فقد أظهر الطلاب عينة البحث ضعف الخدمات الإلكترونية في القرى، وأنه في معظم الأوقات يحدث ضعف أو انقطاع للشبكة، وأنَّ لكل منطقة شبكة قد تكون أقوى من غيرها، وهذا يجعلهم لا يستطيعون الاعتماد على المنصات الإلكترونية، ومن يعتمد عليها معظمهم من سكان الحضر، **وهذا يتفق مع دراسة مارك براي، وأنس حجار (٢٠٢٢).**

٣- جاء (**الدرس على المنصة يحتاج إلى امتلاك جهاز إلكتروني حديث**) في **الرتبة الثالثة** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٢.٩٤) وفي **الرتبة الثانية** بالمدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي (٢.٨٢) وفي **الرتبة الثانية** أيضًا بالمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (٢.٩)، وأضاف الطلاب أن قلة اعتمادهم على الإنترنت في الدروس تجعلهم لا يمتلكون أجهزة حديثة، ومن يمتلك جهاز كمبيوتر أو لاب توب فهو غير حديث، وبالتالي يصعب عليه الاشتراك على المنصات، وأضاف معظم الطلاب أن الجانب الاقتصادي لا يسمح بشراء أجهزة حديثة، وإن وجدت رغبة امتلاك الأجهزة فمعظمها مؤجلة بعد الانتهاء من المرحلة الثانوية لأن مسئوليات الأسرة كثيرة. **وهذا ما يتفق أيضًا مع دراسة مارك براي وأنس حجار (٢٠٢٢).**

٤- جاء (**تكلفة مالية عالية على الأسرة**) في **الرتبة الرابعة** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٢.٨٤)، وفي **الرتبة الأولى** بالمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (٢.٩٥)، وفي **الرتبة الثالثة** بالمدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي (٢.٧٦)، فقد اتفق معظم الطلاب من عينة البحث سواء من يحصل على جميع الدروس أو جزء منها أن الدروس الخصوصية تمثل عبئًا على أسرهم، وخاصة عندما يكون لديهم أخوان في نفس مرحلة التعليم، ومعظم الطلاب المنتسبين للمدارس الرسمية لغات أشاروا إلى أنها مكلفة؛ لأن سعر الحصة في المادة اللغة العربية يختلف عن سعرها للغة الأجنبية، وهذا أمر مكلف على أسرهم ولكنهم مضطرون لحضور الدروس، **ويتفق هذا مع دراسة (سيوان فنجب، ٢٠٢١) ، ودراسة (مارك براي، ٢٠٢١).**

٥- جاء (**أعداد الطلاب في المركز تكون كثيرة مما يؤثر على نسبة التحصيل**) في **الرتبة الخامسة** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٢.٧)، وفي **الرتبة الرابعة** بالمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (٢.٢)، وفي **الرتبة السادسة** بالمدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي (٢.٤٣)، حيث أشار الطلاب إلى أن الحضور عند المعلم المشهور يكون بأعداد كبيرة، وخاصة عندما يتم الإعلان عنه من قبل المركز لأن معظم الطلاب يرغب في الحضور لسماع الشرح والحصول على الملزمة.

٦- جاء (**ضعف المهارات التكنولوجية للتعامل مع المنصة التعليمية**) في **الرتبة السادسة** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٢.٦)، وفي **الرتبة الأولى** بالمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (١.٩٥)، وفي **الرتبة الرابعة** بالمدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي

(٢.٧) ، وعلى الرغم من اختلاف الرتب وتباين المتوسطات الحسابية إلا أن معظم الطلاب أكدوا قلة استخدامهم للمنصة، ليس بسبب المهارات، ولكن بسبب البنية التحتية في بعض الأماكن وضعف الإنترنت، وللتكلفة المادية للإنترنت.

المحور الثالث: واقع تعليم الظل في محافظة بني سويف من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور وطلاب المرحلة الثانوية : تم تعرف هذا الواقع من خلال مجموعات المناقشة البؤرية للمعلمين وأولياء الأمور، وتطبيق استبانة بالمقابلة مع الطلاب بمحافظة بني سويف، وجاءت النتائج كالتالي:

١- مجموعات المناقشة البؤرية لمعلمي المرحلة الثانوية بمحافظة بني سويف:

جاءت مجموعات المناقشة البؤرية لمعلمي المرحلة الثانوية بمحافظة بني سويف التي اعتمد عليها البحث كالتالي:

جدول (١٣)

تقسيم مجموعات المناقشة البؤرية للمعلمين عينة البحث

بمحافظة بني سويف

المجموعة	خبرة المعلمين	نوع المدرسة المنتسب لها	الموقف من تعليم الظل
الأولى	أقل من ٥ سنوات	حكومي	موافق
الثانية	أكثر من ٥-١٠ سنوات	حكومي	موافق
الثالثة	١٠ سنوات فأكثر	حكومي	موافق
الرابعة	١٠ سنوات فأكثر	حكومي	غير موافق
الخامسة	أكثر من ٥-١٠ سنوات	رسمية لغات	موافق

يشير الجدول السابق (١٣) إلى تصنيف مجموعات المناقشة البؤرية للمعلمين عينة البحث، حيث تشمل: خبرة المعلم في مجال التدريس سواء كانت أقل من خمس سنوات أو متوسطة أو خبرة كبيرة أكثر من عشر سنوات، وأيضًا تحديد المدرسة التابع لها سواء كانت حكومية أو رسمية لغات، وموقفهم من تعليم الظل، وفيما يلي شرح لهذه المجموعات بالتفصيل.

٥- المجموعة الأولى: تكونت من (٦) معلمين ذوي خبرة أقل من (٥) سنوات وينتسبون للمدارس الحكومية، موقفهم من تعليم الظل كان إيجابيًّا: أكدت هذه المجموعة البؤرية أن أعباء الحياة كثيرة، لذا يلجأ معظمهم إلى إعطاء دروس خصوصية، ويتفق هذا مع

نتائج دراسة (محمد قبضايا،٢٠٢٠)، كما يتفق مع آراء المعلمين بمحافظتي الجيزة والفيوم، وأشار (ع) إلى أنه يعمل بالأجر (يتم حسابه بالحصة)، وهذا أجر بسيط؛ لذا يعتمد على الدروس الخصوصية، وأضاف (ك) أنه يوافق على وضع قوانين محددة لإقامة المراكز الخاصة، وأن هذا أفضل؛ لأنها تتيح للمعلم العمل في المراكز بدون قلق أو خوف، وأشار (ع) إلى أن الدروس الخصوصية منتشرة، وأنه بعد جائحة كورونا اعتاد الطلاب على الدروس الإلكترونية، فمن خلال (zoom) يمكن إقامة الحصة، ويقوم الطالب بدفع سعر الحصة عن طريق فوري أو فودافون كاش، ويذكر (ب) أنه يلجأ لهذه الطريقة في حالة تعذر وجود مكان، وبخاصة أنهم غير متعاقدين مع المراكز، وليس لديهم منصات، فاستخدام (zoom) يحل "مشاكل كثيرة ويؤدي الغرض"، وأضاف (و) أنه يفضل العمل على المنصات، ولكن إقبال الطلاب عليها ما زال ضعيفًا وخاصةً في المناطق الريفية؛ لأنها تكلف الطالب الإنترنت، وتحتاج إلى توافر جهاز حديث يستطيع الدخول عليه، وأيضًا مهارات تكنولوجية يمتلكها الطالب، وهذا ما زال ينقص كثيرًا من الطلاب، وأكد (ي) أن التابلت الخاص بكل طالب يحتاج لبعض البرامج ليساعد الطالب على الدخول إلى المنصات واستخدامه بشكل بعيد عن الامتحانات. وأكدت هذه المجموعة عدم تفعيل مجموعات التقوية داخل المدارس، وأن تفعيلها يؤثر على عدد الدروس التي يعطيها المعلمون خارج المدرسة .

٦- **المجموعة الثانية: تكونت من (٧) معلمين ذوي خبرة متوسطة في العملية التعليمية، أكثر من (٥-١٠) سنوات وينتسبون إلى المدارس الحكومية، وموقفهم من تعليم الظل إيجابي:** تحدثت هذه المجموعة عن أسباب موافقتهم لتقنين الدروس الخصوصية، وكان التركيز على المراكز الخاصة لأنها أكثر انتشارًا بين الطلاب أكثر من المنصات، وأوضح (ط) أن تقنين المراكز سيجعل المعلم يقوم بفتح مركز خاص به دون خوف من الجانب القانوني، وأكد (ف) أن تقنين المراكز أفضل لأن المعلم سوف يشعر بالطمأنينة عند حضوره في المركز، وأضاف (غ) أن بعض المدرسين يلجئون إلى تقديم إجازة من المدرسة للتفرغ للمراكز الخاصة. وأشار (ب) إلى مجموعات التقوية قائلًا:"مجموعات التقوية كلها مشاكل، وبسبب كثرة المشاكل أصبحت غير مفعلة"، وأكمل (س) إن من أهم المشكلات سيطرة عدد من المدرسين على الدروس الخصوصية، ووجود المجموعات يجعل أعداد الطلاب تقل في الذهاب عندهم وتلجأ إلى مجموعة المدرسة لأنها أرخص.

٧- **المجموعة الثالثة: تكونت من (٦) معلمين ذوي خبرة كبيرة أكثر من (١٠) سنوات، وينتسبون إلى المدارس الحكومية، وموقفهم من تعليم الظل إيجابي:** وقد أشارت هذه المجموعة إلى المدرس النجم، وأكد (أ) أن المعلم النجم هو من يحضر عنده الطلاب ويذهب لأكثر من مركز، وطريقته في الشرح جذابة، أما (ح) فأكد أن المعلم المشهور أيضًا هو من يمتلك منصة أو أكثر. وأضاف (ع): إن من يمتلك هذه المنصات ويتفاعل مع الطلاب هم المعلمون الذين يمتلكون مهارات تكنولوجية، ومعظمهم من السن الصغير. وأكد (ق) قائلًا: "إن معظم الطلاب من هذا الجيل أصبح يفضل المعلم الشاب؛ لأنه قريب من فكره ويحقق له ما يريد من طريقة تواصل وطريقة كلام".

٨- **المجموعة الرابعة : تكونت من (٦) معلمين ذوي خبرة كبيرة أكثر من (١٠) سنوات وينتسبون إلى المدارس الحكومية، ولكن موقفهم من تعليم الظل كان سلبيًّا،** اتفقت هذه المجموعة على أن تعليم الظل يؤدي إلى عدم الإنصاف بين الطلاب وبخاصة غير القادرين على حضور الدروس الخصوصية، وأوضح (م) أن الترخيص القانوني للمراكز الخاصة قد يؤثر على حضور المعلمين إلى المدرسة، وسوف يتم الاعتماد الكامل على المراكز، وقال:" إن الطلاب في الصف الثالث الثانوي لا يحضرون إلى المدرسة ولا يستفاد منها إطلاقًا" وأضاف (ب) : إن المرحلة الثانوية بأكملها لا تنتظم في المدرسة، وتعتمد على المراكز والدروس الخصوصية، ولابد من عودة الطلاب إلى المدرسة، وأكد (و) أن الترخيص للمراكز سيؤدي إلى إغلاق المدارس وعدم رجوع الطلاب إليها، وأشار (ج) إلى المادة ٢٥٣ التي تنص على تفعيل مجموعات التقوية، وأنها أصبحت غير مفعلة على الإطلاق.

المجموعة الخامسة : شملت (٧) معلمين ذوي خبرة كبيرة أكثر (١٠) سنوات وينتسبون إلى المدارس الرسمية لغات، وموقفهم من تعليم الظل إيجابي: معظم معلمي هذه المجموعة كانوا من المعلمين المنتدبين من المدارس الحكومية إلى المدارس الرسمية لغات في تخصصات" اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والعلوم، والرياضيات" ويؤكد (ص) أن معظم الطلاب يعتمدون على الدروس، ولكن الطلاب المنتسبين للمدارس الرسمية لغات يعتمدون على المنصات التعليمية بشكل أكبر، ويرجع ذلك إلى أن الإمكانيات الاقتصادية لهم أعلى من إمكانيات الطلاب المنتسبين إلى المدارس الحكومية كما ذكر، وأضاف (أ): إن بعض الطلاب المقيمين في بنى سويف في المناطق الحضرية يفضلون

استخدام المنصات التعليمية التي تقدم جميع المواد باشتراك شهري ثابت، كما أشار (ق) إلى أن بعض الطلاب يبحثون عن المعلم المشهور على مستوى المحافظات ويقوم الطلاب بالاشتراك معه على المنصة، وأكد معلمو المجموعة البؤرية عدم تفعيل مجموعات التقوية داخل المدارس الرسمية لغات.

٢- مجموعات المناقشة البؤرية لأولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة بني سويف:

جاء تصنيف مجموعات المناقشة البؤرية لأولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية التي اعتمد عليها البحث كالتالي:

جدول (١٤)
تقسيم المجموعات البؤرية لأولياء أمور عينة البحث
محافظة بني سويف

المجموعات	نوع التعليم	عدد الدروس التي يحصل عليها الأبناء	الموقف من تعليم الظل
الأولى	حكومي	بعض الدروس	موافق
الثانية	حكومي	بعض الدروس	غير موافق
الثالثة	حكومي	كل الدروس	موافق
الرابعة	رسمي لغات	كل الدروس	موافق

يشير الجدول السابق (١٤) إلى المرتكزات التي اعتمدت عليها مجموعات المناقشة البؤرية من أولياء أمور عينة البحث بمحافظة بني سويف، وقد شملت: نوع التعليم الذي ينتسب إليه الأبناء، وعدد الدروس التي يحصلون عليها، وموقف أولياء الأمور من تعليم الظل في المجتمع.

٩- **المجموعة الأولى: تكونت من (٦) أولياء أمور ينتسب أبناؤهم إلى المدارس الحكومية ، ويحصلون على بعض الدروس، كان موقفهم من الدروس الخصوصية إيجابيًا:** معظم أبناء هذه المجموعة البؤرية في الصفين الأول والثاني الثانوي، ومنهم مَنْ هو في الصف الثالث الثانوي شعبة أدبي: أكد (خ) أنه في مراحل النقل ليس من المهم أن يحصل الأبناء على كل الدروس؛ لأنها تمثل عبئًا اقتصاديًّا كبيرًا لا يتناسب مع دخل الأسرة، وأضاف (ع) أن ابنته في الصف الثالث شعبة الأدبي ولا تحصل على كل الدروس، وإنما تأخذ الدروس في مادتي (التاريخ، وعلم النفس) فقط ، وتعتمد على حضور بعض المراجعات

التي تنظمها المراكز، لأن الدروس الخصوصية غالية ومكلفة بالنسبة له، أما (ر) فأشارت إلى أن ابنها يهتم بالمواد التالية: (اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، واللغة الفرنسية)، أما المنصات التعليمية فأكد أفراد المجموعة البؤرية أن أبناءهم لا يتعاملون معها أيضًا لأسباب اقتصادية، فقد ذكر (س) أن المنصات التعليمية تحتاج إلى إنترنت قوي وشحن للباقة، وهذا مكلف بالنسبة له. وأكد (ق) أن المعلم النجم هو المعلم المشهور ولديه طلاب كثيرون، ويفهم الأبناء منه، وأضاف (ث) أن المعلم النجم هو من يحصل الطلاب عنده على درجات عالية، وأكد (و) أن مجموعات التقوية لا يعرف عنها شيئًا، ولا يرغب أبناؤهم في حضورها.

١٠- **المجموعة الثانية: تكونت من (٦) أولياء أمور ينتسب أبناؤهم إلى المدارس الحكومية، ويحصلون على بعض الدروس، وموقفهم من تعليم الظل سلبي:** اتفق معظم أولياء أمور هذه المجموعة البؤرية على رفض الدروس الخصوصية لأنها تمثل تكلفة مادية من الصعب تحملها، وأشار(أ) إلى أن الدروس الخصوصية هي تقصير من المدرسة ومن المعلم، وعلى المدرسة متابعة الطلاب وتشجيعهم على الحضور، وأنه يدفع مصاريف في المدرسة، وأضاف (ق) أنه يقوم بمساعدة أبنائه من خلال شرح بعض الأجزاء، وأكد (س) أن ابنه يعتمد على الكتب الخارجية وفي بعض المواد يحصل على ملازم من زملائه المترددين على المراكز الخاصة، وعلى الرغم من رفض أولياء الأمور في المجموعة البؤرية للدروس الخصوصية بجميع أشكالها بسبب التكلفة المادية إلا أن (ب) أكد أن ابنه قد يختار حضور إحدى المراجعات فقط ، وأضاف (م) أن الهدف هو النجاح فقط، ولا داعي للحصول على درجات عالية. وأكد (ع) أن مجموعات التقوية أفضل؛ لأنها كانت بأسعار محددة وأرخص من الدروس الخصوصية .

المجموعة الثالثة: تكونت من (٧) أولياء أمور ينتسب أبناؤهم إلى المدارس الحكومية، ويحصلون على كل الدروس، وموقفهم من تعليم الظل إيجابي: معظم أولياء الأمور في هذه المجموعة حاصلون على تعليم عالٍ، ويرغبون في دفع أبنائهم إلى التعليم الجيد، لذا يحصل أبناؤهم على الدروس ليحصلوا على درجات عالية ومجموع يؤهل إلى كلية مرموقة بدون مصروفات، وأشار (ص) إلى أنه على الرغم من العبء الاقتصادي الذي تمر به الأسرة خلال فترة الثانوية العامة إلا أنه من الضروي الحصول على دروس، وأكد (ع) أن المتاح في بني سويف هو المراكز الخاصة، وهذه المراكز ليس لديها منصة خاصة بها.

وأكد (ح) أن المنصات التعليمية تقلل من الوقت والجهد للطالب، وأن ابنه مشترك في منصة لمادة الفيزياء مع أحد المعلمين في محافظة السويس بسبب شهرة المعلم في هذه المادة، كما أنه مشترك في منصة لمادة الرياضيات.

المجموعة الرابعة: تكونت من (٧) أولياء أمور ينتسب أبناؤهم إلى المدارس الرسمية لغات ويحصلون على كل الدروس في المواد ، وموقفهم من تعليم الظل إيجابي: أشار أولياء أمور هذه المجموعة البؤرية إلى أهمية المنصات التعليمية؛ لأنها تتيح لأبنائهم الحضور لمعلمين مشهورين يمتلكون مهارات في الشرح والتواصل مع الطلاب ، وأكد (و) أن المراكز الخاصة ليست متوافرة في بني سويف لأن عدد المدارس الرسمية ليس بكثير، حيث توجد مدرسة رسمية واحدة فقط في كل إدارة ، وبالتالي فإن أعداد هؤلاء الطلاب أقل من أعداد الطلاب المنتسبين للمدارس الحكومية، وأكد (ر) أن الدروس الخصوصية أصبحت أساسية ومن الصعب إلغاؤها، وأضاف (ن) أنه يتوقع عند ترخيص المراكز الخاصة أن ولي الأمر هو من سوف يتحمل آثارها من خلال ارتفاع سعر الحصة.

٣- نتائج استبانة طلاب مرحلة التعليم الثانوي بمحافظة بني سويف: تنقسم هذه الاستبانة إلى ثلاثة مرتكزات: المرتكز الأول: أسباب حصول طلاب المرحلة الثانوية عينة البحث للدروس الخصوصية، سواء في المراكز الخاصة أو المنصات التعليمية، **والمرتكز الثاني:** المميزات التي تجعل طلاب المرحلة الثانوية عينة البحث تُقبل على الدروس الخصوصية في المراكز أو على المنصات، أما **المرتكز الثالث فهو:** المعوقات التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية عينة البحث عند الحصول على الدروس الخصوصية في المراكز أو على المنصات التعليمية، وتشمل هذه المرتكزات الثلاثة مدارس التعليم الحكومي، والمدارس الرسمية لغات، والمدارس الخاصة لغات، وفيما يلي عرض لهذه المرتكزات تفصيليًّا.

جدول (١٥)

أسباب ذهاب طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة بني سويف للدروس الخصوصية بالمراكز وعلى المنصات التعليمية في المدارس الخاصة لغات والرسمية لغات والحكومية

الاستجابات / العبارات	ك. % ن= ٢٠	نعم	إلى حد ما	لا	م.ح	الترتيب في المدارس الخاصة لغات	ك. % ن= ٣٠	نعم	إلى حد ما	لا	م.ح	الترتيب في المدارس الرسمية لغات	ك. % ن= ٥٠	نعم	إلى حد ما	لا	م.ح	الترتيب في المدارس الحكومية
الانقطاع عن المدرسة	ك	١٤	٤	٢	٢.٦	٥	ك	٠	١٤	١٦	1.46	6	ك	٣١	١٨	١	2.6	7
	%	٧٠	٢٠	١٠			%	0	47	53			%	62	36	2		
الغياب المتكرر من المدرسة	ك	١١	٩	٠	٢.٥٥	٦	ك	٢٢	٨	٠	2.73	4	ك	٣٢	١٨	٠	2.64	6
	%	٥٥	٤٥	٠			%	73	27	0			%	64	36	0		
ضعف شرح المعلم داخل الفصل	ك	١٣	٧	٠	٢.٦٥	٤	ك	١٨	٨	4	2.4	7	ك	٣٥	١٥	٠	2.7	4
	%	٦٥	٣٥	٠			%	60	27	13			%	70	30	0		
ضغط من المعلم لحضور الدرس	ك	٧	٧	6	٢.٠٥	٨	ك	١٥	١٢	٣	2.4	7	ك	٣٧	١٠	٣	2.68	5
	%	٣٥	٣٥	٣٠			%	50	40	10			%	74	20	6		
تحسين المستوى التحصيلي	ك	١٨	٢	٠	٢.٩	٢	ك	٢٨	٢	٠	2.93	1	ك	٣٧	١٣	٠	2.74	2
	%	٩٠	١٠	٠			%	93	7	0			%	74	36	0		
رغبة الأب والأم في حضور الدروس	ك	٩	٣	٨	٢.٠٥	٨	ك	١٢	١٠	٨	2.13	8	ك	٣٨	١٠	٢	2.72	3
	%	٤٥	١٥	٤٠			%	73	20	7			%	76	20	4		
لقضاء وقت مع الأصدقاء	ك	٨	٩	٣	٢.٢٥	٧	ك	١	٩	20	1.36	10	ك	٥	٢٥	٢٠	1.7	11
	%	٤٠	٤٥	١٥			%	3	30	67			%	10	50	40		
طريقة شرح المدرس جذابة	ك	١٨	٢	٠	٢.٩	٢	ك	٢٥	٥	٠	2.83	2	ك	٤١	٩	٠	2.82	1
	%	٩٠	١٠	٠			%	83	17	0			%	82	18	0		
الحصول على دعم معنوى	ك	١٤	٦	٠	٢.٧	٣	ك	٢٢	٦	٢	2.66	5	ك	٢٠	٢٥	٥	2.3	9
	%	٧٠	٣٠	٠			%						%	40	50	10		
اختيار المدرس المناسب	ك	١٣	٧	٠	٢.٦٥	٤	ك	٢٣	٧	٠	2.76	3	ك	٢٨	٢٢	٠	2.56	8
	%	٦٥	٣٥	٠			%	73	23	0			%	56	44	0		
الاعتماد على منصة الوزارة في مذاكرة الدروس	ك	١٩	١	٠	٢.٩٥	١	ك	١٣	٦	١١	2.06	9	ك	٢٣	١٧	١٠	2.26	10
	%	٩٥	٥	٠			%	37	20	37			%	46	34	20		

يشير الجدول السابق (١٥) إلى أسباب ذهاب طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة بني سويف للدروس الخصوصية بالمراكز وعلى المنصات التعليمية في المدارس الخاصة لغات والرسمية لغات والحكومية، وقد ظهر الجانب الاقتصادي في تفسير بعض العبارات، وبخاصة أن المدارس الخاصة لغات محدودة، وقد تكون موجودة في حضر محافظة بني سويف، وفيما يلى عرض لهذه المؤشرات بالتفصيل:

١- جاء **(طريقة شرح المدرس ممتعة وجذابة)** في **الرتبة الأولى** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٢.٨٢) وفي **الرتبة الثانية** بالمدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي (٢.٨٣) وفي **الرتبة الثانية أيضًا** بالمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (٢.٩)، وبذلك ظهرت الرتب متقاربةً بين أنواع التعليم عينة البحث، وأشار الطلاب إلى أن طريقة المعلم هي ما يجعلهم يذهبون إليه في الدروس، وأن المعلم المتميز يكون معروفًا ولديه عدد طلاب كثيرون.

وهذا يتفق مع مجموعات المناقشة البؤرية التي أشارت إلى ضرورة تعليم أبنائهم، وأن أبناءهم يختارون من يستطيعون الفهم منه ويحصلون على درجات جيدة في الامتحان.

٢- جاء **(تحسين المستوى التحصيلي العلمي)** في **الرتبة الثانية** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٢.٧٤) وفي **الرتبة الثانية** أيضًا بالمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (٢.٩) وفي **الرتبة الأولى** بالمدارس الرسمية اللغات بمتوسط حسابي (٢.٩٣)، وقد أكد الطلاب، وبخاصة من هم في الصف الثالث الثانوي أن الدروس الخصوصية تحسن من فهمهم للمادة، ويرجع ذلك إلى الطرق والأساليب الجيدة التي يستخدمها المعلم. وقد تشابهت الرتب بين أنواع التعليم عينة البحث، وأكد الطلاب المنتسبون إلى المدارس الحكومية أن الذهاب إلى المدرسة لا يكفي للحصول على الدرجات، وبخاصة في الصف الثالث الثانوي، و**يتفق هذا مع دراسة (يونج وبراي ٢٠١٧)**، أما الطلاب المنتسبون للمدارس الخاصة لغات فقد أشاروا إلى أن بعض المواد تحتاج إلى تفسير وشرح وتطبيق، وأنهم يدرسون باللغة الإنجليزية فلا يستطيعون الاعتماد على الأسرة، وبخاصة أن بعض الأسر تنظر إلى المدارس اللغات على أنها "وجاهة"، أو بسبب ارتفاع المستوى الاقتصادي للأسرة.

٣- جاء **(رغبة الأب والأم في حضور ابنهما الدروس)** في **الرتبة الثالثة** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٢.٧٢)، وفي **الرتبة الثامنة** بالمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي

(٢.٠٥)، وفي **الرتبة الثامنة** أيضًا بالمدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي (٢.١٣)، وقد أشار الطلاب المنتسبون للمدارس الحكومية أنه على الرغم من التكلفة المادية على الأسرة إلا أنهم يدفعون أبناءهم إلى حضور الدروس الخصوصية بهدف الحصول على الدرجات ودخول الكليات المرموقة، أما الطلاب المنتسبون للمدارس الرسمية لغات والمدارس الخاصة لغات فيوضح بعضهم أن أولياء أمورهم ينظرون إلى أنهم يدفعون مبالغ مالية كبيرة للمدرسة، وعلى المدرسة أن تقوم بهذا الدور في توصيل المعلومات.

٤- جاء **(ضعف شرح المعلم داخل الفصل)** في **الرتبة الرابعة** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٢.٧)، وفي **الرتبة الرابعة** أيضًا بالمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (٢.٦٥)، وفي **الرتبة السابعة** بالمدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي (٢.٤) ، وقد أكد الطلاب المنتسبون للمدارس الحكومية ضيق وقت الحصص مما يؤثر على شرح المعلم، ولذا فإنهم يلجئون إلى الدروس، بالإضافة إلى أن بعض المعلمين يعتمدون على أنهم يحضرون الدروس الخصوصية لهم، أما الطلاب المنتسبون للمدارس اللغات فعلى الرغم من وجود المدرس داخل المدرسة إلا أن الطلاب يعانون من كِبَر سن المعلم، أو صِغَر عمره، وبالتالي قلة خبرته. وأضاف أحد الطلاب: إنه من الممكن أن يأتي إلى المدرسة أحد المعلمين المشهورين، ولكنه قد يغيب كثيرًا أو يترك المدرسة إن وُجِدَتْ له فرصة أفضل، لأنهم غير معينين.

٥- جاء **(ضغط من المعلم لحضور الدرس الخاص به)** في **الرتبة الخامسة** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٢.٦٨)، وفي **الرتبة السابعة** بالمدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي (٢.٤) وفي **الرتبة الثامنة** بالمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (٢.٠٥)، ورغم اختلاف هذه الرتب إلا أن الطلاب عينة البحث أكدوا أن المعلم المتميز أو المشهور لا يجبرهم، ولكن قد يحدث هذا في المراحل الأولى من التعليم.

٦- جاء **(الغياب المتكرر من المدرسة وفقد كثير من الحصص)** في **الرتبة السادسة** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٢.٦٤) وفي **الرتبة السادسة** أيضًا بالمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (٢.٥٥)، وفي **الرتبة الرابعة** بالمدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي (٢.٧٣)، وقد أكد الطلاب أن الغياب يحدث بعد الامتحانات الفصلية، وأشار الطلاب المنتسبون للصفين الأول والثاني الثانوي أن الغياب يكون بسبب قلة الاستفادة من المدرسة، وأن الذهاب إلى المدرسة يكون بسبب امتحان التجربة للتابلت.

٧- جاء (**الانقطاع عن المدرسة**) في **الرتبة السابعة** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٢.٦) وفي **الرتبة الخامسة** بالمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (٢.٦)، وفي **الرتبة السادسة** بالمدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي (١.٤٦)، وأوضح معظم طلاب الصف الثالث الثانوي أنهم لا يذهبون إلى المدرسة لأن معظم الدروس الخصوصية تبدأ منذ الصباح.

٨- جاء (**اختيار المدرس والوقت ومكان الدرس المناسب**) في **الرتبة الثامنة** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٢.٥٦)، وفي **الرتبة الثالثة** بالمدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي (٢.٧٦)، وفي **الرتبة الرابعة** بالمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (٢.٦٥)، وقد أشار الطلاب المنتسبون للمدارس الحكومية إلى أنه على الرغم من حرية الاختيار بين المعلمين في الدروس الخصوصية إلا أن المتاح لديهم في القرى يكون محدودًا، وبخاصة المعلم المشهور، ويضيف أنهم يحددون مواعيد الدروس من خلال حضور الأهم من المعلمين، أما الطلاب المنتسبون للمدارس اللغات سواء كانت الرسمية أو الخاصة فيوضح الطلاب المقيمون في الحضر منهم أنه من الممكن أن يختار المعلم المشهور (النجم) سواء كان في مكان بعيد أو الاشتراك على المنصة، ويحدث هذا مع الطلاب في الصف الثالث، أما طلاب الصفين الأول والثاني فيعتمدون على الدروس الخصوصية التي تكون بعد اليوم الدراسي لأن المراكز الخاصة التي تقدم الدروس لمدارس اللغات غير متوافرة بكثرة.

٩- جاء (**الحصول على دعم معنوى من المدرس يشجع على المذاكرة**) في **الرتبة التاسعة** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٢.٣)، وفي **الرتبة الثالثة** بالمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (٢.٧)، وفي **الرتبة الخامسة** بالمدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي (٢.٦٦)، وعلى الرغم من اختلاف الرتب بين الطلاب عينة البحث إلا أنهم أشاروا إلى أهمية الدعم من قِبَل المعلم وإن كان عدد الطلاب كبيرًا، وأكد بعض الطلاب أن المعلم يقوم بتنظيم الرحلات للطلاب المتفوقين أو إعطائهم جوائز مالية .

١٠- جاء (**الاعتماد على منصة الوزارة في مذاكرة الدروس ومراجعتها**) في **الرتبة العاشرة** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٢.٢٦) وفي **الرتبة الأولى** بالمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (٢.٩٥) وفي **الرتبة التاسعة** في المدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي (٢.٠٦)، وقد أكد الطلاب المنتسبون للمدارس الحكومية أنهم لا يلجئون للمنصات، ومن

الصعب متابعتها، وبعض الطلاب لا يعرفون عنها شيئًا، وأن الأهم هو حضور الدروس، وأن المنصات تحتاج إلى إنترنت، وهذا مكلف وغير متاح لهم . أما الطلاب المنتسبون للمدارس الخاصة لغات فإن معظمهم مقيم في مناطق حضرية، ومن الممكن لهم توافر إنترنت، فيتاح لهم متابعة المنصة الخاصة بالوزارة، وخاصةً عند تَعَذُّر أخذ درس لقلة عدد الطلاب وارتفاع سعر الحصة .

١١- جاء **(قضاء وقت مع الأصدقاء)** في **الرتبة الحادية عشرة** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (١.٧)، وفي **الرتبة السابعة** بالمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (٢.٢٥)، وفي **الرتبة العاشرة** بالمدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي (١.٣٦)، وأوضح الطلاب عينة البحث أن معظم أبناء القرية على تواصل؛ لأنهم يذهبون إلى نفس المدرسة، وأنهم في الغالب يتواصلون في القرية بسهولة، ومعظمهم أقارب.

جدول (١٦)

مميزات الدروس الخصوصية في المراكز أو على المنصات التعليمية لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة

الاستجابات / العبارات	ك. % ن= ٢٠	نعم	إلى حد ما	لا	م.ح	الرتبة في المدارس الخاصة لغات	ك. % ن= ٣٠	نعم	إلى حد ما	لا	م.ح	الرتبة في المدارس الرسمية لغات	ك. % ن= ٥٠	نعم	إلى حد ما	لا	م.ح	الرتبة في المدارس الحكومية
الحصول على الملازم	ك	١٦	٤	٠	٢.٨	٤	ك	٢٦	٤	٠	2.86	2	ك	٤٣	٧	٠	2.86	1
	%	٨٠	٢٠	٠			%	87	13	0			%	86	14	0		
اختيار المدرس النجم.	ك	١٧	٣	٠	٢.٨٥	٣	ك	٢٥	٤	١	2.8	8	ك	٣٩	١١	٠	2.78	2
	%	85	15	0			%	83	13	4			%	78	22	0		
تُساعد في تعرف أسئلة الامتحانات.	ك	١٨	٢	٠	٢.٩	٢	ك	٢٠	٧	٣	2.56	6	ك	٢٨	٢٢	٠	2.56	6
	%	٨٥	١٥	٠			%	67	23	10			%	56	44	0		
مقابلة الأصدقاء؛ حيث	ك	٨	٧	٥	٢.١٥	٨	ك	١٨	١٠	٢	2.53	7	ك	٢٣	٢٧	٠	2.46	٧
	%	٤٠	٣٥	٢٥			%	60	33	7			%	46	54	0		

إن معظمهم يعتمد على الدروس الخصوصية.																		
تُساعد الدروس على تقليل وقت المذاكرة	ك	١٥	٥	٠	٢.٧٥	٥	ك	٢١	٦	٣	2.6	5	ك	٣٦	١٤	٠	2.72	3
	%	٧٥	٢٥	٠			%	70	20	10			%	72	28	0		
تحسين المستوى التحصيلي والعلمي والحصول على درجات عالية.	ك	١٨	٢	٠	٢.٩	٢	ك	٢٨	٢	٠	2.93	1	ك	٣٢	١٧	١	2.62	4
	%	٩٠	١٠	٠			%	93	7	0			%	64	34	2		
المنصة تتنوع في مصادرها وأساليب التفاعل المختلفة.	ك	٦	١٤	٠	٢.٣	٧	ك	٢٤	٦	٠	2.8	3	ك	٣٥	٨	٧	2.56	6
	%	٣٠	٧٠	٠			%	80	20	0			%	70	16	14		
تقديم المركز هدايا لتشجيع المتفوقين كنوع من التحفيز.	ك	٢٠	٠	٠	٣	١	ك	٢٨	2	٠	2.93	1	ك	٢٢	١٠	٨	1.88	٨
	%	١٠٠	٠	٠			%	93	7	0			%	44	20	16		
رفع الدروس على المنصة يُتيح مشاهد	ك	١٥	٥	٠	٢.٧٥	٥	ك	٢١	٧	٢	2.63	4	ك	٣٥	٩	٦	2.58	5
	%	٧٥	٢٥	٠			%	70	23	7			%	70	18	12		

تها في أي وقت وأي مكان.																			
تُتيح المنصة	ك	١٣	٧	٠	٢.٦٥	٦	ك	١٩	١٠	١	2.6	5	ك	٢٩	٢١	٠	2.58	5
التواصل مع المدرس	%	٦٥	٣٥	٠			%	63	33	4			%	58	42	0		

بني سويف بالمدارس الخاصة لغات والرسمية لغات والحكومية

يشير الجدول السابق (١٦) إلى مميزات الدروس الخصوصية في المراكز أو على المنصات التعليمية لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة بني سويف بالمدارس الخاصة لغات والرسمية لغات والحكومية، وقد رتب الطلاب عينة البحث المميزات بما هو متاح لديهم، فالبيئة أثرت في الحصول على المميزات والجانب الاقتصادي وإن كان معظم الطلاب يحصل على الدروس، وفيما يلي توضيح لذلك:

١- جاء **(التمكن من الحصول على الملازم التي تُلخص المادة)** في **الرتبة الأولى** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٢.٨٦)، وفي **الرتبة الثانية** بالمدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي (٢.٨٦)، وفي **الرتبة الرابعة** بالمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (٢.٨) ، وعلى الرغم من اختلاف الرتب بين الطلاب عينة البحث إلا أنهم أكدوا أهمية الحصول على الملازم، وأنه من الممكن شراؤها دون حضور الدرس، ولكن من الصعب تصويرها لأنها تُصمم بالألوان وبعلامات مائية لا يمكن تصويرها، وأكد الطلاب المنتسبون للمدارس الرسمية لغات على أهميتها؛ لأن الكتب الخارجية تكون غالية الثمن؛ وأن الملازم تشكل الأجزاء المهمة التي يحددها المعلم ويؤكد عليها في الشرح أثناء الدرس. وأضاف الطلاب في المدارس الخاصة لغات أنهم قد يعتمدون على بعض الكتب الخارجية بجانب الاعتماد على الملازم الخاصة بالمعلم.

٢- جاء **(تُتيح الفرصة لاختيار المدرس النجم)** في **الرتبة الثانية** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٢.٧٨)، وفي **الرتبة الثالثة** بالمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (٢.٨٥)، وفي **الرتبة الثامنة** بالمدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي (٢.٨)، وتحدث الطلاب عينة البحث عن المعلم النجم على أنه المشهور في المادة، وأنه المعلم الذي

يحصل الطلاب معه على أعلى الدرجات، ويحضر عنده أعداد كبيرة من الطلاب، وقد ظهر هذا واضحًا مع الطلاب في الصف الثالث الثانوي، أما الطلاب في المدارس الخاصة لغات فقد أكدوا على أن المعلم النجم هو المعلم المشهور والذي لديه منصة من الممكن الدخول عليها والاشتراك معه حتى وإن كان من خارج المحافظة ، وظهر هذا أيضًا في محافظة الفيوم، فمعظم الطلاب الذين يمتلكون الإتاحة الاقتصادية والتكنولوجية يبحثون عن المعلم المشهور في أي مكان.

٣- جاء **(تُساعد الدروس على تقليل وقت المذاكرة)** في **الرتبة الثالثة** بمتوسط حسابي (٢.٧٢) وفي **الرتبة الخامسة** بالمدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي (٢.٦)، وفي **الرتبة الخامسة** أيضًا في المدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (٢.٦)، وأكد الطلاب عينة البحث على أن حضور الدروس يجعلهم يعرفون الأجزاء المهمة والتأكيد عليها، وأن حضور الدرس والحصول على الملزمة الخاصة بالمادة يجعلهم أكثر تحديدًا عند المذاكرة.

٤- جاء **(تحسين المستوى التحصيلي والعلمي والحصول على درجات عالية)** في **الرتبة الرابعة** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٢.٦٢)، وفي **الرتبة الأولى** بالمدارس الرسمية لغات، والمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (٢.٩)، وتشير النتائج إلى حرص الطلاب على الحصول على درجات عالية وبخاصة في الصف الثالث الثانوي، وأضاف الطلاب المنتسبون إلى المدارس اللغات سواء الخاصة أو الرسمية لغات أن المواد العلمية تحتاج إلى الدروس لأنها باللغة الأجنبية، ومن الممكن الحصول على أكثر من درس في نفس المادة بهدف الحصول على مجموع عالٍ ودخول الكلية التي يرغب فيها لإرضاء والديه. وهذا ما أكدت عليه مجموعات المناقشة البؤرية لأولياء الأمور من أنه رغم التكلفة المالية للدروس الخصوصية إلا أنهم يقبلون عليها لأنهم يرغبون في دخول أبنائهم الكليات التي تتيح لهم العمل وتضيف لهم وضعًا اجتماعيًّا.

٥- جاء **(رفع الدروس على المنصة يُتيح مشاهدتها في أي وقت وفي أي مكان)** في **الرتبة الخامسة** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٢.٥٨)، وفي **الرتبة الخامسة** أيضًا بالمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي(٢.٧٥)، وفي **الرتبة الرابعة** بالمدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي (٢.٦٣)، وأشار الطلاب عينة البحث إلى مميزات المنصات التعليمية، ولكن على الرغم من هذا فإنهم يجدون معوقات كثيرة للتعامل معها، وأضاف الطلاب أن المعلمين لا يمتلكون منصات تعليمية خاصة بهم.

٦- جاء (**تُتيح المنصة التواصل مع المدرس بشكل مستمر، ومعرفة مستوى تقدمي في المادة**) في **الرتبة الخامسة** بالمدارس الحكومية بمتوسط (٢.٥٨)، وفي **الرتبة الخامسة** أيضًا بالمدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي (٢.٦)، وفي **الرتبة السادسة** بالمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (٢.٦٥)، وأكد الطلاب عينة البحث أن مشاهدة الدرس أكثر من مرة مفيد، ولكنه غير متاح ، ومَنْ أشار لذلك هم الطلاب المنتسبون للمدارس الخاصة لغات؛ لأنهم يشتركون مع المعلمين الذين يمتلكون منصات تعليمية خاصة بهم.

٧- جاء (**تُساعد في تعرف شكل ونوعية أسئلة الامتحانات**) في **الرتبة السادسة** بالمدارس الحكومية والمدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي (٢.٥٦)، وفي **الرتبة الثانية** بالمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (٢.٩)، وأكد معظم الطلاب عينة البحث أهمية الدروس لتعرُّف نوعية الأسئلة، وأكد طلاب الصفين الأول والثاني أنهم يحضرون المراجعات النهائية مع المعلمين المشهورين ليعرفوا شكل الامتحان ويحصلوا على الملازم حتى وإن تعذر الحضور من أول العام بسبب التكلفة المادية، أما طلاب الصف الثالث فأكدوا أنه بعد انتهاء المنهج تأتي سلسلة المراجعات، وتكون على مراحل ومنذ فترة قبل الامتحان، وأشار الطلاب أيضًا إلى أن المدرسة لا تتيح هذا حتى وإن كانوا منتظمين في الذهاب إلى المدرسة؛ لأن المدرسة تسعى إلى الانتهاء من المنهج وإقامة الامتحانات دون الاهتمام بالمراجعات.

٨- جاء (**المنصة تتنوع في مصادرها وأساليب التفاعل المختلفة**) في **الرتبة السادسة** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٢.٥٦)، وفي **الرتبة الثالثة** بالمدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي (٢.٨)، وفي **الرتبة السابعة** بالمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (٢.٣)، وذكر الطلاب عينة البحث أن المنصات بالطبع تتيح الاشتراك مع معلمين على مستوى عالٍ، ولكن هذا ليس متاحًا للجميع؛ لأنها تحتاج إلى إنترنت وإمكانيات وعدد ساعات كبيرة لمشاهدة الدروس.

٩- جاء (**مقابلة الأصدقاء؛ حيث إن معظمهم يعتمد على الدروس الخصوصية**) في **الرتبة السابعة** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٢.٤٦)، وفي **الرتبة السابعة** أيضًا بالمدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي (٢.٥٣)، وفي **الرتبة الثامنة** بالمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (٢.١٥)، وأكد الطلاب عينة البحث أن معظم الطلاب تجمعهم

صلة معرفة وقرابة، ويسكنون في أماكن قريبة تتيح لهم اللقاء بأصدقائهم، وهذا ما أشار إليه الطلاب عينة البحث في محافظة الفيوم واختلف عن محافظة الجيزة.

١٠- جاء **(تقديم المركز هدايا لتشجيع المتفوقين كنوع من التحفيز)** في **الرتبة الثامنة** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (١.٨٨)، وفي **الرتبة الأولى** بالمدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي (٢.٩٣)، وفي **الرتبة الأولى** أيضًا بالمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابى (٣)، وعلى الرغم من أهمية التحفيز للطلاب إلا أن معظم الطلاب عينة البحث المنتسبين إلى المدارس الحكومية أشاروا إلى كثرة أعداد الطلاب في المراكز الخاصة، وأن هذا يختلف من مركز إلى آخر، وأنهم يذهبون إلى المعلم الذي يتابع معهم ويشجعهم، وبما أن الطلاب المنتسبين إلى المدارس اللغات سواء الرسمية أو الخاصة أقل من حيث العدد بطبيعة المحافظة فقد أكدوا على أن معظم المدرسين حتى وإن كان الدرس في المنزل يقدمون لهم الحوافز، وهذا لا يوجد داخل المدارس.

جدول (١٧)

المعوقات التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية في محافظة بني سويف عند الحصول على الدروس الخصوصية في المراكز أو على المنصات التعليمية بالمدارس الخاصة لغات والرسمية لغات والحكومية

الاستجابات / العبارات		ك. % ن= ٢٠	نعم	إلى حد ما	لا	م.ح	الرتبة في المدارس الخاصة لغات	ك. % ن= ٣٠	نعم	إلى حد ما	لا	م.ح	الرتبة في المدارس الرسمية لغات	ك. % ن= ٥٠	نعم	إلى حد ما	لا	م.ح	الرتبة في المدارس الحكومية
المركز يضيع كثيرا من الوقت	ك	١٦	٤	٠			٣	ك	١٨	١٢	٠	2.60	4	ك	٥٠	٠	٠	٣	1
	%	٨٠	٢٠	٠				%	60	40	0			%	100	0	0		
الدرس على المنصة التعليمية يحتاج إلى إنترنت	ك	١٩	١	٠	٢.٩٥		١	ك	٢٩	١	٠	2.96	1	ك	٥٠	٠	٠	3	1
	%	٩٥	٥	٠				%	97	3	0			%	100	0	0		
المنصة تحتاج إلى امتلاك جهاز إلكتروني	ك	١٧	٣	٠	٢.٨٥		٢	ك	٢٨	٢	٠	2.93	2	ك	٤٨	٢	٠	3	3
	%	٨٥	١٥	٠				%	93	7	0			%	96	4	0		
كثرة أعداد الطلاب في المركز	ك	٩	١١	٠	٢.٤٥		٥	ك	٢٣	٥	٢	2.7	3	ك	٤٣	٧	٠	2.96	4
	%	٤٥	٥٥	٠				%	77	17	6			%	89	14	0		
ضعف المهارات التكنولوجية	ك	١٥	٥	٠	٢.٧٥		٤	ك	٢١	٣	٦	2.5	5	ك	٠	١٧	٣٣	2.86	5
	%	٧٥	٢٥	٠				%	70	10	20			%	0	34	66		
تكلفة مالية عالية على الأسرة.	ك	١٧	٣	٠	٢.٨٥		٢	ك	٢٨	٢	٠	2.93	2	ك	٤٩	١	٠	1.34	2
	%	٨٥	١٥	٠				%	93	7	0			%	98	2	2.98		

يشير الجدول السابق (١٧) إلى المعوقات التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية في محافظة بني سويف عند الحصول على الدروس الخصوصية في المراكز أو على المنصات التعليمية بالمدارس الخاصة لغات والرسمية لغات والحكومية، وأن هذه المعوقات لا تمنعهم من الحصول على الدروس الخصوصية، ولكنهم يحصلون عليها في الحدود المتاحة لإمكاناتهم الاقتصادية، وفيما يلي توضيح لهذا:

١- جاء **(الذهاب إلى المركز يضيع كثيرًا من الوقت)** في **الرتبة الأولى** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٣)، وفي **الرتبة الثالثة** بالمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (٢.٨)، وفي **الرتبة الرابعة** بالمدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي (٢.٦٠)، وأكد الطلاب المنتسبون أن حضور الدروس في المراكز يُضَيِّع كثيرًا من الوقت، وبخاصة عندما يكون حضور الطلاب كبيرًا، ويضطرهم هذا إلى حجز مقاعد قبل بداية الحصة، واتفق مع ذلك أيضًا الطلاب المنتسبون للمدارس الخاصة، ولكنهم أشاروا إلى أن الدروس التي يحصلون عليها في المنزل تجعل المعلم يتأخر مما يضيع الوقت لديهم أيضًا.

٢- جاء **(الدرس على المنصة التعليمية يحتاج إلى إنترنت قوي)** في **الرتبة الأولى** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٣)، وفي **الرتبة الأولى** أيضًا بالمدارس الرسمية لغات والمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (٢.٩٥)، واتفق معظم الطلاب عينة البحث على أن الإنترنت تصعب إتاحته باستمرار، وهذا يرتبط بضعف الشبكات في بعض المناطق، وأن الإنترنت مكلف لكثير من الأسر، وخاصة أن هناك بعض الحصص على المنصة تستغرق أكثر من ثلاث ساعات.

٣- جاء **(تكلفة مالية عالية على الأسرة)** في **الرتبة الثانية** في أنواع التعليم عينة البحث بمتوسطات حسابية مختلفة، ففي المدارس الحكومية جاء المتوسط الحسابي (١.٣٤)، وجاء في المدارس الرسمية لغات (٢.٨٥)، أما في المدارس الخاصة لغات فجاء (٢.٩٣)، واتفق معظم الطلاب عينة البحث على التكلفة المالية العالية على الأسرة بسبب الدروس الخصوصية، فعلى الرغم من اشتراكهم فيها إلا أنها عبء كبير على الأسرة، ويشير بعض الطلاب إلى أن بعض المعلمين يحصلون على المقابل المادي من الدروس بالشهر، وهذا يكون أفضل لبعض الأسر وإن كان مكلفًا أيضًا.

٤- جاء **(الدرس على المنصة يحتاج إلى امتلاك جهاز إلكتروني حديث)** في **الرتبة الثالثة** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٣)، وفي **الرتبة الثانية** بالمدارس الخاصة لغات

بمتوسط حسابي (٢.٨٥)، وفي **الرتبة الثانية** أيضًا بالمدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي (٢.٩٣)، واتفق معظم الطلاب عينة البحث على صعوبة امتلاك جهاز حديث يسمح بالدخول على المنصات، ومن يمتلك جهاز لاب توب يكون بحاجة إلى تحديث، وقد لا يسمح بالدخول إلى المنصات، وأشار الطلاب إلى أن من يمتلك الجهاز يجد صعوبة في الحصول على الإنترنت الجيد السرعة. **وهذا يتفق مع دراسة مارك براي وأنس حجار (٢٠٢٢).**

٥- جاء **(كثرة أعداد الطلاب في المركز يؤثر على نسبة التحصيل)** في **الرتبة الرابعة** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٢.٩٦)، وفي **الرتبة الثالثة** بالمدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي (٢.٧)، وفي **الرتبة الخامسة** بالمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (٢.٤٥)، وأشار الطلاب عينة البحث إلى تزايد أعداد الطلاب في المراجعات النهائية مما يؤثر على التحصيل داخل الحصة ولكن حصولهم على الملازم يحقق لهم الهدف من الحضور حتى وإن كانت الاستفادة قليلة.

٦- جاء **(ضعف المهارات التكنولوجية للتعامل مع المنصة التعليمية)** في **الرتبة الخامسة** بالمدارس الحكومية بمتوسط حسابي (٢.٨٦)، وفي **الرتبة الخامسة** أيضًا بالمدارس الرسمية لغات بمتوسط حسابي (٢.٥)، وفي **الرتبة الرابعة** بالمدارس الخاصة لغات بمتوسط حسابي (٢.٧٥)، وأوضح الطلاب عينة البحث أن قلة استخدامهم وتفاعلهم مع المنصات أدى إلى قلة معرفة طريقة التفاعل معها، وأكد بعض الطلاب قلقهم منها حتى لو تم توافر الإنترنت، وقالوا: "من الممكن تضيع عليَّا الحصة، أو الإنترنت يقطع"، وأكد معظم الطلاب أن الأفضل حضور الدروس الخصوصية مع المعلم في المركز أو المنزل.

- **أهم النتائج التي خلص إليها البحث:**

أولًا: اتفاق نتائج البحث الحالي مع نتائج الدراسات السابقة، وذلك كما يلي:

- تَوَجُّه السياسات التعليمية المصرية نحو آليات السوق وخصخصة وتسليع التعليم.
- الطلب على التعليم الخاص بمصر هو نتيجة للطبيعة التنافسية العالية وثقافة الامتحانات المرتبطة بها ممثلةً في امتحان الشهادة الثانوية العامة.
- رغبة أولياء الأمور واستعدادهم للمشاركة في الدروس الخصوصية، والتعامل معها على أنها سلعة تُشْتَرى بهدف الحصول على تعليم جيد من أجل مستقبل أفضل لأبنائهم.

- تعليم الظل ظاهرة متنامية انعكست على تحقيق مبدأ الإنصاف في التعليم.
- العوامل الجغرافية من الأشكال الأخرى لعدم الإنصاف في التعليم، وذلك عندما تكون المراكز التعليمية المتاحة في المناطق الحضرية أكثر من المناطق الريفية.
- تمتع العائلات ذات الدخل المرتفع بوصول أفضل إلى الإنترنت وأجهزة الحاسوب الحديثة.
- توجد علاقة بين الخلفية الاجتماعية والاقتصادية للأسرة وبين مشاركة الوالدين في تعليم الظل، فالعائلات ذات الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية المرتفعة أكثر نشاطًا في المشاركة في تعليم الظل.

ثانيًا: نتائج الدراسة الميدانية:

- **ساهم استخدام وتطبيق المنهجية الكيفية للبحث بأدواتها الممثلة في مجموعات المناقشة البؤرية والمنهجية الكمية بأدواتها الممثلة في الاستبانة في تقديم بيانات كيفية وكمية** عن تعليم الظل في مصر ممثلًا في المراكز الخاصة والمنصات التعليمية، موضحًا طبيعة هذه المراكز الخاصة وآليات العمل داخلها وعلى المنصات التعليمية والتي اتفقت إلى حد كبير مع الصيغ التي تمت الإشارة إليها في دول عديدة من حيث تَوَجُّه السياسات التعليمية المصرية نحو آليات السوق وخصخصة وتسليع التعليم وتسليع الخدمة التعليمية وطرحها والترويج لها كما يتم العرض والترويج للسلاسل الكبرى للمحلات، وهو ما يتفق مع دراسة (مايا وآخرون ٢٠١٧).
- هذه المراكز الخاصة أو كما يطلق عليها باللغة الشعبية (السناتر) **تنتشر في الأماكن الحضرية بالمدن وتقل بشكل كبير في الريف،** وتختلف في أسعارها وعدد الحصص المقدمة وشكل المراجعات وطبيعة الملازم والملخصات، بالإضافة إلى الاختلاف في شكل الحوافز المادية والهدايا العينية التي يتم تقديمها من قِبَل هذه المراكز من جوائز مالية وعينية ورحلات ترفيهية وفقًا لنوع المدرسة سواء حكومية أو حكومية لغات أو لغات خاصة، وتختلف أيضًا في الموقع الجغرافي سواء في الحضر أو في الريف، كما أن المنصات تختلف وفقًا للسعر وطبيعة الخدمات المقدمة من شرح فقط للمادة العلمية أو شرح وتفاعل ومتابعة للواجبات. كما يلعب العامل الاقتصادي والمستوى المادي للأسرة دورًا هامًّا في عدد الدروس التي يحصل عليها الطالب في المراكز الخاصة ، ومكان حصول الطالب على الدرس سواء كان في المراكز الخاصة أو في المنزل أو الاشتراك في المنصات التعليمية.

- **اتفقت غالبية مجموعات المناقشة البؤرية لمعلمي المرحلة الثانوية** على اختلاف مستويات خبرتهم الكبيرة والمتوسطة والصغيرة بالمدارس الحكومية والالرسمية لغات واللغات الخاص بمحافظات الجيزة والفيوم وبني سويف على **قبول تعليم الظل،** ما عدا معلمي المدارس الحكومية ذوي الخبرة الكبيرة لأكثر من عشر سنوات؛ حيث انقسمت هذه المجموعة بين مؤيد ومعارض، ومن أسباب المعارضة الإخلال بمبدأ الإنصاف. كما اتفقت غالبية مجموعات المناقشة البؤرية لأولياء الأمور في المحافظات الثلاث على قبول تعليم الظل، وتحفظت مجموعة واحدة من كل محافظة ممثلةً في أولياء أمور طلاب المدارس الحكومية.
- **اتفقت غالبية مجموعات المناقشة البؤرية لمعلمي المرحلة الثانوية** على اختلاف مستويات خبرتهم الكبيرة والمتوسطة والصغيرة بالمدارس الحكومية والرسمية لغات ولغات خاص بمحافظة الجيزة والفيوم وبني سويف على **تقنين أوضاع المراكز الخاصة أو السناتر والترخيص القانوني لها؛** لأن التصدي للدروس الخصوصية بأشكالها فشل من قِبَل الدولة، فتقنينها قد يكون أفضل، ولكن بشروط تضعها الدولة وتكون تحت إشراف وزارة التعليم، وعارضت قلة من المعلمين فكرة التقنين والترخيص للمراكز الخاصة لكونه سيؤدي إلى موت المدرسة واستبدال وإحلال المراكز الخاصة محلها، علمًا بأن هذه الفئة المعارضة لتعليم الظل في الأساس تعارض الترخيص، وعلى الرغم من ذلك تضطرهم ظروف الحياة الصعبة إلى إعطاء دروس بمقابل، وفي أحيان أخرى بدون مقابل للأقارب ، وفي كل الأحوال يضطرون إلى إعطاء دروس خاصة لأولادهم رغم التكلفة المادية المرتفعة في غياب مجموعات التقوية في المدارس، وحتى إن وجدت هذه المجموعات فإنها تكون فقيرة من جميع الجوانب وغير جاذبة للطالب وغير مفعلة بالشكل السليم.
- **اتفقت جميع مجموعات المناقشة البؤرية لمعلمي المرحلة الثانوية** على اختلاف مستويات خبرتهم الكبيرة والمتوسطة والصغيرة بالمدارس الحكومية والرسمية لغات ولغات خاص بمحافظات الجيزة والفيوم وبني سويف على الأسباب التي تدفعهم إلى إعطاء دروس خصوصية، وهي **أنها ترجع إلى ضعف المرتب، وأن مسئوليات الحياة وأعباءها كثيرة،** ويتفق هذا مع نتائج دراسة (محمد قبضايا ٢٠٢٠).
- المعلمون حديثو الخبرة مع تعليم الظل، ولكنهم يعتمدون على الشكل التقليدي متمثلًا في الدروس الخصوصية الفردية أو في مجموعات في منازل الطلبة لعدم قدرتهم على شراء

أو استئجار مركز خاص، ولقلة عدد الطلاب الراغبين في الدروس لديهم، وأن من يرغب منهم يكون بهدف شرح أجزاء محددة من المنهج، ويتم الاتفاق على السعر بالساعة سواء حضر فيها طالب أم ثلاثة طلاب، ويختلف السعر باختلاف المحافظة والمنطقة السكنية للطالب أو باختلاف المدرسة المنتسب لها سواء كانت خاصة أو حكومية.

- **وهذا يتفق مع مواصفات المعلم النجم أو المعلم المشهور التي اتفق عليها مجتمع عينة البحث** من المعلمين وأولياء الأمور والطلاب من كونه من **ذوي الخبرة العلمية والأكاديمية والمهنية**، وبالتالي ليس من حديثي التخرج والتعيين في المدارس، كما أنه يتمتع بسمعة طيبة ويمتلك كاريزما عالية وشهرة ويستخدم استراتيجيات وأساليب تعليمية حديثة ومتطورة تؤهله للعمل في أكثر من مركز خاص والمنصات الخاصة بهذه المراكز، بالإضافة إلى امتلاكه لمنصته التعليمية الخاصة، ويكون له مساعدون يتابعون الأبناء على مجموعات (الواتس أب)، ويقوم بالرد على جميع الاستفسارات لديهم، وسمعة المعلم تجذب له طلابه حتى ولو كان من محافظة أخرى.
- **اتفقت جميع مجموعات المناقشة البؤرية لمعلمي المرحلة الثانوية** على اختلاف مستويات خبرتهم الكبيرة والمتوسطة والصغيرة بالمدارس الحكومية والرسمية لغات ولغات خاص وأولياء الأمور بمحافظات الجيزة والفيوم وبني سويف **على عدم وجود مجموعات التقوية**، ولو وجدت فهي غير مفعلة، ولا يقبل عليها الطلاب؛ لأنهم يفضلون الذهاب إلى المراكز الخاصة لأنها توفر المعلم الجيد والمكان والزمان المناسبين للطالب، وأبدى بعض أولياء الأمور رغبتهم في تفعيلها بشكل جذاب وممتع للطلاب بهدف تقليل تكلفة الدروس الخصوصية.
- **اتفق المعلمون عينة البحث على أن المنصات التعليمية تحتاج إلى مهارات تكنولوجية لدى المعلم**، ولدى الطالب بالإضافة إلى بنية تحتية تتمثل في إتاحة الإنترنت، والمنصات التعليمية أساسية في محافظة الجيزة لكونها مرتبطة بالمراكز الخاصة، وكل مركز خاص له المنصة التابعة له، بينما في محافظة الفيوم ومحافظة بني سويف فإنها غير أساسية، نظرًا للتكلفة المادية العالية للاشتراك في شبكة الإنترنت لأسر الطلاب، مع ضرورة امتلاك الطلاب أجهزة إلكترونية حديثة للتواصل، ولكن يختلف الأمر وفقًا لطبيعة انتماء الطلاب للمدرسة ، فطلاب مدارس اللغات يقبلون على المنصات بصورة أكبر من أقرانهم في المدارس الحكومية والحكومية لغات، ويُعزى هذا إلى ارتفاع المستوى

الاقتصادي لهؤلاء الطلاب وإقامتهم في المناطق الحضرية بمحافظتي الفيوم وبني سويف، وبشكل خاص عندما تكون المنصة باشتراك شهري ثابت، ويمتلكها معلم مشهور، وفي ظل غياب تام لمجموعات التقوية في المدارس الحكومية لغات واللغات الخاصة. وهذا يعكس البعد الاقتصادي والكيفية التي يمكن بها للأسر ذات الدخل المرتفع أن تستثمر في تعليم الظل أكثر وأفضل مما يمكن أن تستثمر فيه الأسر ذات الدخل المتوسط أو الضعيف، مما يتسبب في استدامة التفاوتات الاجتماعية وتفاقمها، كما تُعد العوامل الجغرافية هنا من الأشكال الأخرى للاامساواة في التعليم؛ لتوافر المراكز الخاصة في المناطق الحضرية أكثر من المناطق الريفية، وتمتع الأسر ذات الدخل المرتفع بوصول أفضل إلى الإنترنت، وامتلاك أجهزة الحاسوب الحديثة. وهذا يتفق مع دراسة (مارك براي، وأنس حجار ٢٠٢٢) ، ودراسة (أكسيانج جيو، وهابينج إكسيو ٢٠٢١).

- **اتفقت جميع مجموعات المناقشة البؤرية لأولياء** الأمور بمحافظات الجيزة والفيوم وبني سويف، وكذلك عينة الطلاب من نفس المحافظات حول أسباب حصول الأبناء على الدروس الخصوصية وهي: **رغبة الطلاب وأولياء أمورهم في تحسين مستواهم الأكاديمي** وحصولهم على درجات عالية تؤهلهم إلى الالتحاق بكليات مرموقة، وعلاوة على ذلك بعد تخرجهم إتاحة الفرصة لهم للحصول على وظيفة مثالية.
- **كما اتفق أغلبية أولياء الأمور على أن معظم الأبناء وبشكل عام في الصفين الأول والثاني الثانوي وبخاصة من هم في الصف الثالث الثانوي لا يذهبون إلى المدرسة** إلا في فترة الاختبارات الشهرية فقط أو في الامتحانات التجريبية للتابلت، وأن معظم المعلمين لا يشرح داخل الفصول، وإن شرح فمستواه ضعيف، مع ضيق وقت الحصة ، وأن أبناءهم ليس لديهم أي رغبة في الحضور، لذا يمثل المركز مدرسة بديلة لأبنائهم يحصلون فيها على متابعة ورعاية من المعلم، وملازم ومراجعات في المادة التعليمية، وهذا ما أكدته نتائج استبانة الطلاب بالمحافظات الثلاث من الطلاب المنتسبين للمدارس الحكومية والرسمية لغات من طلاب الصف الثالث الثانوي من حيث تراجع دور المدرسة، بل وصفوا الذهاب إلى المدرسة بأنه مَضْيَعة للوقت، ولذلك فإنهم لا يذهبون إليها، وبخاصة لأن معظم الدروس في المراكز الخاصة تكون في مواعيد صباحية، كما أن معظم المدرسين يتغيبون عن المدرسة لانشغالهم في أداء الدروس الخاصة، واللافت للانتباه والمتعارض مع هذه النتيجة التزام **الطلاب المنتسبين للمدارس الخاصة لغات**

بالحضور للمدرسة من طلاب المرحلة الثانوية بصفوفها الثلاث، وانتظام اليوم المدرسي ، وتشديد اللوائح المدرسية الخاصة بالحضور، وتخصيص درجات له. ولكن هذا لا يتعارض مع إقبالهم على المراكز الخاصة والمنصات التعليمية لزيادة الفهم للدروس واستكمال ومتابعة الواجبات. كما تباين هذا الوضع في محافظتي الفيوم وبني سويف، فعلى عكس طلاب محافظة الجيزة من المدارس الحكومية والمدارس الحكومية لغات لا ينقطع الطلاب عن حضور المدرسة بل يلتزمون بالحضور، ولا يوجد غياب متكرر، وبخاصة طلاب الصفين الأول والثاني الثانوي، ويتابع أولياء أمورهم انتظامهم في المدارس، كما يتم أخذ الدروس الخاصة بعد انتهاء اليوم الدراسي الرسمي مع نفس المعلم.

- **اتفقت نتائج تحليل استبانة الطلاب** بمحافظات الجيزة والفيوم وبني سويف حول أسباب إقبالهم على المراكز والمنصات التعليمية، وهي: **(طريقة شرح المدرس ممتعة وجذابة) وهذا ما أشار إليه المعلمون في مجموعات النقاش البؤرية** من أنهم يسعون دائمًا إلى استخدام طرق واستراتيجيات مختلفة ليجذبوا بها الطلاب، وأكدوا أيضًا أن المراكز الخاصة تتيح لهم هذا بدون تدخل، أما في المدرسة فهم محددون بالوقت والمنهج، كما اتفق أولياء الأمور في مجموعات النقاش البؤرية على أنهم يفضلون المعلمين المتميزين بطريقة الشرح الجذابة، ويسعون إلى حضور أبنائهم الدروس الخصوصية معه سواء على المنصات التعليمية أو المراكز الخاصة، **وهذا ما اتفقت عليه نتائج دراسة جوبتا (٢٠٢١b) ، وأيضًا دراسة جوبتا (٢٠٢١c).**
- **اتفقت نتائج تحليل استبانة الطلاب** بمحافظات الجيزة والفيوم وبني سويف حول أهم مميزات المراكز الخاصة والمنصات التعليمية، وجاء في الرتبة الأولى: الحصول على الملازم التي تُلخص المادة العلمية، وتحسين المستوى العلمي والحصول على الدرجات العالية، والتواصل مع المعلم النجم أو المشهور، بالإضافة إلى ما تقدمه المراكز من هدايا وتشجيع المتفوقين وتحفيزهم. ولكن كشفت نتائج البحث عن مدى التباين بين المحافظات الثلاث في إتاحة المراكز الخاصة والاعتماد على المنصات التعليمية، فعلى الرغم من توافر المراكز الخاصة في محافظة الجيزة نجد غالبيتها يتركز في الأماكن الحضرية في محافظتي الفيوم وبني سويف، كما أن الاعتماد على المنصات التعليمية يتمثل بشكل كبير في محافظة الجيزة لارتباطها بالمراكز الخاصة، فكل مركز خاص له منصة خاصة

به، بينما يعتمد طلاب محافظتي الفيوم وبني سويف بشكل أساسي على المراكز الخاصة لعدم امتلاك المراكز الخاصة منصة تعليمية، كما تواجههم صعوبات مادية وتقنية وفنية في التواصل على المنصات ما عدا طلاب الحضر في هذه المحافظات ممن ينتمون إلى أسر دخلها مرتفع ومستواها الاقتصادي والثقافي عالٍ، فيستخدمون المنصات الخاصة بالوزارة، وكذلك المنصات الخاصة بالمعلم النجم أو المشهور وإن كان في محافظة أخرى غير محافظتهم، وهذا يعكس التباين الجغرافي والاقتصادي وعلاقته بتعليم الظل، وهذا يتفق مع دراسة مارك براي وأنس حجار (٢٠٢٢) والتي أكدت على أن العوامل الجغرافية من الأشكال الأخرى للامساواة في التعليم؛ لأنه من المرجح أن تكون المراكز التعليمية المتاحة في المناطق الحضرية أكثر من المناطق الريفية، ومن المرجح أن تتمتع العائلات ذات الدخل المرتفع بوصول أفضل إلى الإنترنت وأجهزة الحاسوب الحديثة.

- **تباينت نتائج تحليل استبانة الطلاب** بمحافظة الجيزة والفيوم وبني سويف حول أهم معوقات المراكز الخاصة والمنصات التعليمية، وجاء في الرتبة الأولى لمحافظة الجيزة: **الاحتياج إلى إنترنت قوي، بينما احتلت الرتبة الأولى في المعوقات بمحافظتي الفيوم وبني سويف أن الذهاب إلى المراكز يُضيع كثيرًا من الوقت**، نظرًا لتركُّز المراكز الخاصة في الأماكن الحضرية بالمحافظة، واضطرار الطالب إلى الانتقال لها من المنطقة التي يسكن فيها وفقًا لمدى قربها أو بعدها عن المركز، مما يعكس التباينات الجغرافية وارتباطها بتعليم الظل، وعلى الرغم من ذلك فقد أكدت النتائج العبء الاقتصادي والتكلفة المادية العالية للاشتراك في المنصات التي تتحملها الأسر. وبشكل عام اتفق الطلاب وأولياء أمورهم على أن الاشتراك في المراكز الخاصة والمنصات التعليمية يمثل عبئًا اقتصاديًّا على الأسرة ، ولكن من الصعب الامتناع عنه، وبخاصة في المرحلة الثانوية لضمان الحصول على درجات عالية والالتحاق بالكليات التي تتيح فرص عمل.
- **اتفقت نتائج الدراسة الميدانية مع نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بالدوافع** التي من أجلها يكون الطلب على الدروس الخصوصية، وهي: رغبة أولياء الأمور أنفسهم في الإقبال على تعليم الظل وحث أبنائهم عليه حتى لو تعارض ذلك مع قدراتهم المادية ومستوياتهم الاقتصادية وتَسَبَّبَ لهم في أزمات مالية، فهم يَعُونَ أهمية التعليم ودوره في الحِراك الاجتماعي، ولديهم آمال في التحاق أبنائهم بكليات مرموقة، وبعد التخرج في وظائف مناسبة، وهذا ما اتفقت عليه نتائج دراسة: (محمد قبضايا٢٠٢٠) ، ودراسة

(سيوان فنجب ٢٠٢١)، ودراسة (شينجلي زان وآخرين ٢٠١٣)، ودراسة (مايا سيفردنج، وكارولين كرافت، وأسماء البدوي ٢٠١٧)، ودراسة (جوبتا ٢٠٢٠).

- **ولكن تختلف نتائج البحث الحالي مع نتائج الدراسات السابقة في كون تعليم الظل نتيجةً لتدهور نظام التعليم الرسمي،** فقد أصبح بديلًا لهذا النظام وليس مُكملًا له كما في حالة الدول الأكثر تقدمًا، وقد لمس أولياء الأمور تراجع دور المدرسة وغيابه شبه التام في الصف الثالث الثانوي، فأولادهم لا يذهبون إلى المدرسة إلا في فترة الاختبارات الشهرية فقط أو في فترة الامتحانات التجريبية للتابلت، كما أن معظم المعلمين لا يشرحون داخل الفصول، هذا الواقع المرير جعلهم هم وأولادهم يلجئون إلى تعليم الظل للحصول على تعليم لا توفره المدرسة التي هي المسئولة الأولى عن ذلك، فعندما غاب دور المدرسة ظهر التعليم البديل، وبالتالي أصبح تعليم الظل ليس تكميليًّا وليس موازيًا، ولكنه تعليم بديل.

ثالثًا: نتائج الاطار النظري للبحث وربطها بنتائج البحث الميداني:

- واستكمالًا لآراء وتصورات واتجاهات الأطراف الفاعلة وأصحاب المصلحة في ظاهرة تعليم الظل بهدف وضع رؤية شاملة مجمعة لجميع الأطراف حول ظاهرة تعليم الظل في مصر نجد أن هذه الأطراف انقسمت بين مؤيد ومعارض، فالمؤيدون يرون أن لتعليم الظل فوائد تعود على الدولة من حيث إحكام السيطرة على هذه الظاهرة المتفشية بتقنين أوضاعها وحوكمتها وحفظ حق الدولة من المراكز التي تتكسب من الطلاب دون دفع الضرائب، وفوائد تعود على الطلاب من حيث التحصيل الدراسي، وفوائد تعود على أولياء الأمور من التخفيف عن كاهل الأسرة المصرية بتسعير الدروس الخصوصية، ولذلك نجد هذا الفريق يُؤيد فكرة تقنين أوضاع المراكز الخاصة، أما فريق المعارضين ويأتي على رأسهم عموم مجلس النواب، وخبراء المناهج، وائتلاف أولياء مصر وبعض الصحفيين المهتمين بالشئون التعليمية فإنهم يرون أن تعليم الظل يخلق تعليمًا موازيًا، ويُعد تخليًا من الوزارة عن دور المدارس، وأنه كان من الأفضل أن تسعى الوزارة ليصبح مكانُ تلقي المعلومة الرئيسي هو المدرسة، وأنْ تسعى إلى عودة الدور الفعال للمدرسة.
- واللافت للانتباه في هذا الأمر عدم وضوح رؤية الحكومة ووزير التربية والتعليم نحو تعليم الظل وتقنين أوضاع المراكز الخاصة، وتضارب تصريحات مسئولى الدولة، حيث مثلت تصريحات الوزير بالون اختبار لكل الأطراف الفاعلة وأصحاب المصلحة في ظاهرة تعليم

الظل، فتارةً يُصرح بتقنين المراكز الخاصة، وتارةً أخرى ينفي تصريحاته ويُقر بمحاربتها، ثم يقر الوسيلة لذلك في طرحٍ لمجموعات التقوية في ثوب جديد أطلق عليه "مجموعات الدعم"، ونقل المراكز الخاصة من خارج المدرسة إلى داخلها بهدف التطوير وإسنادها إلى شركة خاصة لإدارتها، وقد تم التصريح في بعض الصحف عن موافقة الحكومة على هذا المشروع المقدم من الوزير علمًا بعدم صدور قرار رسمي من مجلس النواب بالموافقة عليه. كما أظهرت نتائج الدراسة الميدانية للبحث الحالي اتفاق عينة البحث من معلمي المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية والحكومية لغات ولغات خاص وأولياء الأمور بمحافظات الجيزة والفيوم وبني سويف على عدم وجود مجموعات التقوية، ولو وجدت فهي غير مفعلة، ولا يقبل عليها الطلاب؛ لأنهم يفضلون الذهاب إلى المراكز الخاصة لأنها توفر المعلم الجيد والمكان والزمان المناسبين للطالب.

تحقيق مبدأ الإنصاف في التعليم في ظل التوسع في تعليم الظل

تعكس نتائج الدراسة الميدانية مباركة الدولة والطلاب وأولياء أمورهم لتعليم الظل والإقبال عليه، فمن جانب أولياء الأمور – وفي ظل غياب دور المدرسة – أصبح تقبلهم وإقبالهم على تعليم الظل حقًّا يمارسونه، ورمزًا للمقاومة تجاه التخبط في القرارات الوزارية، وملاذًا لأبنائهم للحصول على التعليم بعدما غابت – بل ماتت – المدرسة، وقد تغافلت الوزارة وتساهلت مع طلاب المرحلة الثانوية وغضت الطرف عن غيابهم المتكرر وانقطاعهم عن المدرسة، والمعاملة بالمثل لمعلميهم، بدون اتخاذ ضوابط تضمن سير وانضباط العملية التعليمية، بل على العكس تمامًا ارتأت الوزارة أن تشارك في تقنين الوضع القائم بتقنين عمل المراكز الخاصة والترخيص لها، وعندما وجدت مقاومة من المجتمع شرعت إلى نقل المراكز الخاصة من خارج المدرسة إلى داخلها وتحويل التعليم الحكومي إلى مؤسسة تدار بواسطة شركة لحصد الأرباح. وعلى جانب آخر نجد المدارس الخاصة تُلزم طلابها بالحضور وتُطبق اللوائح الخاصة بالانضباط وتُقر العقوبات على الطلاب، فمن ناحية لم تهتم الوزارة بالتزام ومشاركة الطلاب في التعليم، ومن ناحية أخرى لم تهتم بالبنية التحتية والوصول للإنترنت على الرغم من رفعها لعدد من المنصات التعليمية المجانية والتي عبر أغلبية الطلاب في الدراسة الحالية عن عدم مشاركتهم فيها. وتعكس نتائج الدراسة الميدانية التباينات بين طلاب المدن والأماكن الحضرية وطلاب المراكز والقرى من حيث ضعف مقاومتهم للوضع القائم نتيجة أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية ، فأبعاد تحقيق مبدأ الإنصاف تكاد تكون غائبة في ظل ضعف

البنية التحتية وعدم قدرة الطلاب في المراكز والقرى على الحصول والوصول إلى الإتاحة الإلكترونية، واتجاه أقرانهم في المدن الكبرى والحضر إلى الاشتراك في المنصات التعليمية لقدرتهم على التكلفة المادية.

ولتحقيق مبدأ الإنصاف في التعليم في ظل التوسع في تعليم الظل وانتشاره يمكن عرض المقترحات التالية:

- اجراء أبحاث عن تعليم الظل ضمن الخطط البحثية لكليات التربية ومراكز الأبحاث التربوية بهدف تأمين بيانات أفضل عن تعليم الظل لتكون إحدى نقاط الانطلاق الرئيسة لواضعي السياسات.
- إجراء دراسات عن أثر تعليم الظل على التفاوتات الاجتماعية وعلى العدالة الاجتماعية.
- إجراء دراسات عن تأثير تعليم الظل على قيم الأطفال والآباء والمعلمين والمعلمين والمجتمع الأوسع.
- إجراء الدراسات التتبعية لأجيال تعليم الظل لتحديد بعض مظاهر تعليم الظل في المستقبل.
- الاهتمام باللوائح التنظيمية الخاصة بالمؤسسات التعليمية والمعلمين الذين يقدمون دروسًا خصوصية تكميلية.
- يجب أن تُشكل الحكومة جدول أعمال لوضع اللوائح المتعلقة بتعليم الظل، وجعله على رأس أولوياتها، وعدم تجاهله.
- يلزم توخي العناية عند وضع اللوائح في حال حظر أو تقييد ومنع المعلمين العاملين في الخدمة من تقديم دروس خصوصية لضمان أن تكون معقولة وقابلة للتطبيق على حد سواء.
- تحقيق الفرص المتكافئة اجتماعيًّا بين أبناء الطبقات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة.
- وضع سياسات لضمان عدم اتساع فجوة التحصيل بين الطبقات الأكثر ثراءً والأكثر فقرًا، وكذلك أصحاب الإنجازات العالية والمنخفضة.
- تحول السياسة التعليمية من نهج عدم التدخل إلى وضع سياسات في بعض جوانب تعليم الظل، لتحقيق المساواة الاجتماعية.
- **إتاحة الأبعاد الخاصة بالإنصاف الإلكتروني أو الرقمي عن طريق:**

- **إتاحة الوصول الرقمي** لضمان تحقيق التكافؤ في فرص استخدام الأدوات التكنولوجية بين جميع الطلاب.
- وضع خطط واضحة ومحددة **لتوفير الأجهزة التكنولوجية** لجميع الطلاب.
- توفير بِنَى تحتية في كافة المحافظات والمناطق على شكل متساوٍ وعادل، واستخدام التكنولوجيا في التعليم.
- توفير الدولة للأجهزة والأدوات والبِنَى التحتية بشكل مدعوم، وبأسعار تتناسب مع مستوى معيشة الأفراد في كل منطقة وفئة على حدة بما يضمن مراعاة الظروف الاقتصادية والاجتماعية لكل منطقة جغرافية على حسب ظروف معيشة سكانها.
- توفير منظمات المجتمع المدني لدعم مادي وتكنولوجي لضمان وصول الأجهزة والأدوات والإنترنت لجميع فئات المجتمع، وتحقيق التكافؤ في ذلك.
- دعم وتعزيز مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية والرقمية والمساواة في جميع ما يخص التعليم عند صياغة السياسات التعليمية.
- وضع السياسات المناسبة لتنظيم صناعة التدريس بهدف تخفيف عبء الدراسة الثقيل على الطلاب وتعزيز مبدأ الإنصاف.
- التعامل مع الدروس الخصوصية التكميلية على أنها حق من حقوق الطلاب.
- يجب أن تنصب جهود الحكومة على تفعيل سياسات اجتماعية واقتصادية موازية للسياسات التربوية تُعالج من خلالها التفاوتات بين الأفراد التي تتجاوز قدرات وامكانات منظومة التعليم.
- وضع سياسات تضمن عدم التمييز الاجتماعي وألا تشكل الظروف الشخصية أو الاجتماعية أو الوضع الاجتماعي والاقتصادي عقبة أمام النجاح التعليمي.
- توفير التعليم الجيد للأفراد على قدم المساواة فيما يتعلق بالإمكانات والبرامج ومحتويات التدريس.
- إعطاء المزيد من الموارد لمن هم في أَمَسِّ الحاجة إليها، وأن يتم تخصيص موارد أكثر بما في ذلك البنية التحتية والمعدات والمعلمين والإشراف والتمويل للمحرومين والفقراء.
- إتاحة الوصول العادل إلى التعليم لتضييق الفجوة بين المتفوقين والمتدنين في المستوى الأكاديمي، وبين الطلاب ذوي الخلفيات الأسرية الغنية والفقيرة.

- تعامل صانعي السياسات مع الظاهرة بكل أبعادها، وعدم تجاهل صانعي السياسة وجود تعليم الظل.
- التخفف من توجهات السياسات التعليمية المصرية نحو آليات السوق وخصخصة وتسليع التعليم.
- التزام الدولة بأدوارها الأساسية ، وعدم نقل العبء المالي من الدولة إلى الوالدين.
- إعادة التعليم إلى الفصل الدراسي.
- استبدال الطرق التقليدية في التعليم والحفظ والتلقين.
- استخدام المعلمين استراتيجيات موجهة للطلاب تُركز على الطالب ذاته لتأمين الثقة بينهما.
- عودة جودة التعليم العام، واسترجاع ثقة أولياء الأمور في نوعية التعليم المقدم لأولادهم.
- تغيير منظور نظم الامتحانات والشهادات العامة، وبخاصة الشهادة الثانوية العامة.
- إصلاح التعليم وتغيير نظام التقييم في المرحلة الثانوية لقياس المهارات الحقيقية للطلاب.
- توجه المدرسة إلى هدف أوسع "لبناء المهارات" بدلًا من "التدريس للاختبار".
- تقديم دعم تعليمي ومساعدة أفضل من المدارس الحكومية، ومساعدة الطلاب في أدائهم الأكاديمي.
- تحسين القدرة التنافسية التعليمية.
- توفير منافسة عادلة وشاملة للمتعلمين.
- استرجاع دور المعلمين داخل الفصول.
- رفع الرواتب المنخفضة للمعلمين.
- ضمان حصول المعلم على حقوقة المادية في وقتها.
- زيادة الموارد المالية المخصصة للتعليم والإنفاق عليه.
- وضع آليات لضمان المساءلة في المدارس.
- تبني الممارسات المرتبطة بالمساواة في التعليم، وتشمل هذه الممارسات التعلم المتمحور حول الطالب والتدريس والمتغيرات الثقافية ، والإدماج ، وغيرها من الإجراءات التي توفر للطلاب فرصة للتعلم.

- وضع اللوائح والقوانين الحاكمة للمدرسين والضابطة لواجباتهم المهنية والتعليمية داخل الفصول الدراسية
- إتاحة المنصات التعليمية التابعة لوزارة التربية والتعليم المصرية بدون بمقابل مادي.
- التعليم لا بد أن يكون داخل المدارس وليس المراكز التعليمية.

المراجع

١- التقرير العالمي لرصد التعليم (٢٠٢١/٢٠٢٢)، الجهات الفاعلة غير الحكومية في التعليم: من الذي يختار؟ من الذي يخسر؟ الطبعة الثانية، ٢٠٢١م، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، اليونسكو، ص٧.

٢- أهداف التنمية المستدامة ، عرض تفصيلي للهدف ٤ للتنمية المستدامة، التعليم ٢٠٣٠، دليل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، اليونسكو، (٢٠١٧).

3- Baker, D. P., Akiba, M., LeTendre, G. K., & Wiseman, A. W. (2001). Worldwide Shadow Education: Outside-school Learning, Institutional Quality of Schooling, and Cross-national Mathematics Achievement. **Educational Evaluation and Policy Analysis**, 23(1), 1-17.

٤- مارك براي (٢٠٢٢)، تعليم الظل في أفريقيا، الدروس الخصوصية التكميلية وانعكاساتها على السياسات، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، اليونسكو، ص ١٣.

٥- شبل بدران (٢٠٠٧)، الدروس الخصوصية: ظاهرة مجتمعية أم ظاهرة تعليمية؟ **مجلة رابطة التربية الحديثة**، المجلد الأول، العدد الأول، ص ٣٤.

6- Aurini, J., & Davies, S., (2004), The Transformation of Private Tutoring : Education in a Franchise Form, **Canadian Journal of Sociology**, 29 (3), 419-438.

7- See:

The 'Shadow Education' Phenomenon24 Jan 2022, https://www.bera.ac.uk/blog/the-shadow-education-phenomenon

Gupta, A. (2021a). Exposing the 'Shadow': An Empirical Scrutiny of the 'Shadowing Process' of Private Tutoring in India. **Educational Review**. Advance Online Publication. https://doi.org/10.1080/00131911.2021.1931038

Gupta, A. (2021b). Social Legitimacy of Private Tutoring: An Investigation of Institutional and Affective Educational Practices in India. **Discourse: Studies in the Cultural Politics of Education**. Advance Online Publication.

https://doi.org/10.1080/01596306.2020.1868978

٨- مارك براي (٢٠٢٢) ، تعليم الظل في أفريقيا، الدروس الخصوصية التكميلية وانعكاساتها على السياسات، مرجع سابق.

٩- سامي نصار (٢٠٢٢) ، جامعات الظل ، جريدة المصري اليوم، العدد ٦٦٤٥.
https://www.almasryalyoum.com/news/details/2673817

10- Hartmann, S., (2008), "At School We Don't Pay Attention Anyway" – The Informal Market of Education in Egypt and its Implications, **Sociologus**, 58(1), 27-48.

11- Assaad, R., & Krafft, C. (2015a). Is Free Basic Education in Egypt a Reality or a Myth? **International Journal of Educational Development**, 45, 16-30.

١٢- سيلفيا شميلكس (٢٠٢٢)، التعرف على أوجه عدم الإنصاف في التعليم والتغلب عليها، **وقائع الأمم المتحدة**، متاح على الرابط التالي https://www.un.org/pt/node/151154

١٣- شبل بدران (٢٠٠٧) ، الدروس الخصوصية : ظاهرة مجتمعية أم ظاهرة تعليمية؟ مرجع سابق، ص ص ١١٣-١٢٧.

١٤- مارك براي (٢٠٢٢) ، تعليم الظل في أفريقيا الدروس الخصوصية التكميلية وانعكاساتها على السياسات، مرجع سابق.

15- Gupta, A. (2021b). Social legitimacy of private tutoring: An investigation of institutional and affective educational practices in India. Op.Cit.,

16- Gupta, A. (2021c). Teacher-entrepreneurialism: A Case of Teacher Identity Formation in Neoliberalizing Education Space in Contemporary India. **Critical Studies in Education**, 62(4), 422-438.

17- Zhan ،S., Bray, M., Wang, D., Lykins, C& ،.Kwo, O. (2013). The Effectiveness of Private Tutoring: Students' Perceptions in Comparison with Mainstream Schooling in Hong Kong .**Asia Pacific Education Review**. 14 (4) , 495-509.

18- Fengp, S., (2021), The Evolution of Shadow Education in China: From Emergence to Capitalisation, **International Centre for Higher Education Innovation under the Auspices of UNESCO**, Shenzhen, China, 90-100.

19- Bray. M., (2021), Shadow Education in Europe: Growing Prevalence, Underlying Forces, and Policy Implications, East China Normal University, **Journals Sagepub** , 4 (3)، 442-475.

20- Kabadaya, M. (2020). Student's Participation in Private Tutoring Activities in Egypt in Egyptian Lower Primary Schools: A Qualitative Investigation (**Master's Thesis**, the American University in Cairo). AUC Knowledge Fountain.

21- Sieverding, Maia; Krafft, Caroline; Elbadawy, Asmaa (2017) :"The Teacher Does Not Explain in Class": An Exploration of the Drivers of Private Tutoring in Egypt, GLO Discussion Paper, No. 135.

٢٢- مارك براي، وأنس حجار، تعليم الظل في منطقة الشرق الأوسط: طبيعة الدروس الخصوصية وآثار انتشارها، ٢٠٢٢، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، اليونسكو، ص ١٠.

23- Hallsen, Stina ´.(2021),The Rise of Supplementary Education in Sweden :Arguments, Thought Styles, and Policy Enactment,**ECNU Review of Education** , 4 (3)، 476-493.

24- Gao, Xiang & Xue، Haiping , (2021) , Family Background, Parent Involvement, and Shadow Education Participation of Middle School Students: Empirical Analysis, **Chinese journal,** Capital Normal University, Beijing, China, 7(1), 894,905.

25- Zhang، W.، (2021), Modes and Trajectories of Shadow Education in Denmark and China: Fieldwork Reflections by a Comparatives', **Centre for International Research in Supplementary Tutoring** (**CIRIST**), Institute of Curriculum and Instruction, Faculty of Education, East China Normal University, Shanghai, China, 4 (3), 615-629.

26- Louis S. Nadelson, & Rachelle Miller,(2019) , Is Equity on Their Mind? Documenting Teachers' Education Equity Mindset, USA ,University of Central Arkansas, **World Journal of Education** , 9 (5) , 3254-450.

٢٧- مارك براي، وأنس حجار (٢٠٢٢)،تعليم الظل في منطقة الشرق الأوسط: طبيعة الدروس الخصوصية وآثار انتشارها، ،مرجع سابق.

٢٨- مارك براي (٢٠٢٢) ، تعليم الظل في أفريقيا: الدروس الخصوصية التكميلية وانعكاساتها على السياسات، مرجع سابق.

٢٩- مارك براي (٢٠٢٢)، تعليم الظل في أفريقيا، الدروس الخصوصية التكميلية وانعكاساتها على السياسات، مرجع سابق، ص ١٩.

30- Yiting Chu. (2019) What Are They Talking About When They Talk About Equity? A Content Analysis of Equity Principles and Provisions in State Every Student Succeeds Act Plans, United States, University of Louisiana, Education Policy Analysis, **Multilingual Journal**, 27 (158)، 3-30.

٣١- تم الرجوع إلى:

نادية جمال الدين (٢٠١٥)، **ثورة التعلم ومناهج البحث في التربية البحوث الكيفية** / بحث الفعل، القاهرة، مركز المحروسة، ص ص ١٣٢-١٣٩.

شارلين هس – بيبر ، وباتريشيا ليفي، ترجمة: هناء الجوهري، (٢٠١١)، **البحوث الكيفية في العلوم الاجتماعية**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، المركز القومي للترجمة، ص ص ٣٣١ – ٣٨٥.

٣٢- محمد خليل عباس، وآخرون (٢٠١٤)، **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، الأردن، دار المسيرة، الطبعة الخامسة، ص ص٧٤، ٧٥.

33- Bray, M. (2017). Schooling and Its Supplements: Changing Global Patterns and Implications for Comparative Education. **Comparative Education Review**, 61(3), 469-491.

٣٤- مارك براي، وأنس حجار، تعليم الظل في منطقة الشرق الأوسط: طبيعة الدروس الخصوصية وآثار انتشارها، مرجع سابق، ص ١٦.

35- Mikhaylova، T،. (2021), Shadow Education in Sweden: The Logic of Equality, in "A School for All", **Department of Education**, Uppsala University, Sweden, 4 (3), 494-519.

٣٦- شبل بدران (٢٠١٦) ، **التعليم الموازي بالوطن العربي في ظل اقتصاديات السوق** ، مرجع سابق، ص ١٠.

٣٧- مارك براي (٢٠٢٢)، تعليم الظل في أفريقيا، الدروس الخصوصية التكميلية وانعكاساتها على السياسات، مرجع سابق، ص ٤٠.

٣٨- شركة أمريكية رائدة في تدريس اللغة الإنجليزية والرياضيات وبرامج (ستيم) ، ولها خبرة أكثر من ٤٠ عامًا، وأكثر من ٦٥٠ فرعًا حول العالم.

39- Aurini, J., & Davies, S., (2004), The Transformation of Private Tutoring : Education in a Franchise Form, Op.Cit.,

40- Zhan ،S., Bray, M., Wang, D., Lykins, C& ،.Kwo, O. (2013). The Effectiveness of Private Tutoring: Students' Perceptions in Comparison with Mainstream Schooling in Hong Kong, Op.Cit.,

41- Sieverding, Maia; Krafft, Caroline; Elbadawy, Asmaa (2017): "The Teacher Does Not Explain in Class": An Exploration of the Drivers of Private Tutoring in Egypt, Op.Cit.,

42- Gupta, A. (2020). Heterogeneous Middle-class and Disparate Educational Advantage: Parental Investment in Their Children's Schooling in Dehradun, India. **British Journal of Sociology of Education**, 41(1), 48-63.

43- Marta Fulop, Janos Gordon Gyori .(2021),Japanese students' perceptions of the role that shadow education plays in competition in education, **Hungarian Journal of Educational Research**, 11(2), pp.143-165.

٤٤- جمهورية موريشيوس: جزر صغيرة في وسط المحيط الهندي في جنوب شرق إفريقيا.

45- Bray. M. ، (2020), Swimming against the tide: Comparative lessons from government efforts to prohibit private supplementary tutoring delivered، **Educational Research Journal** ,China Normal University، 11(2),168-188.

٤٦- تم الرجوع إلى :

Hallsen, Stina ´.(2021),The Rise of Supplementary Education in Sweden :Arguments, Thought Styles, and Policy Enactment, Op. Cit.,

Mikhaylova. T.، (2021), Shadow Education in Sweden: The Logic of Equality in "A School for All", Op.Cit.,

47- Yung, K. W. H., & Bray, M. (2017). Shadow Education: Features, Expansion and Implications. In T. K. C. Tse & M. Lee (Eds.), **Making Sense of Education in Post-Handover Hong Kong: Achievements and Challenges**, London: Routledge. pp. 95-111.

48- Zhan, S., Bray, M., Wang, D., Lykins, C., & Kwo, O. (2013). The Effectiveness of Private Tutoring: Students' Perceptions in Comparison with Mainstream Schooling in Hong Kong, Op.Cit.,

49- Bray, M., (2021) Shadow Education in Europe: Growing Prevalence, Underlying Forces, and Policy Implications, East China Normal University، Op.Cit.,

٥٠- مارك براي (٢٠٢٢) ، تعليم الظل في أفريقيا، الدروس الخصوصية التكميلية وانعكاساتها على السياسات، مرجع سابق.

51- Assaad, R., & Krafft, C. (2015a). Is Free Basic Education in Egypt a Reality or a Myth? Op.cit.,

٥٢- مارك براي (٢٠٢٢)، تعليم الظل في أفريقيا، الدروس الخصوصية التكميلية وانعكاساتها على السياسات، مرجع سابق، ص ص ٧٣،٦٠.

53- https://www.hesas.eg/home

54- https://www.youtube.com

55- https://abwaab.com/ar-EG

56- https://elkheta.com/

57- https://play.google.com/store/apps/details?id=uk.devwork.pathfinder

58- https://tariik.com/

٥٩- معجم "لسان العرب" لابن منظور ، مادة "نصف"، ص ص ٤٤٤٣: ٤٤٤٥ http://wiki.dorar-aliraq.net/lisan-alarab

60- LLomovatte, S., and Naidore, J., (2014), **Equity, Social Cohesion and Relevance in Higher Education**, In: Antonio Teodoro and Manuela Guilherme (Eds.), European and Latin, American Higher Education between Mirrors, Boston, p. 198.

61- Manuel Mendes, J. ، (2014) ,**Equality, Democratic Citizens Hing and Solidarity**, in: Antonio Teodoro and Manuela Guilherme (Eds.), European and Latin, American Higher Education between Mirrors, Boston, Sense Publisher , p. 24.

62- Espinoza, O. ، (2014) **The Equity Goal oriented model Revisited**, in: Antonio Teodoro and Manuela Guilherme (Editors), European and Latin, American Higher Education between Mirrors, Boston, Sense Publisher, pp. 157, 162.

٦٣- فيلسوف أمريكي أخلاقي وسياسي في التراث الليبرالي، ولد سنة ١٩٢١، وتوفي سنة ٢٠٠٢، وهو من مُنَظِّري ومؤسسي الليبرالية الاجتماعية، حيث اهتم بالعدالة الاجتماعية.

٦٤- عدنان الأمين، ٢٠١٩ : الاتجاهات البحثية في المقالات العربية في موضوع الإنصاف في التعليم ، **إضافات: المجلة العربية لعلم الاجتماع** ، العدد ٤٥ ، ص ٢٥.

٦٥- سيلفيا شميلكس (٢٠٢٢)، التعرف على أوجه عدم الإنصاف في التعليم والتغلب عليها، مرجع سابق.

٦٦- إبراهيم بن صالح (٢٠٢٠)، في الإنصاف المدرسي. نحو صياغة جديدة لمفهوم العدالة التربوية، **مجلة التنويري** ، الرابطة العربية للتربويين التنويريين ، عمّان ، الأردن. مُتاح على الرابط التالي : https://altanweeri.net/

٦٧- (كمبوديا) إحدى دول جنوب شرق آسيا.

68- Bray, M., Kobakhidze, M. N., Zhang, W & ،.Liu, J .(٢٠١٨) .The Hidden Curriculum in a Hidden Marketplace: Relationships and Values in Cambodia's Shadow Education System .**Journal of Curriculum Studies** ،50 (4), 435-455.

69- Bray. M. ، (2020), Swimming Against the Tide: Comparative Lessons from Government Efforts to Prohibit Private Supplementary Tutoring Delivered، Op.Cit.,

70- Marta Fulop, Janos Gordon Gyori .(2021),Japanese Students' Perceptions of the Role That Shadow Education Plays in Competition in Education, **Hungarian Journal of Educational Research**, 11(2), pp.143-165.

٧١- نسرين محمد عبد الغني السيد (٢٠١٧)، التعليم في مصر وتوجهات العولمة والليبرالية الجديدة "مقاربة من منظور عالمي"، **مجلة كلية التربية** ، جامعة المنوفية ، المجلد (٣) ، العدد الثالث ، ص ص ٢٥٧-٢٠٠.

٧٢- شبل بدران (٢٠١٦) ، **التعليم الموازي بالوطن العربي في ظل اقتصاديات السوق** ، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ص ١٠.

٧٣- مارك براي (٢٠١٢) ، **مواجهة نظام التعليم الظلي: أي سياسات حكومية لأي دروس خصوصية؟** ، جامعة الدول العربية، ص ٢٦.

٧٤- تامر الملاح (٢٠٢٢) ، العدالة الرقمية في التعليم ، تعليم جديد، https://www.new-educ.com

٧٥- شبل بدران (٢٠١٦)، **التعليم الموازي بالوطن العربي في ظل اقتصاديات السوق** ، مرجع سابق، ص ١٥

٧٦- مارك براي (٢٠٢٢) ، تعليم الظل في أفريقيا، الدروس الخصوصية التكميلية وانعكاساتها على السياسات، مرجع سابق ، ص ص ١٢،٧٢.

٧٧- وزارة التربية والتعليم (١٩٤٧) : تنظيم الدروس الخاصة للطلاب . تعميم وزاري رقم ٧٥٣٠. القاهرة . مصر.

٧٨- الوقائع المصرية ، قرار وزير التربية والتعليم رقم ٥٩٢ لسنة ١٩٩٨ بشأن حظر الدروس الخصوصية ، العدد ٢٧٥ الصادر في ١٩٩٨/١٢/٢.

٧٩- مكتب رئيس الوزراء (٢٠١٣) : قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٤٢٨ لسنة ٢٠١٣ . المادة رقم ٥ ، القاهرة . مصر.

٨٠- قرار وزاري رقم ١٩٣ لسنة ٢٠٢٠ بشأن تنظيم مجموعات التقوية المدرسية. منشور صادر عن نائب الوزير لشئون المعلمين بتاريخ ٢٠٢١/٩/١٣ وموجه إلى مدراء مديريات التربية والتعليم بمحافظات مصر.

٨١- تم الرجوع إلى :

- قرار وزاري رقم (٢٨) لسنة ٢٠٢٣ بشأن تنظيم مجموعات الدعم للطلاب.
- منشور صادر عن مساعد الوزير لشئون المديريات بتاريخ ٢٠٢٣/٢/٢٢ وموجه لمدراء مديريات التربية والتعليم بمحافظات مصر.

٨٢- جريدة اليوم السابع، بالصور .... محافظ الشرقية يُعلن الحرب على مراكز الدروس الخصوصية.. ويُغلق سنتر خصوصي.. ويُحيل صاحب العقار للنيابة .. وغرامة ١٠٠ ألف جنيه .. وطلاب : "إحنا متعودين عليها" .. والمحافظ : تركنا أنفسنا لمرتزقة. https://www.youm7.com/story/2015/5/2

٨٣- جريدة الوطن، غلق ٧٧ من سناتر الدروس الخصوصية بطنطا. مصادر أمنية: غرفة عمليات لتلقي البلاغات والتصدي للمخالفين بكل حزم ٢٠٢٠ https://www.elwatannews.com/news/details/4646597?t=push

٨٤- جريدة الوطن، محافظ المنوفية: تخصيص أرقام للإبلاغ عن سناتر الدروس الخصوصية، غلق ١٣٠ مركزًا و"سنتر تعليمي"، ٢٠٢٠ https://www.elwatannews.com/news/details/4649762

٨٥- جريدة الوطن ، كفر الشيخ تستمر في غلق سناتر الدروس الخصوصية بمدن ومراكز المحافظة، إغلاق مركزيين وتشميعهما، ٢٠٢٠، https://www.elwatannews.com/news/details/4693071

٨٦- جريدة الوطن ، محافظ كفر الشيخ يتوعد أصحاب سناتر الدروس الخصوصية: حأقفلها كلها، ٢٠٢١ https://www.elwatannews.com/news/details/5727952

٨٧- صداع كل عام، انقسام حول خطة وزير التعليم لحل مشكلة الدروس الخصوصية، **الأربعاء ١٩/أكتوبر/٢٠٢٢ https://www.elbalad.news**

٨٨- المصري اليوم: وزير التعليم: شركات ستتولى مسئولية مجموعات التقوية لمنافسة السناتر، ٣٠-١٠-٢٠٢٢

https://www.almasryalyoum.com/news/details/2728857

٨٩- التعليم تكشف حقيقة تراجع رضا حجازي عن ترخيص مراكز الدروس الخصوصية، الثلاثاء ١/ نوفمبر/٢٠٢٢ https://www.elbalad.news

٩٠- حسن شحاتة، مداخلة هاتفية في برنامج "حديث القاهرة"، مع الإعلامية كريمة عوض، على قناة القاهرة والناس، أكتوبر/ ٢٠٢٢م.

٩١- أمين موازنة النواب: ترخيص مراكز الدروس الخصوصية يتسبب في إلغاء فكرة المدرسة، **الثلاثاء ١٨/أكتوبر/٢٠٢٢** - https://www.elbalad.news

٩٢- خبير مناهج: أصحاب سناتر الدروس الخصوصية سحرة، **الثلاثاء ١٨/أكتوبر/٢٠٢٢** - https://www.elbalad.news

٩٣- صداع كل عام؛ انقسام حول خطة وزير التعليم لحل مشكلة الدروس الخصوصية، **الأربعاء ١٩/أكتوبر/٢٠٢٢ https://www.elbalad.news**

٩٤- صداع كل عام، انقسام حول خطة وزير التعليم لحل مشكلة الدروس الخصوصية، **الأربعاء ١٩/أكتوبر/٢٠٢٢ https://www.elbalad.news**

٩٥- تم الرجوع إلى :

- قرار وزاري رقم (٢٨) لسنة ٢٠٢٣ بشأن تنظيم مجموعات الدعم للطلاب. مرجع سابق.
- منشور صادر عن مساعد الوزير لشئون المديريات بتاريخ ٢٠٢٣/٢/٢٢ وموجه لمدراء مديريات التربية والتعليم بمحافظات مصر. مرجع سابق.

https://www.alarabiya.net/arab-and-world/egypt/2023/01/04/

ضربة لمافيا الدروس الخصوصية بمصر .. قرار جريء لوزير التعليم ، يناير ٢٠٢٣

٩٦- نادية جمال الدين . (٢٠١٥) **ثورة التعلم ومناهج البحث في التربية البحوث الكيفية / بحث الفعل**، القاهرة، مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات ، ص ص ٩٥ ، ٩٦.

٩٧- محمد خليل عباس، محمد بكر نوفل، محمد مصطفى العبسي، وآخرون، ٢٠١٤، مرجع سابق، ص ص٧٤، ٧٥